



المجتمع

لثاء ١٢ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٦ يوليو ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٦ - السنة التاسعة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا



في حوار مع الأمير نايف

- تعطيل الحج وإفساده ورا، المطالبة بالتدويل
- ملايين رصدت لتطوير الخدمات في المدينة المنورة
- دخل الحج لا يقارن بحجم الإنفاق على الخدمات



بانتظار
نهائية
المأساة



بينار

ماكولات من هبة حلال

نوع

تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية والمذبوحة على حسب الشريعة الإسلامية

الجديد
من بينار
حالياً بالكويت

PINAR



الوكلاء: مَوارِد الخَلِيج التِجَارِيَّة

ت: ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

الثلاثاء ١٢ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٦ يوليو ١٩٨٨ م - العدد ٨٧٦ - السنة التاسعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

باختصار

العيد.. آمال وآلام وتضحيات

يصدر هذا العدد من المجتمع مع الاطلالة المباركة لعيد الاضحى... عيد التضحية والفداء، في وقت تسعد فيه قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بالانتفاضة المباركة المستمرة والمتصاعدة على ارض الرباط والجهاد، ارض فلسطين الطيبة حيث يقدم ابناء الشعب الفلسطيني المسلم ارواحهم فداء وتضحية لله دفاعا عن اولى القبيلتين وثالث الحرمين الشريفين.. وتسعد فيه قلوب المسلمين ببوادر وقف الحرب المدمرة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران وايقاف شلال الدم المسلم المستمر منذ ثماني سنوات.

في هذا الوقت يقف حجاج بيت الله الحرام.. بين يدي الله مكبرين مهللين... في موقف خاشع مهيب يدعون ربهم سبحانه وتعالى ان يكرم المسلمين بالامن والسلام.. والمغفرة والرضوان.. وان يفرج كربات المسلمين الذين تتقاذفهم الحروب او الخلافات او الاستعمار او التبشير او الفقر او المجاعات.. وان يجعل بلادهم بلاد أمن وامان.. وان ينصرهم على اعدائهم.. ويفك قيد المسجد الاسير.. ويومئذ يفرح المؤمنون.



في هذا العدد

- | الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| • الافتتاحية: بانتظار نهاية المأساة | ٤ |
| • حوار مع وزير الداخلية السعودي الامير نايف | ١٠ |
| • الحج عبادة | ١٤ |
| • هل يصبح المغرب بوابة للمتصرين ؟ | ١٦ |
| • لماذا يتحدثون باسم الشعب الفلسطيني ؟ | ١٨ |
| • في السودان: الحكومة تنتصر لاحكام الاسلام | ٢٢ |
| • هل الدول المتقدمة تسعى لاعانة الدول المتخلفة ؟ | ٢٦ |
| • أين يقف العرب والمسلمون في القرن العشرين ؟ | ٣٢ |
| • لا عذر لنزار وهو يتبجح بالجنس | ٣٦ |
| • الطاعة في الدعوة | ٣٨ |
| • كيف نجدد نظرتنا للوقت ؟ | ٤٠ |
| • رسالة من غزة | ٤٢ |

العنوان شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي - 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً كويتياً.

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات
- الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

كان الاعلان الايراني بالموافقة على القرار (٥٩٨) الخاص بوقف الحرب مفاجأة حقيقية للمجتمع الدولي الذي عهد عن ايران العناد والمكابرة في الاستمرار في الحرب، ولكن ايران فعلتها اخيرا... وفتحت الآمال واسعة بوضع حد لهذا النزيف الدامي بين البلدين المسلمين والذي ما زال يسيل منذ ٨ سنوات وحتى الآن.

هذا الاقتتال المرعب خلال هذه السنوات كلف البلدين اكثر من مليون قتيل حسبما اشارت بعض المصادر وحوالي ٧٠ الف اسير سوى الجرحى والمشوهين، وقدرت الخسائر الاقتصادية للطرفين بعدة مئات من مليارات الدولارات، وتعطل الاقتصاد المزدهر للبلدين في فترة ما قبل الحرب وتوقفت معظم مشاريع التنمية والتطوير فيها.

وادت هذه الحرب الى تأزيم الوضع السياسي في المنطقة عقدا كاملا من الزمان وخلقت ظواهر خطيرة كالارهاب المسلح والطائفية واوجدت في الصف العربي انقسامات وتشتتا بمساهمة بعض الانظمة العربية، واعطت نيران الحرب منذ سنواتها الاولى مناخا ملائما للغزو اليهودي للبنان، والفت اي فرصة للعمل العسكري العربي ضد العدو الصهيوني بل وجدت القضية الفلسطينية على ما يحب اليهود ويشتهون لولا انطلاقة الانتفاضة المباركة.

واعطت هذه الحرب كل المبررات لتدخل اساطيل الدول العظمى في الخليج، ومكنت هذه الدول من تسويق سلاحها وعتادها الحربي الى الاقطار الخائفة من امتداد الحرب اليها، وان اي نظرة واقعية وموضوعية لتفصيلات هذه الحرب ونتائجها المباشرة سوف تجعل من ايران والعراق الطرف الخاسر الاول من استمرارها تليها في ذلك دول الخليج وباقي الدول العربية القريبة، بينما

بانتظار نهاية المأساة

تقف القوة الاجنبية في الجانب المستفيد والمكتسب من وراء كل عمل عسكري في هذه الحرب البغيضة.

ويبقى التساؤل قائما: هل ايران جادة في اعلانها قبول القرار ٥٩٨؟

ان كل المعلومات الواردة من داخل ايران تشير الى حاجة النظام الملحة الى وقف الحرب لاسباب عديدة يأتي في مقدمتها: الفتور العام لدى الشعب الايراني تجاه افكار الثورة ومشاريعها وانغماس المواطن الايراني في معاناة دائمة في توفير لقمة العيش في ظل اقتصاد متدهور انهكته الحرب، ثم الانتكاسات السريعة المتلاحقة على الجبهة منذ ان انتزع الجيش العراقي زمام المبادرة في القتال واستطاع تصفية جميع مكاسب ايران العسكرية التي كلفت الجيش الايراني مئات الالوف من الارواح في سبيل تحقيقها.

لقد بدت الحرب تسير في طريق مسدود وادرك النظام في ايران وان كان متأخرا ان هذه الحرب عقيم وان الترتيب لانهايتها بصورة ملائمة هو الموقف الاكثر عقلانية، وعلى هذا فان النظام يرغب فعلا في نهاية الحرب ولكنه يبحث عن مخرج مشرف امام الشعب الايراني الذي خسر كثيرا حتى الآن.

وقد اعلنت معظم دول العالم عن ترحيبها بالاعلان الايراني، بينما اعلنت بعض الاطراف عن ترحيبها بالاعلان مع تحفظها على نوايا النظام بشأن الحرب، وابدت اطراف عديدة عن ارتيابها من جدية ايران في التوجه نحو السلام، ولا شك ان القيادة الايرانية مطالبة الآن بازالة هذه الشكوك وانهاء الارتياب حول نواياها وذلك بالموافقة على تدابير سريعة لوقف القتال والبدء في مرحلة فك

الاشتباك والدخول في خطة مجلس الامن المعلنه بهذا الخصوص.

وسيكون من غير مصلحة ايران والمنطقة ان تبدأ القيادة الايرانية بالمناورة والمخادعة للتهرب من بنود القرار (٥٩٨) بالمطالبة بشروط تعجيزية لاحلال السلام او ابتزاز دول المنطقة بفرض تعويضات مالية باهظة لاجل حرب تقف القيادة الايرانية كطرف مسؤول فيها، او محاولة كسب الوقت خلال المفاوضات للاعداد لمحاولات عسكرية جديدة خاسرة تزيد الوضع في المنطقة انتكاسا.

ومع تقديرنا للموقف العراقي الحذر وغير المطمئن للاعلان الايراني حول ايقاف الحرب، فاننا ندعو الاشقاء العراقيين لبذل اكبر جهد ممكن لاعطاء الفرصة للسلام، وان يلتزموا بضبط النفس لتفويت الفرصة على اي عمل عسكري يتخذ كذريعة لنسف هذه البادرة الجديدة، والتي قد لا تتبعها باردة مماثلة قبل وقت طويل.

وان المكاسب الكبيرة التي يمكن تحقيقها من وقف الحرب لا تقدر بثمن، فمنها وقف سيل الدماء النازف واطلاق سراح عشرات الآلاف من الاسرى واعادة آلاف الاسر المشردة الى قراها ومدنها القريبة من جبهة القتال، ومنها البدء في اعادة البناء والاعمار في البلدتين المتحاربتين واستغلال ما تبقى من الطاقات والاموال في دعم خطط التنمية والبناء الاقتصادي، ومنها ازالة التوتر في المنطقة عموما واعادة احياء الحياة الاقتصادية وتلطيف المناخ السياسي وكسر شبح الطائفية الجاثم في النفوس.

واذا كان مجرد الاعلان من قبل ايران على الموافقة على السلام قد انعش العملات ورفع اسعار النفط وزاد من الاقبال على تجارة الاسهم في بعض الاسواق، فما هي الايجابيات اذاً لو استمرت الجهود واصبح السلام حقيقة واقعة؟



● الأستاذ أحمد المشاري

الكويتية... والأرباح والأمن

بقلم: طارق الحمود

العالمية، الا انه ذكره بصيغة التأييد والتأكيد لهذا الرأي، وكان ما ذكره حقيقةً بدئيةً ينبغي علينا القبول بها والتعامل على اساسها، وهو ما لم يمكن التسليم به على الاطلاق، اذ كيف للمجتمع الدولي ان يحمي طائرات اي دولة ذات سيادة واستقلال ويفترض فيها ان تكون قادرة على حماية نفسها ذاتياً.

نعم من الممكن ان نقبل القول بان للمجتمع الدولي دوراً كبيراً في محاربة الارهاب المتمثل في اختطاف الطائرات، عن طريق تأمين النظم الامنية في المطارات الدولية المختلفة وغيرها من الاجراءات، لكن لا يمكننا ان نجعل ذلك هو المحور الاول والاخير في ضمان سلامة الطائرات ونلقي المسؤولية كاملة على دور المجتمع الدولي بمؤسساته المختلفة، ان في ذلك مجافاة صارخة لحقائق الامور وتهرباً غير مقبول من المسؤولية، الامر الذي يجعلنا نلجج بالنداء الى الحكومة من جديد، بوجود تحصين الاجهزة الامنية على طائراتنا، واتخاذ كافة المتطلبات الكفيلة بتأمين حمايتها من الاختطاف، والقيام بالدور الذاتي المأمول والمتوقع منا كدولة تتعامل مع الاحداث على مستوى المسؤولية.

التنظيمية والادارية التي حققت نسبة الربح هذه، الا ان ما طرحه رئيس مجلس ادارة المؤسسة في مؤتمره الصحفي حول ما يتعلق بأمن الطائرات يؤكد وللاسف ان ذات العقلية والروح التي كانت تتعامل فيها ادارة المؤسسة مع مسألة الامن على الطائرات قبل حادث الجابرية هي ذاتها لا تزال قائمة، الامر الذي يجعلنا نتخوف بجديّة من عودة مسلسل الاختطاف من جديد.

العقلية والروح التي كانت

تتفاعل فيها إدارة المؤسسة مع

مع مسألة الأمن على الطائرات قبل

حادث الجابرية لا تزال قائمة

والا فبماذا يمكن تبرير نفي رئيس مجلس الادارة لمسؤولية اي دولة عن خطف طائراتها؟ وتعليقه هذه المسؤولية على المجتمع الدولي، وهو في هذا النفي وان كان قد ساقه في معرض حديثه عن شركات الطيران وشركات التأمين

في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي اعلن رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان المؤسسة حققت في العام الماضي ارباحاً صافية بلغت ٦ ملايين دينار كويتي وسيتم ترحيلها للاحتياطي العام للدولة، موضحاً بأنه كان بالامكان تحقيق قدر اكبر من الارباح لولا انخفاض ايراداتها بسبب ايقاف التشغيل الى الشرق الاقصى وشبه القارة الهندية بعد حادث «الجابرية».

واشار المشاري في مؤتمره الى ان هناك اجماعاً بين شركات الطيران وشركات التأمين على ان حوادث الاختطاف وباء عالمي يحتاج لتعاون الدول كافة للحد منه وانه ليس من الممكن منع وقوعه منعاً مطلقاً، واذا كانت ثمة اسباب لفشل الجهود المبذولة لمنع الاختطاف، فان المسؤولية عن هذا الفشل مسؤولية دولية، اذ لا يمكن لاي دولة او شركة طيران منفردة ان تؤمن حماية كافة طائراتها من الاختطاف.

ونحن بدورنا ننشئ على الانجاز الجيد للكويتية في تحقيق ارباح لا بأس بها في العام الماضي برغم ظروف الركود الاقتصادي العالمي، ونقدر بمجهودات ادارة المؤسسة فيما يتعلق بالاجراءات

المصلحة الوطنية والشركات الأهلية

بقلم: عبدالرحمن العجمي

الذي وضعه الله للإنسان في هذه الأرض دون زيادة أو انتقصا أو اجحاف لحقه الا وهو مبدأ العدالة الاجتماعية منطلق من فرض الزكاة... زكاة الاموال من هذه الشركات والمؤسسات حتى نطبق شرع الله أولا ثم نزيل كاهل العبء على الدولة بانفرادها في مجال المصروفات لأعمال الخير، الذي ينتج عنه النقص دائما لاستمرار هذه المساعدات وازديادها من فترة الى أخرى.

فنحن نرى بذلك ان هذه المؤسسات وهذه الشركات قد احييت انفسا واعانت على رفع المستوى الاجتماعي والتربوي والاقتصادي في البلد دون ان ترهق كواهلهم بالضرائب المحقة فهم بالزكاة يتقربون الى الله تعالى وينهضون بوطنهم الى الخير فلنكن بلد الخير حقا ونجعل الخير يعم الجميع فنحن متى ما سمحنا لمسلم بالاقامة بيننا وفي ارضنا فنحن ملزمون باعانتهم متى ما عجز ومساعدته متى ما ضعف ونكون بذلك ارضا طيبة كما وصفها النبي صلى الله عليه وسلم تجمع الماء وتنبت الكلاء.

فيعني الزيادة في ملء الجيوب المالية لاعضاء ومؤسسي هذه الشركات فقط. فخيرات هذه البلاد لا يقابلها سوى الزيادة في الارصدة المالية لهذه الشركات وهذه الحرية في العمل التجاري لا يقابله سوى التمدد والتوسع لهذه الشركات وبالتالي نرى الفروقات الاجتماعية الشاسعة في البلد الواحد والمجتمع الواحد. ونحن في هذا المقال لا ندعو الى وضع الضرائب المرهقة على هذه الشركات كما هو الحاصل في الغرب ولا المشاركة الكاملة للشركات والمؤسسات الأهلية كما هو الحاصل في البلاد الشيوعية ولكننا ندعو الى الحق

ان ارتقاء وتطور الشركات في المجتمعات الغربية يعني وفورات ومساعدات للدولة والتي تعني بدورها التطور والبناء للمواطن في هذه الدولة ونجد هذا يحدث عن طريق الضرائب الجبرية من الدولة او المساعدات التي تقدمها الشركات للحكومة او للمؤسسات التعاونية او للمحتاجين او دور العبادة كالكنائس لتخفف عنهم بالتالي نسبة الضرائب المقررة عليهم في نهاية العام لوجود مادة في القانون الغربي يسمح بذلك.

اما ما يعنيه هذا التطور وهذا الارتقاء هنا في بلاد العالم الثالث

تهنئة بمناسبة عيد الاضحى المبارك

يصدر عدد المجتمع والامة الاسلامية تعيش ايام عيد الاضحى المبارك. وبهذه المناسبة تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجلة المجتمع الى أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والى المسلمين كافة بالتهنئة والتبريكات بهذه المناسبة، مع الدعاء للمولى القدير ان يعيدها على الامة الاسلامية بالنصر على اعدائها.

ونظرا لاسباب فنية فان مجلة المجتمع صدرت هذا الثلاثاء، على ان تحتجب الاسبوع القادم، وتعاود الصدور - ان شاء الله - يوم الثلاثاء ٢٦ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ الموافق ٩ أغسطس ١٩٨٨ م.



• الامير يلتقي الجمعيات



استقبل صاحب السمو امير البلاد الاسبوع الماضي رؤساء جمعيات النفع العام حيث رفعوا لسموه شكرهم وتقديرهم على المنحة الاميرية التي امر بها سموه لدعم هذه الجمعيات، وقد حضر المقابلة وزير الاعلام ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة الشيخ جابر مبارك الحمد والوكيل المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن يوسف المزروعى.

وقد القى كلمة جمعيات النفع العام الاستاذ يوسف جاسم الحجى رئيس جمعية عبدالله النوري نيابة عن الوفود، شكر في كلمته سمو الامير على رعايته لجمعيات النفع العام واهتماماته بها، كما اقترح الاستاذ الحجى ان تستعين الحكومة بجمعيات النفع العام في القضايا الفنية والاجتماعية كالاستعانة بالرأي الهندسي او الطبي او الحاسبي من الجمعيات المتخصصة، وكذلك الاستعانة بالجمعيات الاسلامية في القضايا الاسلامية والاجتماعية.

وقد رحب سمو الامير بهذا

الاقتراح وبين ان الحكومة قد استعانت ببعض الجمعيات فيما مضى، كما رحب باقتراح اخر وهو تنسيق الجهود بين الجمعيات المتشابهة الاغراض. وكان للمنحة الاميرية التي تفضل بها سموه لجمعيات النفع العام اكبر الاثر في نفوس العاملين في هذا القطاع. وقد استغرق اللقاء اكثر من نصف ساعة.

وكان لقاء ابويا لما تفضل به سموه من ارشادات وتوجيهات سامية نحو العمل على زيادة نشاطات هذه الجمعيات لخدمة الوطن كل حسب اختصاصه.

• حقد صليبي

على اثر نزاع نشب بين مكتب الاستثمار الكويتي وبين رئيس مجلس ادارة شركة ايكسيلو سيفوس الاسبانية الكويتية قدم الاخير استقالته نتيجة رفضه القاطع لدخول رأس المال الكويتي في الشركة التي يرأسها بحجة انها شركة استراتيجية بالنسبة للمصالح الوطنية الاسبانية لاشتغالها في صناعة الاسلحة والمتفجرات.

ويذكر ان مكتب الاستثمار الكويتي الذي يملك عبر «شركة توراس هوستينك» لصناعة الورق نحو 48% من رأس مال «ايكسيلو سيفوس» وقد اتخذت الجمعية العمومية للمساهمين قرارا بفصل قسم الاسلحة عن باقي اجزاء الشركة، وتأسيس شركة جديدة للأسلحة لا يدخل فيها

رأس المال الاجنبي وقررت ايضا فصل قسم صناعة الاسمدة والحافه بشركة «كروس» الاسبانية الكويتية.

أزمة.. باستثناء الكويت

أكد خبير بترولي فرنسي حائز على جائزة الجمعية الدولية لهذا العام والرئيس السابق لمعهد البترول الفرنسي في كلمة القاها امام المؤتمر الدولي العاشر لجمعية اقتصاديات الطاقة الدولية، ان دول الخليج العربي باستثناء الكويت ستواجه أزمة مالية تضطرها الى الاقتراض من الخارج في حالة انخفاض سعر برميل النفط الى اقل من 15 دولارا.

واضاف: «ان تراجع سعر النفط الى معدل يقل عن عشرة دولارات، لم يعد ممكنا دون حدوث كارثة حقيقية بالنسبة للدول المنتجة والشركات النفطية ايضا».

وذكر الخبير «انه في حالة ارتفاع سعر البرميل الى 25 دولارا اما بقرار سياسي من دول الخليج او نتيجة لزيادة الطلب العالمي فان الغاز الطبيعي يعتبر المنافس الرئيسي الذي سيحل الى حد كبير محل النفط».

• 18 ألف حادث

كشف الملازم عادل الحشاش من العلاقات العامة بوزارة الداخلية عدة حقائق

احصائية عن حوادث المرور، وذلك في محاضرة القاها الاسبوع الماضي بنادي الروضة الصيفي بعنوان «الامن والشباب» فقد اوضح المحاضر ان هناك احصائية حديثة عن حوادث المرور من شهر يناير 1988 حتى شهر يونيو 1988، تبين وقوع 18 ألف حادث تصادم نتج عنها 275 حالة وفاة بسبب الدهس، و952 اصابات بليقة.

وازاء هذه الارقام المذهلة، نعتقد اننا في حرب غير معلنة نواجهها يوميا في الشوارع، فلو افترضنا استمرار هذا المعدل على مدى السنة فالتنا سنخرج بحصيلة 550 حالة وفاة، و1904 مصابا او معوقا، وهذا الرقم في بلد يتميز بانخفاض الكثافة السكانية كالكويت يعتبر مؤشرا خطيرا على الضرر المتعاظم الناتج عن حوادث المرور، والذي ينبغي حياله استنفار كافة الجهود والطاقت الحكومية والاهلية لمواجهته والعمل على الحد منه وفق مخطط مدروس واجراءات حاسمة فورية التطبيق.

• 5500 عاطل عن العمل من الكويتيين

اعدت الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط الدراسة التحليلية التي تعدها تلك الادارة على بيانات التعداد العام للسكان وتتناول الدراسة جدول حياة العمال للفترة منذ عام 80 الى 1985 والتي

سلمنا للتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم ودور الوزارة تجاه ذلك قال السيد الحمضان بان هذا غير موجود والان توجد خطة موضوعة من قبل الوزارة تحدد للخطيب موضوعه عبر خطوط عريضة، واحب ان اقول بان الوزارة تعطي الحرية للخطباء دون ان يتم الخروج عن النظام العام او المساس بأي دولة او شخص او مؤسسات.



الديني، قال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان: بانه ليس هناك تطرف ديني بمعناه الشامل ولكن يوجد تشدد من بعض الاشخاص وهذا يحصل دائما وفي كل مكان.. وقد يحصل في دولة اخرى غير دولة الكويت، لكن التطرف بمفهومه العام غير موجود بالكويت اطلاقا، وكل ما في الامر ان هناك بعض التمسك في بعض الامور التي يمكن بحثها على ميدان معين وعلى مستوى علماء.

وردا على سؤال اخر حول اتخاذ بعض الخطباء من المنابر

● الحمضان: لا يوجد تطرف ديني في الكويت



في مقابلة صحفية اجرتها معه الزميلة «السياسة» وردا على سؤال حول دور وزارة الاوقاف في مواجهة التطرف

بعدها المتخصصون لتكون اداة جيدة لتفهم ميكانيكية حدوث التغيرات في القوة العاملة وآثارها. واذا نظرنا للموضوع من زاوية مشكلة التوظيف نقول انه خلال الفترة المذكورة يتبين ان نحو ١٣٧ ألف متعطّل من المذكور منهم ٥٠ ألف من الكويتيين، ٨٢ ألف من غير الكويتيين من الممكن ان يكونوا قد التحقوا بالوظائف التي يخلّيها عادة العمال المتوفون او الذين يتركّون العمل لاسباب اخرى خلال السنة، وما يتبقى من المتعطّلين يجب ان تخصص لهم وظائف جديدة خلال العام.

عزيزي: مدير بنك التسليف !!

ولا يخفى علينا ان اسعار مواد البناء قد ارتفعت في الآونة الاخيرة فور توزيع الحكومة للقوائم على المواطنين!! فبعد ان كان طن الحديد يصل الى ٨٠ ديناراً اصبح الآن ١٥٠ ديناراً!! فالمطلوب من الدولة ان تراعي ذلك بان لا يستغل التجار هذه الناحية!! او ان تقوم الدولة بتوفير مواد البناء للمواطنين بأسعار معقولة تخفف فيها عن المواطنين.. والله الموفق.

وكثير من المواطنين ليس عندهم هذه المبالغ المطلوبة لتسديد قيمة القسيمة وبناء الاساس الاول للبيت!! والتي تصل الى ١٠ آلاف دينار تقريباً او اكثر!! فيضطر المواطن الى الاستدانة من غيره من الناس!! او الذهاب الى البنوك والاقتراض منها!! لذا نرجو من بنك التسليف اعادة النظر في هذه المسألة المهمة.. وتخفيف القيود على المواطنين وعدم ارهاق كواهلهم بالديون الثقيلة!!

تقوم قبل عملية التوزيع وقبل اجراء عملية القرعة بطلب تسديد قيمة القسيمة! فيعجز المواطنون يقوم بدفع ٦ آلاف دينار كويتي حتى يستلم القسيمة ويدخل القرعة!!

ثم بعد ذلك يبدأ المواطن بعملية بناء بيته وعندها يريد شراء مواد ولوازم البناء من اسمنت وطابوق وحجر وحديد... الخ ويقوم بعملية صب الاساس الاول للبيت وكل ذلك من ماله الخاص!!

لا يخفى على احد منا ما يقدمه بنك التسليف والادخار من خدمات جيدة للمواطنين وذلك من خلال القروض التي يقدمها البنك سواء للذين يرغبون في بناء قسائمهم التي توزعها عليهم الدولة.. او الذين يرمون بيوتهم او يؤثثون بيوتهم. ولكن الملاحظة التي احببنا الاشارة اليها وتوجيهها للاخ مدير بنك التسليف ونرجو ان تجد صدق واذا صاغية وهي ان الدولة عندما تقوم بتوزيع القوائم الحكومية على المواطنين

في حوار مع الأمير نايف

تعطيل الحج

بعد الاحداث الدامية التي قام بها الحمينيون في الحج الماضي... وبعد التهديدات المستمرة التي يطلقها حكام طهران حول الحج... اصبحت القضية الامنية لحج هذا العام هي الموضوع الرئيسي... ورغم ان الاستعدادات السعودية مطمئنة وتبشر بالخير.. الا ان القارىء ما زال يريد ان يعرف الكثير عن هذه القضية من مختلف جوانبها... ولقد اجرت «المجتمع» حوارا مع وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة الامير نايف عن عبدالعزيز فبيديته تنجمع كافة خيوط الانضباط الامني للحج... فبجانب مركزه وزيرا للداخلية فهو رئيس للمجلس الاعلى للحج.. ولقد تلقى معالي الوزير اسئلتنا برحابة صدر واليك الحوار عزيزي القارىء:

الحجاج والمواطنون وكذلك كل مسلم غيور على دينه وامن مقدساته حيثما يكون بان المملكة قد اعدت العدة لمواجهة كل الظروف ولن تتساهل مع من يحاول العبث بأمن الحج بأي شكل من الاشكال. وقد تم تأكيد تصميم حكومة خادم الحرمين الشريفين على توفير الامن والطمأنينة للحجاج وللمشاعر المقدسة وتطبيق احكام الله بحق من قد تسول له نفسه المساس بأمن الحج وسلامته في بيان مجلس الوزراء الصادر في ١٣/١١/١٤٠٨ هـ الموافق ٢٧/٦/١٩٨٨ م.

المجتمع: ما هي احتمالات قيام عملاء ايران من الجنسيات غير الايرانية باحداث شغب اثناء الحج او تفجيرات في بعض المواضع؟ وما هي استعدادات المملكة لمثل هذه الاحتمالات؟

الامير نايف: تطالعنا بعض الصحف الاجنبية ووكالات الانباء باخبار وتصريحات منسوبة لبعض حكام طهران

المجتمع: الهاجس الاكبر لحجاج هذا العام هو الامن. فما هي الاحتياطات الامنية التي اتخذتها المملكة ضد اية احتمالات شغب وعنف تحدث هذا الموسم؟
الامير نايف: لقد دأبت حكومة المملكة العربية السعودية منذ تأسيس الدولة على عهد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه على توفير كافة الاسباب والظروف الايجابية التي تساعد حجاج بيت الله الحرام على تأدية مشاعر الحج في يسر وسهولة وامن واطمئنان، ويعتبر هذا الالتزام من اهم واجبات حكومة خادم الحرمين الشريفين بحكم المسؤولية التي شرفها الله بحملها المتمثلة في خدمة البيت العتيق ومسجد نبويه صلى الله عليه وسلم، وقد سخرت الدولة الكثير من مواردها وطاقاتها لتحقيق هذه الغاية، اما بالنسبة للاحتياطات الامنية المتخذة لتوفير الامن لحج هذا العام فلا يستطيع التطرق الى تفاصيلها لاسباب امنية لا تخفى على فطنة القارىء، غير اني احب ان اطمئن الاخوة

ج وإفساده وراء المطالبة بالتدويل

حاليا باقامة مشروعات متعددة وضخمة لزيادة الطاقة الاستيعابية في الاماكن المقدسة وتوسعتها لتمكين اكبر عدد ممكن من الحجاج في المستقبل من اداء الحج بيسر وسهولة ولهذا الاسباب اتخذ وزراء خارجية الدول الاسلامية في المؤتمر الذي عقد مؤخرا في عمان قرارهم بتحديد نسب الحجاج للتقليل من تلك المشاق وحتى اكتمال مشروعات التوسعة.

المجتمع: اذا كان لا يحق لاية دولة ان تطالب بتدويل منطقة واقعة تحت سيادة دولة اخرى عضو في الامم المتحدة، فما هي النوايا الايرانية من وراء تدويل الاراضي المقدسة في المملكة؟

الامير نايف: تتمثل النوايا الخمينية الكاملة وراء المطالبة بتدويل الاماكن المقدسة في محاولة للسيطرة على الاماكن المقدسة في النهاية لاغراض من اهمها تعطيل الحج وافساده وافراغه من مضمونه الذي نصت عليه الشريعة الاسلامية السمحاء، وتعتبر المحاولات الخمينية في هذا الخصوص امتدادا للاعمال التخريبية التي قام بها القرامطة.

المجتمع: هل منعت السلطات السعودية تأشيرة الحج عن بعض الجنسيات؟ وهل وضعت شروطا على جنسيات اخرى للحصول على التأشيرة؟

الامير نايف: لم يحدث هذا بالنسبة لطالبي الحج من المسلمين ايا كانت جنسياتهم فالباب مفتوح امامهم لاداء فريضة الحج في حدود الضوابط التنظيمية التي نص عليها

تحمل طابع التهديد والوعيد لحجاج بيت الله وترمز الى نواياهم لدس بعض العناصر المأجورة من عدة جنسيات بين الحجاج للقيام باعمال تخريبية اثناء الحج، وقد اشير الى هذه الاخبار في بيان مجلس الوزراء الأنف الذكر. ومع ذلك فانا لا نستطيع القول بان هذا العمل او ذاك سوف يحدث. واملي هو ان لا يحدث شيء يعكس صفو الحج وان لا يكرر حكام طهران اخطاءهم وجرائمهم ضد الحجاج والاماكن المقدسة كادخالهم المتفجرات في الاعوام الماضية بقصد تفجيرها في المناسك والمشاعر الحرام لتعطيل فريضة الحج وترويع الحجاج او محاولتهم دخول المسجد الحرام في مظاهرة غوغائية بقصد الاستيلاء عليه كما حدث في العام الماضي ومن جانبنا فقد اخذنا كل الاحتمالات بعين الاعتبار.

ونحن واثقون — ان شاء الله — من مقدرتنا على التعامل بحزم مع اي طارئ ونسأل الله التوفيق والسداد.

المجتمع: هل يعتبر القرار الذي اتخذته الدول الاسلامية لتحديد عدد الحجاج منظما للخدمات والتسهيلات اثناء الحج، ام لمنع الاضطرابات السياسية في الحج؟

الامير نايف: نظرا لتطور وسائل المواصلات فقد تيسر للناس والله الحمد اداء فريضة الحج باعداد متزايدة كل عام لا سيما في السنوات الاخيرة مما ضاعف من مشاق الحج خصوصا بالنسبة للمسنين والنساء ولكون مساحة المشاعر المقدسة محدودة مثلما تعلمون فان المملكة تقوم



قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في عمان الذي اشرت اليه سابقاً.

المجتمع: ما صحة الشائعات التي تطلقها ايران حول استعانة المملكة بقوات امنية من دول اسلامية صديقة؟

الامير نايف: لا صحة لما يتردد من شائعات مفرضة بين الحين والآخر حول هذا الموضوع فالمملكة لديها المصادر البشرية الكافية والمدربة تدريباً عالياً القادرة على الوفاء بالتزاماتها الامنية نحو حجاج بيت الله الحرام والاماكن المقدسة وتجاه مواطنيها والمقيمين فيها.

المجتمع: اذا كان الحج مؤتمراً سنوياً للمسلمين يتعارفون فيه ويتعلمون واذا كان التفسير الايراني الشاذ لهذا المفهوم مرفوضاً، فما هو تفسير المملكة لهذا المفهوم؟ وكيف للمسلمين ان يجتمعوا ويتحدثوا ويتشاوروا؟

الامير نايف: ان مفهوم المملكة للحج واغراضه السامية ينبع من نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة. وقد قال الله تعالى (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم)

ولا شك ان من المنافع المنصوص عليها في هذه الآية اجتماع المسلمين وتحدثهم فيما يعود بالنفع عليهم ومع ذلك فان سلوكيات التجمع والتحدث والتشاور في هذا المؤتمر الاسلامي الكبير قد حددت في القرآن الكريم بقوله تعالى (الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج).

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه).

ولذلك فانه لا اعتراض للمملكة على اي تشاور يتم في هذا الاطار الشرعي الصحيح وما يحدث من تشاور في اطار رابطة العالم الاسلامي وعبر اللقاءات الثنائية والجماعية التي يعقدها قادة المسلمين وعلمائهم وعامتهم في كل موسم حج يجسد هذا المفهوم الصحيح.

اما المفهوم الخميني لاغراض التجمع الاسلامي في الحج فيتمثل في تسيير المظاهرات القوضوية والغوغائية ورفع صور الاشخاص والهتاف لهم بدلا من التلبية، وقفل الطرقات امام الحجاج واشعال الحرائق ونهب قبور الصحابة رضوان الله عليهم... ولا شك ان هذا مفهوم خاطيء لاغراض الحج ولن تسمح المملكة بممارسته.

المجتمع: علمنا ان المشروعات المستقبلية لتطوير

المناسك سوف تستوعب ثمانية ملايين نسمة. فما هي هذه المشروعات؟ ومتى ستكون جاهزة؟

الامير نايف: توجد مشروعات تطويرية متعددة في الاماكن المقدسة بهدف تسهيل اداء فريضة الحج وسائر الشعائر الاسلامية كشق الطرق وحفر الانفاق وتهذيب الجبال واقامة المجمعات السكنية ومواقف السيارات ذات الطوابق المتعددة والمساجد والفنادق وغير ذلك من المشروعات - بالاضافة الى ما تم اتجاذه حتى الآن، وهي مشاريع عملاقة كلف ما انجز منها آلاف الملايين من الريالات كما خصص لما هو قيد التنفيذ مبالغ طائلة اخرى.

وتقوم الدولة بتنفيذها ما عدا جزء محدود منها يتولى تنفيذه القطاع الخاص بمساهمة ودعم من الدولة، والمشروعات الجاري العمل فيها تنفذ على مراحل، وسينجز ضمن الثلاث سنوات القادمة ان شاء الله عدد من هذه المشروعات ومنها مجمع سكني ينشأ حول الحرم كمرحلة اولى يستوعب ثلاثين الف شخص ومسجد يتسع لعشرين الف مصلي ومواقف للسيارات تستوعب آلاف السيارات واسواق وتسهيلات اخرى. وهذه امثلة فقط من المشروعات الجاري تنفيذها وهناك مشروعات رئيسية اخرى ستتبعها ان شاء الله.

المجتمع: رغم ان الخدمات التي تقدمها المملكة في تطور مستمر الا انها تتركز في مكة وعرفات ومنى بينما ينخفض مستوى هذه الخدمات في المدينة المنورة؟ ما رأيكم بهذه المقولة؟

الامير نايف: ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين وحكومته بتطوير المناطق المقدسة يشمل مكة المكرمة وعرفة

• لاصحة لما يتردد من استعانتنا بقوات أمنية خارجية.

.. ..

• مفهوم المملكة للحج وأغراضه السامية ينبع من نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة.

ومنى ومزدلفة والمدينة المنورة على حد سواء. ومع ذلك فقد يكون هناك بعض المشروعات انجزت في منطقة مكة المكرمة قبل ان ينجز ما يماثلها في منطقة المدينة المنورة اما الاسباب فهي فنية تتعلق بانجاز الدراسات والتصاميم في وقت مبكر او لاسباب عملية تتعلق بالحاجة الملحة لفك الاختناقات التي تصاحب تحركات الحجاج في المشاعر بمنطقة مكة المكرمة وهي كما تعلمون تقع في اودية ضيقة. غير انني احب ان اوضح ان هناك مشروعات عملاقة لتطوير المدينة المنورة يجري تنفيذها حاليا وقد رصد لها مبالغ ضخمة جدا ويشرف على التنفيذ خادم الحرمين الشريفين شخصيا وسيلمس المسلمون آثارها الطيبة على المدينة المنورة قريبا ان شاء الله.

المجتمع: بينت الدراسات التي اجرتها المملكة ان اخطر الحوادث التي يتعرض لها الحجاج اثناء المناسك هي عند رمي الجمرات ومع ذلك لم يحصل تطوير او ايجاد حلول لاداء هذه الشعيرة. فما رأيكم؟

الامير نايف: ما نقولونه صحيح فيما يتعلق بالتزاحم عند رمي الجمرات - وقد انشئ الجسر القائم حاليا على الجمرات ليتمكن الحجاج من رمي الجمرات من فوق الجسر ومن تحته تخفيفا للزحام. ومع ذلك فلا زالت المشكلة قائمة الى حد ما نظرا لتزايد اعداد الحجاج ولاسباب تتعلق بمستوى وعي بعضهم، ولكن الوضع يدرس حاليا بعناية من قبل مركز ابحاث الحج ومن قبل هيئة تطوير منى ويشاركه جهات حكومية اخرى. وستقوم حكومة خادم الحرمين الشريفين بالاخذ باي حل تثبت الدراسات انه كفيل بالمساهمة في تسهيل قيام الحجاج باداء شعيرة رمي الجمرات بيسر وسهولة.

المجتمع: هل الحج هو واحد الموارد الاقتصادية للمملكة، أم ان وارداته لا تغطي النفقات الخاصة بالخدمات والتوسعات؟

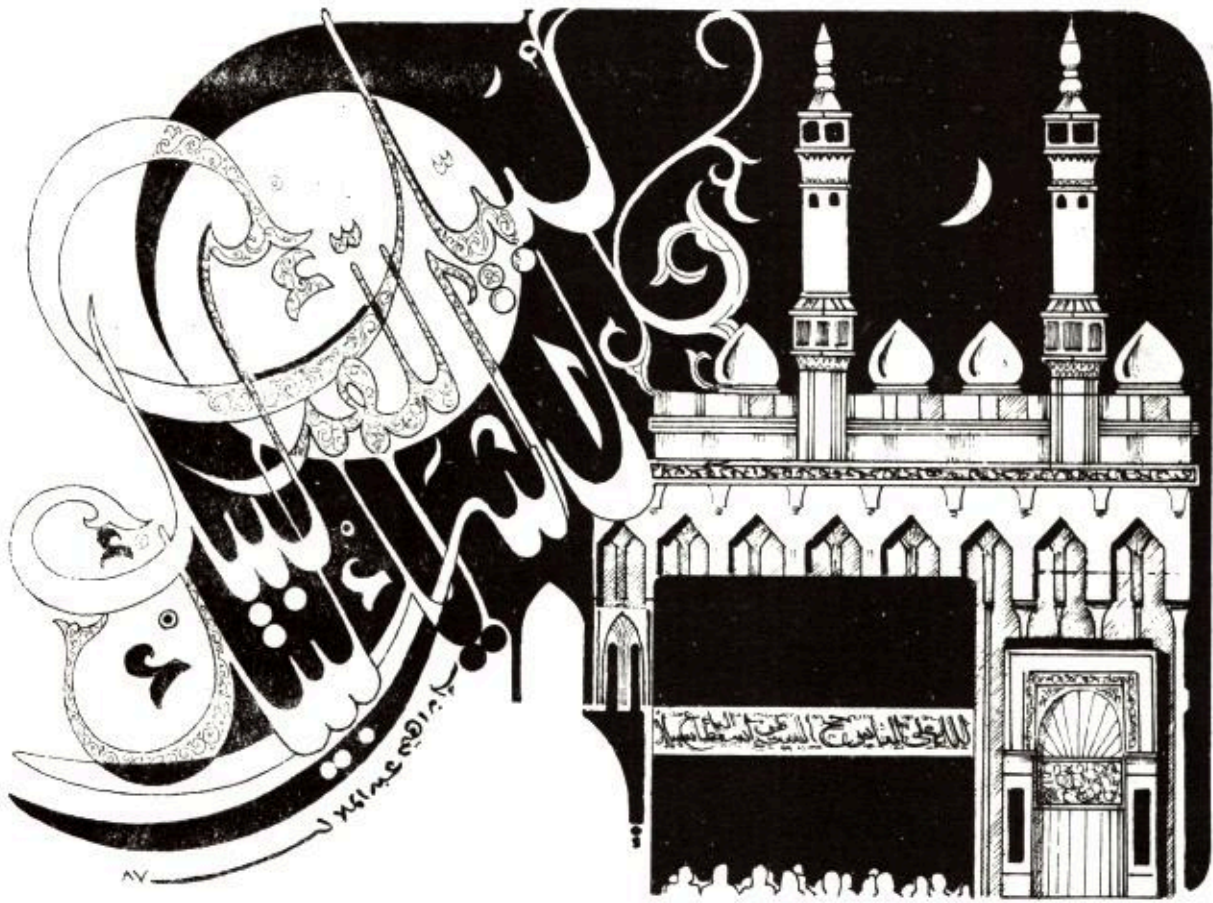
الامير نايف: في الحقيقة تشرف المملكة بالاتفاق على الحج بسخاء كما تسعد حكومة وشعبا بتحمل نفقاته الضخمة. ونعتبر ان هذا جزء من مسؤولياتنا التي خصنا الله بها المتمثلة في حماية وخدمة الاماكن المقدسة. ولا ننظر الى الحج هنا من منظور اقتصادي، اما دخل الحج فلا يكاد يذكر اذا ما قورن بتكاليف بعض المشروعات التي نفذت في المشاعر او التي لا زالت قيد التنفيذ او بحجم الاتفاق على توفير الخدمات والتسهيلات العامة للحجاج في كل عام.

المجتمع: هل تحقق الجهات الفصلية من المتقدمين لطلب تأشيرة الحج والعمرة فيما اذا كانوا ينتمون الى عقائد منحرفة ومذاهب ضالة.. ام تكتفي بالوثائق الرسمية التي تشهد بانهم مسلمون؟

الامير نايف: في الواقع ان كل مسلم يتقدم بطلب لاداء فريضة الحج او العمرة تعطى له تأشيرة دخول من قبل ممثلات خادم الحرمين الشريفين في الخارج. اما مذهبه فلا يسأل عنه ويكفي ان يتقدم بطلب الدخول للمملكة لتأدية ركن من اركان الاسلام.. ومن هذا المنظور فالباب مفتوح لكل مسلم لاداء فريضة الحج.

المجتمع: يأتي الحجاج من مناطق ذات ثقافات اسلامية مختلفة مما قد يؤدي الى بروز بعض البدع والممارسات الدينية الخاطئة. فما هي الخدمات الاعلامية والدعوة التي تقدمها المملكة لتوعية اولئك الحجاج وتعريفهم بالشعائر الصحيحة؟

الامير نايف: لا تألو المملكة جهدا ان تجتهد في كل عام طاقاتها المالية والبشرية لتوعية حجاج بيت الله الحرام وتبصيرهم بامور دينهم وفقا لما امر الله سبحانه وتعالى به وما عمل به رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فقد خصصت المملكة مرسلات اذاعية خاصة تبث التوعية الدينية لحجاج بيت الله الحرام بسبع لغات اضافة الى تجنيد اعداد هائلة من العلماء وطلبة العلم لارشاد الحجاج الى سبل الحق في مراكز متعددة في المواقف والمشاعر المقدسة الى جانب البرامج الدينية التي تذاع وتبث عبر وسائل الاعلام المختلفة بصفة دائمة. وتشرف الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بتحمل هذه المسؤولية وتستعين لادائها بترجمين لمختلف اللغات التي يفهمها الحجاج.



الحج عبادة

اعداد الاستاذ أنس محمد

التجرد من كل ما يفسدها من لغو وفحش
وجدل وكفر وفسوق.

لذلك لا بد من الاخلاص في النية والصدق في
العمل، وعدم اشراك اعمال الحج بأي عمل
يخل به، وعدم رفع الشعارات والهتافات لاي
كائن من كان، لان ذلك من صرف الجهد
والنية الى غير ما امر الله. وهذا مما يفسد الحج
ويصرفه عن مقاصده الاصلية لذلك جاء نص
البيان الصادر عن مجلس الوزراء في المملكة
العربية السعودية الصادر في ١٤٠٨/١١/١٣
هـ يحث على هذه المعاني السامية التي يجب ان
يتحلى بها كل حاج وما جاء في البيان:

بعيدة تعبر عن روح الحاج ونفسيته، بانه جاء
مستجيبا لله مطيعا للأوامر، تاركا مشاغل
الدنيا وملذاتها، ليؤدي ما افترض الله عليه
بصدق واخلاص، فالاصالة في الارتباط تأتي
من احساس القلب بما يجب ان يؤديه الجسم،
اذ يجب على الحاج ان يتفرغ في رحلته التعبدية
هذه لله عملا فيتأدب بأداب الحج من حيث
الاستزام والاستجابة ومن حيث الهدوء
والسكينة، ومن حيث محبة الآخرين وعدم
مضايقتهم

ولما كان الحج عبادة فان عمق العبادة يعني

لبيك اللهم لبيك، نداء يتكرر من كل
حاج عندما يحرم بحجه، وعندما يتطلي راحلته
معلننا عن مقصده من السفر، وعندما يعلو
مرتفعنا او يهبط وادبا، وتكرار النداء يعني
استجابة الحاج او المعتمر لنداء ربه، ودعوة
ابراهيم الخليل عليه السلام عندما أذن في
الناس بالحج.

والحاج بهذا النداء يؤكد خضوعه للامر
واستجابته للنداء وحرصه على الوفاء.
ان الآثار البارزة للبيان عن الحاج في الشكل
والمظهر وآثار السفر الطويل لمن قدم من ديار

نص البيان

في نطاق اهتمامات مجلس الوزراء بمتابعة الانجازات التي تقوم بها الاجهزة المعنية بترتيبات وتنظيمات شؤون الحج وتوفير وسائل الامن والراحة لضيوف بيت الله الحرام ناقش المجلس العديد من الامور التي تهم كل مسلم يفد الى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج كما تهم كل مواطن سعودي وذلك ضمن الخطة العامة المرسومة لحج هذا العام ١٤٠٨ هـ.

وعقب الاطلاع على التقارير والمعلومات من السلطات الامنية قرر المجلس اصدار بيان يشتمل على ما يلي:

اولاً: لقد كتب الله فريضة الحج على المسلمين وجعلها الركن الخامس من اركان الاسلام وبين لنا جلّت قدرته تعاليم وآداب اداء هذه الفريضة في عدد من الآيات التي انزلها على نبيه الكريم قرآناً يتلى بين الناس ومنها قوله تعالى: «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

ويقول جل شأنه: «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامناً واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود».

ويقول جل جلاله: «واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر».

ويقول تبارك اسمه: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين» فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً».

ويقول سبحانه وتعالى: «واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وظهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود. كما يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه ثواب من اتبع هدى الله اذ يقول: «من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. او كمال قال» عملاً بهدى هذه الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث الشريفة، دأب المسلمون منذ فجر

الاسلام على اداء هذه الفريضة بكل خشوع في ادب وهدوء ووقار ملتزمين بتعاليم العقيدة الاسلامية ومحافظين على حرمت الله وممثلين لاولامه ونواهيه.

وبالتالي فقد حرصت حكومة المملكة العربية السعودية منذ ان شرفها الله وخصها بخدمة الحرمين الشريفين على بذل كل ما في وسعها لتأمين جميع وسائل الراحة والاطمئنان لضيوف الرحمن وجندت في سبيل أمنهم وسلامتهم كل طاقاتها البشرية والمالية بتوفيق وعون من الله وعلى افضل المستويات.

ثانياً: لقد خرج على اجماع المسلمين كما هو معروف لدى الجميع ففة ظالمة حكمت بغير شريعة الله وتجاوزت حدود الله في كل تصرفاتها وممارساتها خلال اداء فريضة الحج وعاثت في الارض الفساد فمئذ ان قام حكم الخميني واعوانه في ايران اخذوا يمارسون الكثير من الاعمال الفوغائية والفضوية عبر السنوات الماضية خلال ايام الحج وحاولت حكومة المملكة طوال تلك السنوات ان تعالج الامور بالحسنى وان تدرأ بالحسنة السيئة املا في عودتهم الى طريق الحق والصواب حتى كان حج عام ١٤٠٥ هـ عندما اكتشفت السلطات المختصة في مطار الملك عبدالعزيز الدولي وصول خمس وتسعين حقيبة على الطائرات الايرانية مليئة بمادة شديدة الانفجار وبما زنته (٥١) كيلو جراما كانوا يعتزمون تفجيرها في المناسك والمشاعر الحرام بقصد ترويع الحجاج وتعطيل فريضة الحج وتكتمت حكومة المملكة على هذه الجريمة النكراء حفاظا على أمن الحجاج وعدم تعكير صفو اجواء عبادتهم خلال اداء مناسكهم املا منها ايضا في ان يكون هذا الموقف الكريم من المملكة رادعا واعظا لهم في الاستقامة على الطريق.

ولكن الخميني واعوانه اعادوا الكرة في حج العام الماضي بما هو ادهى وامر.. اذ قاموا بتظاهرة صاخبة مدمرة احرقوا خلالها السيارات والممتلكات وأودوا بحياة المئات من الحجاج ورجال الامن والمواطنين في محاولة يائسة لدخول بيت الله الحرام بتلك التظاهرة الفوغائية.

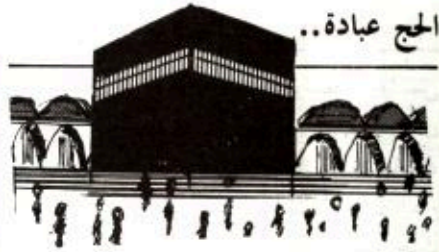
ولكن الله الذي حمى بيته وأمن ضيوفه رد كيدهم الى نحورهم فانقلبوا على اعقابهم مدحورين مذعورين خاسرين يظاً بعضهم اجساد بعض.. ومضت مواكب الحجيج في

طريقها الى المشاعر في أمن واطمئنان واكمال الحجاج ومعهم الايرانيون حجهم وعادوا الى اوطانهم سالمين غانمين وتشالت الاتهامات والافتراءات من حكام طهران طوال العام وترفعت المملكة عن مجاراتهم في حملاتهم حيث كان العالم بأسره يقف على حقائق الامور.

ثالثاً: مع اقتراب موسم حج هذا العام ١٤٠٨ هـ اخذت تطالعنا بعض وكالات الانباء والصحف الاجنبية باخبار وتصريحات منقولة على السنة حكام طهران بما يتضمن التهديد والوعيد لضيوف بيت الله وبما يفيد صراحة بان الخميني واعوانه سيعمدون الى دس بعض العناصر المأجورة من جنسيات مختلفة بين الحجاج للقيام باعمال تخريبية منها التظاهرات الفوغائية والفتنات الحاديات وما الى ذلك من الممارسات الحمقاء التي اقدم عليها حراس الثورة خلال حج العام الماضي كما تقدم ذكره.

رابعاً: لقد وقفت الامة الاسلامية بأسرها مجتمعة ومجمعة على شجب واستنكار هذه الاعمال الاجرامية ضد حرمت الله وقالت كلمتها الفاصلة من خلال المؤتمرات والندوات ووسائل الاعلام وما صدر على السنة القادة والعلماء والائمة مطالبين برد حكام طهران عن غيهم وضلالهم ومنع تكرار هذه الممارسات الارهابية وبتأييد جميع الاجراءات التي تتخذها حكومة المملكة العربية السعودية لتوفير امن الحاج وتأمين سلامته وسبل اداء فريضته بما في ذلك اقرار الاعداد النسبية التي اقترحتها المملكة في المؤتمر الاسلامي المنعقد في عمان في شهر شعبان الماضي وذلك بالنسبة لحج هذا العام والاعوام القليلة القادمة بصورة مؤقتة ريثما تنتهي مشاريع توسعة الحرمين الشريفين واقامة المباني السكنية اللائقة بحجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وكانت نسبة حجاج ايران بموجب هذا القرار (٤٥٠٠٠) حاج لهذا العام خلافا لما يصرح به حكام طهران وأما جوارهم بين الحين والحين من ان المملكة قد منعت الحاج الإيراني من اداء الفريضة هذا العام بينما الذي منعه وتمنعه المملكة هو تجاوز هذه النسبة من جهة والقيام باي مخالفة او ممارسة تحل بقواعد الامن وتشنأى مع تعاليم الدين الحنيف من جهة اخرى.



هل يصبح المغرب بوابة للمنصرين ؟

• المجتمع - خاص من المغرب

يخضعون انفسهم لنظام دقيق لجمع الاموال وتدریس الاطفال المبادئ التوراتية والانجيلية والاهتمام الشديد بالمنتمين الجدد وتنظيم دراسات ومحاضرات ونشر كتيبات اضافة الى ترسيخ الصداقات كزيارة المستشفيات والسجون والملاجيء، وبطبيعة الحال تنمية التزاور بين الافراد «المؤمنين» ولقد ادى التنظيم الدقيق لسلوك الانجيليين الى كسب الكثير من المغاربة الذين تم الاتصال بهم.

ولكي يصبح البشر مختصا فعليا في المغرب فانه يجب ان يكون حاصلا على شهادة عليا من احد المعاهد التوراتية (برشلونة، كاسبي..) وان يدرس العامية المغربية اساسا ثم اللغة العربية ومبادئ الاسلام العامة وعلم اجتماع المغرب علاوة على دراسات عامة حول العالم العربي والاسلامي. وتسهل له السبل لزيارة المغرب على الدوام بحيث يمكنه الاطلاع عن كسب على الحياة اليومية للمغاربة. واغلب المبشرين امريكيون قدموا من الولايات المتحدة بقصد التنصير في المغرب او العمل في الاذاعة والترجمة، وهم يقيمون في اسبانيا. يركز المبشرون بشدة على مجالين حساسين: الجالية المغربية في الخارج ومنطقة سبتة ومليلية.

تضافرت جهود المنصرين في الآونة الاخيرة مؤيدة بظروف اجتماعية وسياسية وثقافية متشابكة في منطقة بلدان المغرب العربي لتجعل من المغرب الاقصى عرضة لخطر متنام. وستتم في هذا التقرير الوجيه الاشارة الى آخر نشاطات المبشرين في المغرب.

فعل عكس الجهود الفاتيكانية المرتبطة بالمعقيدة الكاثوليكية والتي منيت بفشل ذريع في السابق ابان فترة الاستعمار ينتمي العاملون المسيحيون في المغرب الى الكنيسة الانجيلية بشتى فروعها (المعمودية، الادفنتيسية...) والتي تشكل اقلية محدودة، لكن في تنام مضطرد، وترجع في اصولها الى البروتستانتية اللوثرية لكنها ولاسباب تاريخية لم تتطور في اسبانيا الا منذ ما يقارب عشرين سنة وبشكائهم جهود مبشرين من الولايات المتحدة ولذلك فان ادبياتها ومصادرها مترجمة عن اللغة الانجليزية وعن مؤلفين امريكيين. وتجدد الاشارة الى ان هؤلاء المبشرين منفصلون عن الفاتيكان عقيدة وسلوكا، ويرتبطون بصورة رئيسية بمراكز التبشير الكبرى في كندا والولايات المتحدة. ويغلب على الافراد المنتمين الى الكنائس الانجيلية الارتباط الشديد بالعامية والزواج من افراد انجيليين آخرين، وهم

خامسا: بناء على ما تقدم ايضاحه، فان حكومة المملكة العربية السعودية وهي تؤدي واجبها تجاه الحفاظ على أمن وحرمة المقدسات وصيانة شعائر الله وتوفير الامن والاطمئنان للحجيج، تود ان تؤكد وتشدد مجددا على ما سبق ان صدر عن مجلس الوزراء لسلطات الامن بهذا الشأن وتعلن بانها ستعامل مع الضالين والمفسدين ممن تسول لهم نفوسهم بارتكاب او الشروع في ارتكاب اية جريمة او مخالفة تخل بالامن مثل حيازة الاسلحة والمتفجرات او القيام باي عمل من اعمال الشغب والارهاب والتخريب مثل التظاهرات والمظاهرات وحمل الصور والاعلام واستعمال مكبرات الصوت وقفل الطرقات وتعطيل الحجاج عن عبادتهم، نقول ستعامل سلطات الامن مع كل من يقوم او يقدم على هذه الاعمال كائنا من كان والى اي جهة ينتمي وفي اي زمان او مكان يوجد داخل حدود المملكة العربية السعودية بحكم منطوق الآية الكريمة التي انزلها الله في كتابه الكريم اذ يقول جل شأنه: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض» صدق الله العظيم.

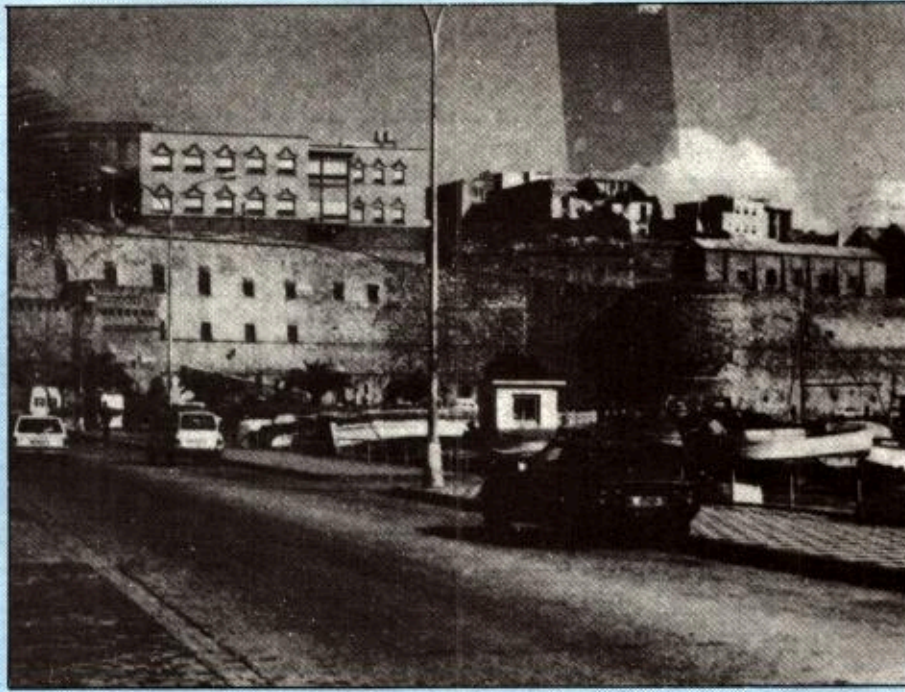
رب اجعل هذا البلد آمنا

هذا دعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام الى ربه منذ آلاف السنين بأن يجعل هذا البلد الذي يشرف بوجود الكعبة بلدا آمنا. ولم ينقطع هذا الدعاء منذ ذلك الوقت البعيد، ولن ينقطع ابدا - ان شاء الله - يردده المسلمون وهم وفق اقل تقدير الف مليون مسلم في صلاتهم وفي تلاوتهم للقرآن الكريم. وحينما يفد الحجيج الى هذا البلد الطيب لاداء فريضة الحج وينعمون بما يوفره لهم مما افاء الله عليه من أمن ومرافق وخدمات مختلفة تيسر لهم اداء هذه الفريضة تنطلق السننهم وتهتف قلوبهم «رب اجعل هذا البلد آمنا».

والتوبة والصلاة، وتنظم لهم رحلات الخلوة والصلاة في ضواحي المدينة، وأحيانا يأتون الى اسبانيا حيث يقضون مدة في ضيافة الاسر الانجيلية.

وخلافا للمبشرين الكاثوليكين الذين يصلون احيانا الى حد القول بانهم يريدون ان يقاسموا الآخرين ايمانهم ويبادلونهم افكارهم دون دغمائية (عن صدق او عن خداع) فان الانجيليين على درجة عالية من التعصب لتصوراتهم وطريقة فهمهم للمسيحية، وهم يكفرون الكاثوليكين وكل من لم يعرف يسوع وولد من جديد.

وتشير الوثيقة حول الجغرافية السياسية والعرقية والدينية والتبشيرية في شمال افريقيا الى سعي التبشير الى خلق حالة دينية وسياسية واجتماعية شبيهة بالحالة التي خلقتها فرنسا في لبنان منذ القرن التاسع عشر، وتشير الى الصعوبات التي تعترض المشروع الذي يفترض ان تبدو نجاحاته النسبية الاولى بعد جيلين على الاقل وتشلخص هذه الصعاب في الوضع السياسي المغربي، وفي اتحاد المسيحية بالاستعمار بالنسبة للفرد المسلم وفيما اطلق عليه بالطابع المغلق للعقلية العربية وفي البنية الاجتماعية وشكل الاسرة العربية. وتركز الوثيقة على الاستفادة من تجارب الماضي، ومن شهادات كبار المبشرين الذين حاولوا التنصير في المغرب، منذ ريموند وليولو وحتى شارل دوفوكو، ومن الكتابات الكثيرة التي تركها اخصائيو التبشير في عهد الاستعمار الفرنسي ومن الوضع المتأزم في المغرب، والذي يراهن عليه كثيرا وقد تم اتخاذ اجراءات متعددة في اساليب التبشير بحيث يعمل المبشرون الآن في سبتة على اعطاء المسيحية طابعا مغربيا. وقد بدأت تستعمل في داخل الخطاب المسيحي عبارات اسلامية ك: بسم الله الرحمن الرحيم «وعيسى بدلا من يسوع» و«الله تبارك وتعالى» و«الله عز وجل» وعبارات اسلامية شائعة في اللغة اليومية المغربية. ولعل اخطر ما سيعمل له هو انشاء كنيسة شبيهة بمسجد (الجلوس على الارض، الترتيل الخ) ولا يتورع المبشر العامل في سبتة عن القول (اذا سئل) بانه «مسلم» والامل معقود على العاملين للاسلام حتى يصدوا خطر التبشير.



● سبتة ومليلة تواجهان خطر المنصرين.

الكبير لخلاص المسلمين بفضل يسوع القادي». وقد نجح المبشرون فعلا في تنصير افراد كثيرين، وأحيانا اكثر من فرد في اسرة واحدة ويجتمعون في بعض المنازل لدراسة الانجيل.

● المنصرون يسعون الى خلق حالة دينية وسياسية واجتماعية في سبتة ومليلة شبيهة بالحالة التي خلقتها فرنسا في لبنان!!

● اغلب المنصرين في المغرب امريكيون قدموا من الولايات المتحدة بقصد التنصير او العمل في الاذاعة والترجمة.

ومن بين افراد الجالية المهاجرة يتم التركيز على مغاربة يتكلمون احدى اللغات البربرية وخاصة الريفية والزمورية (بربرية الاطلس) بخلاف السوسية التي يتلقى ابناءؤها تربية اسلامية جيدة، ويمكن القول انه كلما قلت درجات اتقان المغربي للعربية كلما كان هدفا مفضلا للتبشير، وذلك يعلل كون اغلب من استطاع كاتب هذا التقرير الاتصال بهم كان ريفيا او زموريا (الاطلس). ويتواجد اغلب المغاربة الذين تم تنصيرهم فعلا في اقليم كطالونيا ومدرير وبلباو وسان سياستيان وملقة، وهم وإن كانوا في كل مدينة يعدون على رؤوس الاصابع فان تزايدهم يبدو مؤكدا بسبب انتماء الاطفال الى الكنيسة التي ينتمي اليها الاب والام وبسبب نشاط التبشير المستمر. واغلب المنصرين متزوجون باسبانيات (وهناك حالات عكسية نادرة) وابناؤهم يحضرون الدروس الانجيلية والصلوات الكنائسية، يضاف الى المغاربة بعض الباكستانيين والاييرانيين كما يبشر بينهم بعض المسيحيين العرب الذين تخلوا عن العقيدة الارثوذكسية القبطية او احدى العقائد الارثوذكسية الشرقية. وتشكل سبتة ومليلة حالة شاذة في الوطن الاسلامي، ويعتبرها المبشرون «حظ المسيحية

حنا سنيورة.. والدور المشبوه

في مقابلة مع جريدة لونغويل اوبس فانور الفرنسية سئل حنا سنيورة عن الاسرائيليين الذين يحشون ان تشكل الدولة الفلسطينية خطرا عليهم ؟ فقال: ان الدولة الفلسطينية ستكون منزوعة السلاح.. وهنا استعير قولاً لفايز ابو رحمة: «رجال الامن الفلسطينيين سيكونون مثل بوليس لندن، مزودين بالمعصا فقط، واذا تبين انهم لا يزالون يشكلون خطراً على جيراننا (!!) فاننا مستعدون لان نجردهم من ثيابهم حتى الثياب الداخلية ونتركهم يحشون حفاة!!» وفي تصريح لجريدة الانباء الكويتية يقول سنيورة: ان الفلسطينيين وافقوا خلال العشرين سنة الماضية على التضحية بجزء كبير من حلمهم القومي من اجل السلام لانه عندما يقبل الفلسطينيون بحق الدولتين



• الاسلاميون يستعيدون زمام المبادرة في قيادة وتوجيه الشارع الفلسطيني.



• حنا سنيورة: يحذر من خطر الحركة الاسلامية.

لماذا يتحدثون باسم الشعب الفلسطيني؟

اللتين تعيشان بسلام جنباً الى جنب وعندما يتحدثون عن دولة فلسطينية داخل حدود ١٩٦٧ فانهم يقدمون بذلك تضحية كبرى!! هذه التصريحات لرئيس تحرير جريدة الفجر ماذا تعني؟ ومن تمثل؟! وهل تنطق باسم الشعب الفلسطيني المجاهد الذي ارفع بانتفاضة المباركة دولة الكيان اليهودي ومن وراءها؟! وهل هذا هو ما يسعى اليه الشعب الفلسطيني عبر جهاده الطويل؟ دولة مسموغة الارادة والهوية والكيان.. ومن هم هؤلاء الفلسطينيون الذين يتحدث سنيورة وامثاله باسمهم ومن قال ان الفلسطينيين يرضون بالتنازل عن شبر واحد من فلسطين؟! ومن هو حنا سنيورة حتى يتكلم باسم جماهير الشعب الفلسطيني المسلم المجاهد؟! اليس هو صاحب فكرة خوض انتخابات بلدية القدس؟! اليس هو

بقلم: عبدالعزيز العمري

معتقولا ولا منطقي.. ثم هو لا وطني اولاً واخيراً!! ففي الآونة الاخيرة برز على السطح في فلسطين المحتلة مجموعة من الشخصيات الفلسطينية التي بدأت تأخذ بعداً اعلامياً اكبر من حجمها وبشكل مريب جداً!! واخذت تتحدث باسم الشعب الفلسطيني وآماله وبعدها هو مقبول او غير مقبول بالنسبة له.. ولخطورة هذه الفئة وما تلعبه من ادوار على الساحة الفلسطينية وجدنا انه يحسن بنا ان نلقي الضوء عليها وعلى اطروحاتها وادوارها.

من المفهوم عقلاً ومنطقاً ان يقوم اليهود بقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني بكل الاساليب الممجية لان اليهود هم اعداء الشعب الفلسطيني ومن المفهوم عقلاً ومنطقاً ان تحاول الادارة الامريكية اجهاض الانتفاضة والانتفاف عليها عن طريق مبادرة جورج شولتز.. فأمريكا هي عدوة الشعب الفلسطيني. لكن ان تكون هناك محاولات لاجهاض الانتفاضة... وتبييع الصراع.. والتنازل عن الحقوق المقدسة للشعب الفلسطيني من جانب اناس محسوبين على الفلسطينيين.. فهذا غير

يشعرون انه اذا قال مبارك عوض شيئا فانه يقول شيئا مهما.

ولكن لاحظ اخي القارئ ما الشيء المهم الذي سيقوله مبارك عوض هذا؟ يقول: انه يؤيد حل الصراع العربي الاسرائيلي باقامة دولتين على ان تكون الدولة العربية (منزوعة السلاح) ولا يريد ان يلقي اي اسرائيلي في البحر!! وان حلمه ان ينتصر الفلسطينيون واليهود في الصراع وانه لا يريد طرفا خاسرا!!

ظاهرة خطيرة:

الواضح ان هذه الظاهرة الخطيرة التي بدأت بالظهور على الساحة الفلسطينية ترعاها جهات معينة بقصد لعب ادوار محددة... وعلى هؤلاء وادوارهم نثبت النقاط التالية:

● من الواضح جدا ان الكيان اليهودي قد مارس دورا مهما في تلميع هذه الشخصيات واعطائها مصداقية (وطنية!!) عن طريق (صنع) ماض (نضالي) لها وذلك بتدبير وترتيب مجموعة اعتقالات واستدعاءات وتحقيقات (وهمة) مع ما رافق ذلك من اهتمام اعلامي مقصود... وذلك باعترافهم انفسهم!

● هذه الادوات الجديدة تحاول ان تلعب على الحبلين فهي من جهة تحاول ان تطرح طرحا فيه مسحات الوطنية لكي تأخذ بعدها في نفوس الناس ومن جهة ثانية تطرح طرحا استسلاميا من خلال الرضا بالاحتلال كأمر واقع والرضا بدولة فلسطينية هزيلة السيادة وممسوخة الارادة ليتلهم بها ابناء الشعب الفلسطيني المجاهد.

● حاولت وتحاول هذه الادوات بما يعطيها اياه الاعلام المشبوه من امكانات ان تتحدث باسم الشعب الفلسطيني وان تزور ارادته وتوجهاته.

● ترافق بروز هذه الادوات مع تصاعد الطرح التنازلي التسويي للقيادة الفلسطينية وتساعد نفعة المفاوضات مع العدو.. والمطالبة بالمؤتمر الدولي الموهوم وغيرها من الاطروحات الانتهزامية على الساحة الفلسطينية.. الامر الذي يفسر وجود نوع من الغزل المتبادل بين هؤلاء وهؤلاء... بل والتوافق التام في الاطروحات.

● الامر الهام هنا ان هؤلاء مهما علا صوتهم فانهم لا يمثلون الا انفسهم ومن وراءهم.. وانهم لا يعبرون عن حقيقة توجهات شعبنا الفلسطيني المسلم الذي يرفض هذا العبث كائنا من كان وراءه... ويصر على ان لا يمثل او يتحدث باسمه الا الاسلاميون من ابناء الحركة الاسلامية الذين بدأوا يستعيدون زمام المبادرة في قيادة وتوجيه الشارع الرئيسي.

يقول: للوصول الى السلام ينبغي (التفاوض) مع العدو.. ليس للفلسطينيين ان يختاروا الزعيم الاسرائيلي سواء من حزب العمل او الليكود.. فليكن شامير ارياييا او رجل سلام فليس لذلك اهمية (انا اقبله كمحدث اذا انتخب)!!

وحول وثيقة بسم ابو شريف عبر فيصل عن غضبه على الذين يرفضون الوثيقة، واكثرى على قطاعات شعبنا المسلم عندما زعم ان هذه القطاعات مؤيدة للوثيقة المذكورة وانها تشجب الزوبعة التي اثارها رافضوها.

والخلاصة: ان المدعو فيصل الحسيني احد كبار مسؤولي حركة فتح في فلسطين يدخل السجن ويعامل معاملة خاصة جدا ثم يخرج وهو يجهل - كما يقول - الاسباب التي دعت الاسرائيليين للافراج عنه.. ثم يصرح بضرورة التفاوض مع اليهود والتعايش معهم ثم يتجرأ ويتحدث باسم الفلسطينيين ان شعبنا يؤيد وثيقة ابو شريف بما تحمله من تنازلات وغاظر على شعبنا وقضيتنا؟ هو يقول انه يجهل السبب الذي دعا اليهود للافراج عنه؟ ونحن نقول ان السبب واضح.. فقط راجع تصريحتك واطروحاتك وستعرف السبب.. وهل يريد اليهود منك اكثر من ذلك؟! فمن صالح اليهود ان يلمعوا شخصيات (وطنية) لتمارس ادوارا خطيرة على صعيد ترويض الشعب وتطويعه للتعامل معهم... لذلك اتهمته سلطات الاحتلال بان له دورا كبيرا في تنظيم الانتفاضة رغم انه كان في الاعتقال قبل بدء الانتفاضة بثلاثة اشهر، لذلك وتقديرا لجهوده في خدمتهم قدمت له المنظمة الدولية للصحافيين في براغ جائزة تقديرية على جهوده من اجل (السلام)... وقام المتحدث الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتقديم الجائزة له!!؟

داعية اللاعنف الى ماذا يدعو؟

كتبت مجلة النيويورك تايمز تقول: «ان ما يثير القلق ان تصدر اسرائيل قرارا بترحيل ذلك النوع من الفلسطينيين الذين يجب عليها مخاطبتهم» مشيرة الى ابعاد مبارك عوض داعية اللاعنف الفلسطيني ذو الجنسية الامريكية. لكنني اعتقد ان دولة العدو ابعد نظرا من ذلك.. فهي تعلم ان هؤلاء هم الذين يجب عليها ان تخاطبهم... لكن ماذا يمكن ان يفيد ذلك لو لم يكن هؤلاء ابطالا وطنيين، في نظر شعبهم؟! لذلك عندما لزمتم الحاجة صنعت منهم هي بطريقتها (ابطالا) واصحاب تاريخ (نضالي)!

يقول مبارك عوض: ان شامير جعل مني بطلا رغما عني... وهو الذي جعل الفلسطينيين

صاحب الاتصالات المشبوهة بشخصيات مشهورة في الكيان اليهودي!!؟ وهو الذي حذر من خطر الحركة الاسلامية من خلال محاضرات القاها في الولايات المتحدة واوروبا؟! ثم ما هو رصيدك النضالي يا سنيورة؟! ولماذا ركز الاعلام اليهودي عليه بشكل مثير للدهشة... وحاول ان يجعل منه بطلا وطنيا بسبب دعوته لمقاطعة: السجائر والمربطيات! الامر الذي لم يتعد حدود الدعوة الاعلامية من خلال الاذاعات والصحف، ولم يسجل اي تجاوب مع دعوته التي كانت في شهر اشتداد البرودة ولا احد يشرب المربطيات التي دعا سنيورة الى مقاطعتها!!

فيصل الحسيني.. والنجوم الخمسة

«كنت في سجن بخمس نجوم» هذا ما قاله فيصل الحسيني احد كبار قياديي حركة فتح في



● مبارك عوض: شامير جعل مني بطلا.

الصفة الغربية الذي اطلق سراحه بعد (٩) اشهر من الاعتقال... ويقول ايضا: ان ظروف اعتقاله في الرملة قرب تل ابيب كانت (افضل) بكثير من الظروف التي يعيش فيها الفلسطينيون المعتقلون حاليا وانه كان في وسعنا ان (نقرأ الصحف) و(نشاهد التلفزيون).. ليس من الغريب ان يلقي احد مسؤولي فتح في الضفة الغربية هذه (الحقاوة) و(الشكريم) في سجون الاحتلال.. بينما يواجه ابناء شعبنا المجاهد اقسى ما توصلت اليه عقول اليهود في القمع والتتكيل؟! فيصل الحسيني يجد هذه المعاملة رغم ان سلطات الاحتلال اتهمته بانه لعب دورا كبيرا في تنظيم الانتفاضة ضد اسرائيل!! لكن الغرابة والاندهاش سرعان ما تزول عندما نسمع تصريحات واطروحات فيصل الحسيني بعد خروجه من المعتقل (الناعم)

أوراق من

• عم اضراب شامل قطاع غزة ومدن نابلس ورام الله وبيت لحم والحليل وذلك استجابة للنداء الذي وجهته (حركة المقاومة الاسلامية - حماس) في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها الثامن.. وقد انفردت (حماس) بالدعوة للاضراب تضامنا مع المعتقلين في سجون الاحتلال في حين حاولت ما يسمى بـ «القيادة الوطنية الموحدة» افشال الاضراب ومنعه من خلال نداء المواطنين بمكبرات الصوت بعدم الاستجابة لنداء (حماس) ومن خلال تواجد عناصرها في الشوارع لمنع التجار من الاضراب واشتباكهم مع بعض عناصر (حماس) في رام الله.

• رفضت السلطات الاردنية السماح لمواطن من غصيم نور شمس قضاء طولكرم بالدخول الى الاردن من اجل العلاج بعد اصابته بالشلل في ظهره، ويذكر ان السلطات اليهودية كانت تمنع هذا المواطن من السفر ولما سمحت له رفضت الاردن ادخاله بحجة ان اليهود يمنعون من الرجوع قبل (٩) اشهر وتمنع السلطات الاردنية بقاءه اكثر من شهر!!

• كشفت السلطات اليهودية من عدد نقاط التفتيش على مداخل مدينة القدس لمنع اية سيارة تحمل لوحة ترخيص الضفة من الدخول للمدينة خوفا من المظاهرات التي ستحدث عقب صلاة الجمعة.. وقد خرج المصلون عقب صلاة الجمعة في المسجد الأقصى بمظاهرة رفعوا فيها الاعلام وهتفوا بهتافات مختلفة منها «اقصانا لا هيكلهم» و«خير خبير يا يهود جند محمد سوف يموت» وقد طافت طائرة مروحية في سماء المسجد الأقصى اثناء الخطبة وما بعدها.

• قام الشاب ياسر الخواجا: «من الاسلاميين» اثناء فترة زيارة المواطنين لاقربائهم وابنائهم في سجن غزة بطنين (٤) سجناء يهود منهم اربعة ضباط برتبة عالية.. حيث كان يخفي سكينتين داخل جلبابه الابيض. ثم قام بقصد سكينته

بتوجيه زجاجات فارغة باتجاه الدورية.. وفي حوالي الساعة ١١:٣٠ وعلى الشارع الرئيسي عند سينما دنيا قامت مجموعة من شباب مسجد رام الله العمري مكونة من حوالي ٥ اخوة وانضم اليهم



• للحجر مع الطغاة دور كبير!

أحد عناصر حركة حماس.. يروي للجمعية: أحداث يوم غاضب في رام الله

حماس مع الاطار والبنزين وعلبة ال FLET الى سينما الجميل وقام باشعال الاطار وعلى الفور اغلقت المتاجر ابوابها وتعطلت حركة السير.. وكانت عدة سيارات لنا تقوم بعملية مراقبة الوضع.

المكان الثالث: مدرسة اهرندز للبنين (شارع رام الله - البيرة) حيث قام احد الاخوة بنقل الاطار والبنزين وعلبة ال FLET في الليل وفي تمام الساعة ١١:١٥ قام باشعال الاطار في الشارع الرئيسي مما تسبب في اغلاق المتاجر في مدينة البيرة على الفور. وفي هذه الاثناء كان من المقرر ان تقوم احدى مجموعاتنا المضاربة والمكونة من عنصرين بتوجيه ضربة الى دورية عسكرية في النارة... فقامت هذه المجموعة بشراء (اكواع المواسير) بدلا من الحجارة، وحضرت الدورية الا انه في اللحظة التي استعد فيها اخواننا لتوجيه ضربة اليها قام اخرون

بدأت أحداث يوم السبت ١٨/٦/١٩٨٨ في تمام الساعة ١١:١٥ صباحا في مدينة رام الله، اذ اتفقتنا على اشعال الاطارات في عدة اماكن مختلفة من رام الله مع وضع علبة FLET في داخل الاطار لكي تنفجر.. والمعلوم ان هذه العلب تنفجر على درجة حرارة ٤٥ مئوية وهي مملوءة.. الجولة الاولى من خطتنا كانت تشمل ثلاثة اماكن.

المكان الاول: سوق شطارة (قرب الشرطة) حيث قامت سيارة بنقل احد الاخوة مع الاطار والبنزين وعلبة ال FLET وكانت موضوعة داخل باكيت اسود الى سوق شطارة وقام باشعال الاطار بنجاح مما تسبب في تعطيل حركة السير واحداث ضجة واغلاق المتاجر.

المكان الثاني: شارع رام الله - القدس (سينما الجميل) وقد قامت سيارة اخرى بنقل احد شباب

ثم داموا القرى المجاورة عندما تبينوا الحقيقة وبدأوا البحث والتفتيش عن منفذ العملية. كما وضع شباب (حماص) قطع مطاطية مزروعة بالمسامير على الطريق العام فاعطيت عجلات باص يهودي ودوريات عسكرية ثم توقفت حركة السير.

● في مسجد مزروز في نابلس تجمع شباب حركة المقاومة الإسلامية (حماص) للقيام بمظاهرة فجائية ضد اليهود وبعد الصلاة هوجمت سيارة مستوطنين وحطمت تخطيطا تاما، وجاء ضابط مخابرات الى المكان فأخذ يطلق الرصاص حتى افرغ سبع خزانات من الرصاص باتجاه المسجد... فهاجمه احد شباب حماس بقطعة حديدية فشج رأسه شجا كبيرا... ومن الملاحظ انه عندما قدم الجنود الصهيونية قابلهم الشباب المسلم بالحجارة والقباقيب والاحذية حتى ولوا هاربين بعدما دب الرعب في قلوبهم بفضل الله.

● حاولت اثنان من الفلسطينيين المعتقلات اثر حوادث الانتفاضة خنق سجانة يهودية وذلك بلف حبل حول رقبتهما وهما تصيحان: «الله اكبر الله اكبر» وقامت باقي المعتقلات في نفس الفترة بالتحرش بالسجانات ومحاولة ايدائهن.. فاقترحت قوات الجيش السجن واطلقت قنابل الغاز وخلصت السجانة من الحقن، وصرحت مديرة السجن ان هذا الحدث لم يحصل منذ عشرين سنة مضت.

● في صباح يوم الاثنين ١٩٨٨/٧/٤ انطلقت مظاهرة حاشدة من المعهد العربي في ابو ديس / القدس احتجاجا على الممارسات اليهودية ضد المسجد الأقصى المبارك حيث طافت الشوارع الرئيسية للبلدة وردد الطلاب فيها التهافتات الاسلامية وقاموا باغلاق الشوارع امام دوريات جنود الاحتلال وقد انسحبت دورية مشاة من جنود الاحتلال امام المظاهرة وعلى مدخل ابو ديس تم تفريق المظاهرة بالقوة والقنابل المسيلة للدموع.

● في تخيم الامعري استمرت موجة الارهاب والعصا الحديدية التي استخدمتها قوات الاحتلال ضد السكان ومن ذلك اقتحامهم احد البيوت وحشرهم اهل داخل غرفة وضربهم وايدائهم وقاموا باعطاء (ابن) لاجد الشباب وتوجيهه وتشير يديه بشفرات معهم وقد نقل الشاب الى مستشفى هداسا.

في صدر الضابط الاول فهوى جثة هامة وتقدم بعد ذلك وهو يردد (الله اكبر.. الله اكبر) نحو ضابطين آخرين ليغمد فيهما سكينه دون ان يبديا اية مقاومة كما اعترف العدو اليهودي نفسه وحاول اثنين من ضباط اليهود امساكه ولكنه نالهما ما نال صاحبيهما... وحاولت سيارة جيب عسكرية صدم ياسر الا انه بفضل الله افلت منهما واطلق احد الجنود عليه النار فاصاب الاخ ياسر اصابة بالغة... ومن هول الموقف يسقط جندي آخر مفشيا عليه.

وقد اعتقلت سلطات الاحتلال والد واشقاء ياسر على اثر الحادث مباشرة!!

● بدأ شباب حركة المقاومة الإسلامية (حماص) بحرب نفسية يقصد منها اثارة غضب الجيش والجنود واستفزازهم عن طريق اطلاق (قنابل ورصاص) وهمي وذلك باحراق اطارات السيارات بعد وضع الواح من الايسست فيها لايخرج صوت كالرصاص.. كما يتم وضع رؤوس ماتورات مربوطة باسلاك.. وفي احدى الليالي في منطقة بيت لحم حضرت عشر دوريات للجيش ومعها خبراء المتفجرات حيث حاصروا المنطقة واضاءوها



حتى الاطفال لم ينجوا من التعسف الاسرائيلي

الاطارات ورفع الاعلام الفلسطينية ومكتوب عليها (حركة المقاومة الاسلامية) وبدأنا نهتف بشعاراتنا واتضم اليها طلاب المدارس واهل المنطقة.. وبعد حوالي (٢٠) دقيقة حضرت دورية وانقسمنا الى مجموعتين، مجموعة عند محل قريب ومجموعة من (٥) عناصر من اخواننا عند سوبر ماركت الجزائر... وقام الجيش بضرب قنبلة غاز واحدة من جهة المسجد العمري ثم حضرت دورية من جهة مستوطنة بسجوت وقمنا برشقها بالحجارة وعلى الفور اطلق الجنود الرصاص الحي باتجاهنا،

وانسحبنا قليلا الى الوراء ويبدو ان الجيش قد اخذ هويات بعض الناس الذين يمشون في الشارع وطلب منهم ان ينظفوا الشارع واستمر اغلاق الشوارع والمشايف وانفصلت المجموعة العلوية عنا وانقطع الاتصال بيننا، وحضر الجيش باتجاهنا فقمنا بتوجيه ابل من الحجارة اليهم... الا ان الوقت اخذ يطول وشعرنا ان اليهود يدبرون لنا شيئا معنا اذ ان... حدث قد طال واستمر فوق ال (٥٠) دقيقة وبالفعل هجموا علينا من جهة واحدة.. وتم اصدار امر بالتفرق وبعد دقيقتين من التفرق حضرت دورية من خلفنا من جهة المنطقة الصناعية، وهكذا فقد سلم الله فلو تأخرنا قليلا لاحاطونا، وفي اثناء عملية التفرق استعنا باخوة لنا من الحركة معهم سيارات وهذا افادنا كثيرا، وقد استمر الجيش بتشغيل المنطقة لمدة ساعة بعد ان تفرقنا وجاءت عدة دوريات امداد للجيش... ولم يصب منا احد ولم يعتقل احد كذلك.

وفي مكان اخر من رام الله في يوم المواجهة والتصدي (شهداء البراق) قام الشباب المسلم بمواجهة الجيش وقد كانت هذه المواجهة من اعنف المواجهات حيث منع شبابنا الجيش من الاقتراب، اكثر من نصف ساعة علما بان غيرنا كان لا يستمر حدثه الا دقائق يسيرة وقد ضرب عناصرنا الجيش بالحجارة والزجاجات الحارقة مما ادى الى اصابة العديد من الجنود ونزفت الدماء من وجوههم ورؤوسهم وقد انسحبت عناصرنا دون خسائر بفضل الله.

وفي نفس اليوم كان شباب الحركة قد قاموا بتوزيع بيان حركة المقاومة الإسلامية بأسلوب فني على عدد من المدارس الثانوية في المدينة مما ادى الى مزيد من التفاعل الشعبي مع بيان المقاومة الإسلامية.

ماركت الجزائر وانتظار طلبة المدارس (مدرسة الهاشمية، مدرسة خولة بنت الازور، مدرسة المغتربين) وبالفعل بدأنا باغلاق الشوارع المؤدية الى المكان الساعة ١٢ صيفي وقمنا باشغال

اخرى بعمل مظاهرة واغلاق الشوارع بالتاريس مما ادى الى بليلة واغلقت المتاجر ابوابها على الفور.

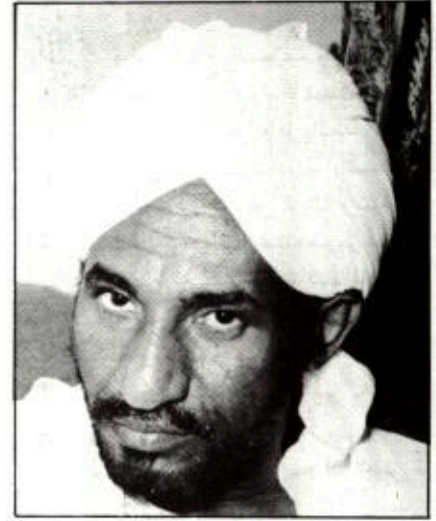
● الجولة الثانية: بدأت في تمام الساعة ١٢ في مدينة البيرة وبالتخصيص في مركز البلد (عند

في السودان :

الحكومة تنتصر

بقلم عبيد الامين الفكي

• الموقف الامريكي كان وما يزال ضد
مساعي التحكيم الاسلامي وهو عنصر مهدد
للامن والاقتصاد السوداني.



• رئيس الحكومة السودانية

القوانين

المهدي للسلطة نشأ صراع حاد بين اعضاء حزبه على كيفية التعامل مع القوانين الاسلامية وقد كان اقطاب الحزب القدماء يرون ضرورة ابعاد القوانين والتحليل نهائيا من الصيغة الاسلامية ولعل ابرز هؤلاء د. محمد ابراهيم خليل ود. بشر عمر ود. صلاح عبدالرحمن علي طه اما فيما يتعلق بموقف الاتحاد الديمقراطي - حزب المرغية - فقد كان اكثر تحفظا في ابداء موافقه ونادى - كما فعلت اغلب احزاب الشمال - بالتمسك بالدستور الاسلامي وايجاد البديل الاسلامي (لقوانين سبتمبر) هذا في الوقت الذي ظلت بعض قياداته ذات التوجه العلماني تطالب وبشدة الغاء (قوانين سبتمبر) والعودة للقوانين العلمانية وكان ابرز هؤلاء د. ابو حرية واحمد الحسين وزير الداخلية السابق ويدعم هؤلاء بصفة اساسية الشريف زين العابدين المهدي - ذو المواقف المتقلبة تجاه قيادة محمد عثمان الميرغني - وتشتمل القوانين الاسلامية البديلة (لقوانين سبتمبر) قوانين الحدود الشرعية وقانون الاثبات والاجراءات القضائية وقانون الاجراءات المدنية والجنائية والعقوبات وقانون الحركة المروية.

اطراف النزاع

ابان الدعوة لاصدار ميثاق وطني والتي وجهها الصادق المهدي للاحزاب السياسية صرح الحزب الشيوعي السوداني - ٣ اعضاء في البرلمان - انه لا يمانع في تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية في محاولة منه للاشتراك في حكومة الوفاق، فكان بذلك اول حزب شيوعي في العالم يتبنى الازدواجية العقائدية.. غير ان الجبهة الاسلامية القومية رفضت دخول حكومة يشترك فيها الحزب

تأتي القوانين الاسلامية كبديل لما عرف (بقوانين سبتمبر) وهي قوانين الشريعة الاسلامية التي اقراها الرئيس المخلوع نميري وقد سعت اغلب الاحزاب السياسية في مراحل سابقة الى اسقاطها خاصة في الفترة الانتقالية عندما تضافرت القوى العلمانية فيما عرف بالتجمع الوطني للاحزاب والشقابات والذي اشتمل على اغلب النقابات والاحزاب السياسية عدا بالطبع الاخوان المسلمين والجبهة الاسلامية القومية ولولا فطنة ووعي المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي حينها لكانت قضية القوانين الاسلامية قد ذهبت مع قرار الغاء (قوانين سبتمبر) وعادت البلاد من ثم الى قوانين دستور ١٩٧٤ العلمانية، وعلى الرغم من الضغط الذي مارسه الجبهة الاسلامية القومية وجماعة الاخوان المسلمين واثاره الشارع السوداني المسلم ضد مؤامرة العودة للقوانين العلمانية الا ان دور المشير سوار الذهب يبقى رئيسا في عدم الاستجابة للارهاب المنظم الذي مارسه التجمع الوطني من اجل الغاء قوانين الشريعة الاسلامية.. وكما حدث مع المجلس العسكري الانتقالي كذلك نادت اغلب الاحزاب السياسية - بما فيها حزب الامة - في برنامجها السياسي بضرورة الغاء قوانين سبتمبر والرجوع الى القوانين العلمانية.. اما بالنسبة لحزب الامة فقد كان ينادي بالغاء قوانين سبتمبر وفي نفس الوقت يدعو لبديل اسلامي للنظام كله اي الدعوة لاسلمة النظام وفقا لمنهج الصحوة الاسلامية الذي نادى به الصادق المهدي في احدى مؤلفاته والذي كتبه قبل الانتفاضة على النميري... وبعد وصول الصادق

ما من قضية شغلت الساحة السياسية في السودان كما احدثت قضية «القوانين الاسلامية» ذلك لما تحتاز به من حساسية شعبية وزخم سياسي يرتبط عضويا بالهوية المحددة للدولة... اضافة لآثار التفجيرات في العلائق العقديّة التي تحول ميدان الحوار من نطاقه السياسي المعتاد لدوائر المعتقدات الدينية والثقافية السائدة في شمال البلاد وجنوبها والتي تعد في الوقت ذاته مجال خصب للمزيدات السياسية على المستوى الاقليمي والدولي.. وقد اتضح مؤخرا حجم الصراع بعد ان توصلت احزاب الشمال الكبرى الى صيغة مشتركة تبنت على اثرها الميثاق الوطني الذي نتج عنه اقامة حكومة الوفاق في مايو الماضي وانجلت بذلك مواقف حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي في مقابل احزاب اليسار والتي لا تتمتع باي دعم شعبي او سياسي كما انقسمت الاحزاب الافريقية (الجنوبية) الى مؤيد لتحكيم القوانين الاسلامية ومعارض لها وقد حملت الانبياء مؤخرا دعوة الاحزاب الجنوبية المعارضة للهيئات الدولية والمنظمات العالمية للتدخل او التوسط لدى الحكومة السودانية حتى لا تكمل مشوار اقرار وتطبيق الشريعة الاسلامية وهي مساع مهما كانت درجة حسن النوايا فيها الا انها تصنف ضمن الاحتكام للغير ودعوة للصداية الخارجية على قرارات حازت شرائط الاجراء الديمقراطي بكل فقراته مما ينفي كل تبرير لدعوة منظمات خارجية لتمارس دور انضبط ضد مشروع تنبئه اغلبيّة الشعب السوداني واطراف الصراع هي فئة علمانية متناثرة وبعض الاحزاب الافريقية والحوارج (جماعة المتمرد قرنق) والعنصر الدولي.

لأحكام الإسلام

واثيوبيا وبوغندا وقد قام وفد الاحزاب الجنوبية مؤخرا بزيارة تلك الدول وسعى لكسب تأييدها لمواقفه غير ان بوغندا لا تسعى اساسا لكسب الجنوبيين على حساب الحكومة السودانية. والاتجاه الثالث هو الدعوة الرامية للتدخل الاجنبي باسم المنظمات الدولية وهيئات حقوق الانسان والامم المتحدة وتصوير الامر لها على انه ممارسة للاغلبية الشمالية لفرض عقيدتها على المسيحيين او بمعنى آخر اضطهاد ديني يمارسه المسلمون ضد المستضعفين المسيحيين في الجنوب وهو ما يكذبه الواقع حيث ان كثيرا من الجنوبيين يتضامنون مع الحكومة لتطبيق القوانين الاسلامية في الشمال.

اصابع دولية

حينما اعلن المخلوع نمري قوانين الشريعة الاسلامية في السودان وبدأت المحاكم في تطبيق الحدود على وجه الخصوص اثرت جهات خارجية عدة لمجابهة ذلك التوجه ويومها عقد مساعد وزير الخارجية (اليوت ابرامس) اجتماعا مشتركا بين لجنة الشؤون الافريقية ولجنة حقوق الانسان في الكونغرس الامريكي في اغسطس ١٩٨٤ واعلن في مذكرة بالحرف الواحد «ان وزارة الخارجية الامريكية قد اعربت علنا عن شجبها لقطع الايدي كعقوبة قاسية وغير مألوفة ومخالفة واضحة وخطيرة للحقوق الانسانية» وعندما زار الصادق المهدي الولايات المتحدة في ١٩٨٦ طلب منه تحديد موقفه تجاه قوانين الشريعة الاسلامية والتي هي السبب المباشر لمشكلة الجنوب - على حد زعمهم - ونفس الشيء تكرر عندما جاء للخرطوم كيث براون احد مساعدي وزير الخارجية للشؤون الافريقية قال: ان اقرار القوانين الاسلامية يجعل مهمتنا صعبة من اجل اقرار السلام في الجنوب السوداني» فالوقوف الامريكي كان وما يزال ضد مساعي التحكيم الاسلامي وهو في ذلك عنصر مهدد للامن والاقتصاد السوداني ويمارس تلك الضغوط من خلال دعمه لحركة التمرد ومن خلال شركات البترول والمنظمات الدولية التي يمتلك زمام القرار فيها كصندوق النقد الدولي.. واما بالنسبة لبريطانيا فقد شنت هجوما عنيفا على النميري عندما بدأ في مرحلة التطبيق الا انها الآن التزمت الصمت بعض الشيء وربما لصلتها الوثيقة بعائلة المهدي.

دواعي التطبيق

اقرت حكومة الوفاق مبدءا تطبيق القوانين الاسلامية في شمال القطر واما بالنسبة لاقليم الجنوب فان التطبيق سوف يخضع لرغبة الاقليم وقد وجد هذا المبدأ بعض المعارضة من قبل هيئة

دائما ضمن اطار المعارضة للشريعة الاسلامية والدستور الاسلامي الا ان هذه المواقف التعريفية قد اختلفت الان فقد شاركت بعض الاحزاب الجنوبية في حكومة الوفاق الوطني ووقعت على الميثاق الوطني الذي حدد ضرورة عرض القوانين الاسلامية على البرلمان في مدة لا تتجاوز الشهرين وبذلك حازت القوانين الاسلامية على موافقة ٣٠٪ من اعضاء الاحزاب الافريقية واما البقية فقد وقفت في معارضة الحكومة كما انها تعارض تطبيق القوانين الاسلامية بشدة وتسمى لايجاد مبررات خارجية حتى توقف تيار الدعوة لانفاذ تلك القوانين وتتحرك الآن في ثلاث اتجاهات رغبة منها في تحقيق هدفها الداعي لمنع اقرار القوانين الاسلامية البديلة (لقوانين سبتمبر) الاتجاه الاول هو المعارضة واذكاء روح العنصرية والتعصب المسيحي والوثني للجنوبيين والاستعانة في ذلك بالكنيسة وحركة الخوارج التي يقودها المتمرد جون قرنق والاتجاه الثاني الدعوة للدول المجاورة لممارسة الضغط باسم حل مشكلة الجنوب وبالذات كينيا

الشيوعي... فكان ان خرج وانضم الى المعارضة التي يقودها تجمع الاحزاب الافريقية ومن وقتها وهو يقود حملة الدعوة لمحاربة القوانين الاسلامية البديلة وتنكر تماما لذلك الموقف التكتيكي الذي صار سببا عليه غير ان الدعوة لمحاربة القوانين الاسلامية يصعب على اي تجمع سياسي ان يصرح بها مباشرة وانما تدثر تلك الدعوات ببعض الاقنعة كتسميتها (قوانين سبتمبر) او التخفي خلف الجنوب المسيحي الوثني او الدعوة لتأجيل القوانين الاسلامية الى المؤتمر الدستوري وما الى ذلك من الحيل وقد فقد اليسار السوداني والذي يمثل بدرجة اساسية الحزب الشيوعي السوداني كل مرتكزاته النضالية وقواعده الشعبية بعد التغييرات الثقافية والسياسية الواسعة التي أحدثتها الحركة الاسلامية السودانية طيلة ربع القرن الماضي وتحول من اكبر تجمع ماركسي في الشرق الاوسط الى فئة طائفية تجتر ذكريات النضال المهوم.

الاحزاب الافريقية

تجد الاحزاب الجنوبية في الماضي نفسها مصنفة



• قوات قرنق .. عنصرية حاقدة.

بعد هروب ثلاثة من أعضاء تنظيم الجهاد

تناقض في بيانات وزارة الداخلية

اسماءهم وادفعتها بذكر صفاتهم الجسدية وقالت ان هناك مكافأة مالية كبيرة لمن يتمكن من الادلاء بمعلومات تؤدي الى القبض عليهم والاسماء هي: خيس محمد مسلم عمره (٤٠ سنة) ومحمد محمود صالح الاسواني (٣١ سنة) وعصام الدين محمد كمال القمري (٣٧ سنة) وقد شهدت معظم المدن المصرية الكبرى وبعض القرى في الصعيد اجراءات أمنية مشددة في اطار الجهود المبذولة للبحث عن اعضاء تنظيم الجهاد الثلاثة كما شنت أجهزة الامن حملات تفتيشية صارمة على تجمعات ومعاقل الجماعات الاسلامية احدث ذلك في اسبوط والمنيا وسوهاج وعلى مدى الاسبوع

اصدرت وزارة الداخلية المصرية الاسبوع الماضي اوامرها باعلان حالة الطوارئ بمطار القاهرة والموانئ المصرية حتى لا يتمكن ثلاثة من اعضاء تنظيم (الجهاد) من مغادرة مصر بعد تمكنهم من (الهروب) - على حد بيان وزارة الداخلية - خارج سجن ليمان طرة والذين كانوا يقضون احكاما بالسجن المؤبد بعد ادانتهم في قضايا امن الدولة بتهمة محاولة زعزعة الامن والاستقرار وقد ذكرت وكالات الانباء ان (المهاجرين) ارتدوا زي الجنود واعتدوا على الحراس واخذوا اسلحتهم الآلية مما وفر لهم تغطية أمنية واجتازوا على اثرها اسوار السجن الخارجية وقد ذكرت وزار الداخلية

علماء السودان الا انها سرعان ما تنازلت عن ذلك لان اشتداد المعارضة قد يؤدي الى تأجيل تطبيق الشريعة الاسلامية وهو ما لا يريده اي مسلم حادب على دينه ناهيك من جماعة تضم افاضل العلماء ويعتبر مبدأ التطبيق في الاقاليم الشمالية دروا لشبه الاضطهاد الديني وفرض السيطرة الثقافية الا ان المسلمين في الجنوب يستطيعون ان يتحاكموا للقوانين الاسلامية متى اشتد عضدهم وكذلك تراعي الحكومة الظروف الاقتصادية والامنية والحرب المشتعلة هناك مما يصعب معه تطبيق القوانين هناك والقوانين التي لا تطبق في الجنوب هي ٨ قوانين تشتمل على الحدود الشرعية وقد راعت لجان ديوان النائب العام الاوضاع السودانية عموما وعلى ضوء ذلك هناك توصيات تلحق بالقوانين حتى تطبق بصورة مشرفة وتحقق العدالة التي هي مقصد الاسلام.

وفاق جماعي

تعد حكومة الوفاق الوطني اكثر الحكومات الائتلافية السودانية نجاسا حيث تتمتع الاحزاب المشاركة فيها بدرجة معقولة من التقارب الفكري والسياسي وقد اصطبغت بالصبغة الاسلامية بحيث ان اكثر من ١٥ عضوا فيها هم من الاسلاميين وان كانت احزابهم شتى وقد امتاز اكثرهم بايمانهم الحقيقي والقوي بضرورة اسلمة الحياة السودانية وصياغة مفرداتها انطلاقا من العقيدة والنهج الاسلامي ويستوي في ذلك اعضاء حزب الامة او الجبهة الاسلامية او الاتحاد الديمقراطي كما ان رئيس الوزراء يقف بحزم وراء قضية القوانين الاسلامية وقد ضحى من اجل ذلك بعدة قياديين من حزبه كما استوعب كثيرا من الانتقاد لسياسته بسبب موقفه الحازم مع الاسلمة والقوانين الاسلامية وعلى الرغم من ان اكثر الاتحاديين يقف مع القوانين الاسلامية الا ان هناك درجة من التذبذب في موقف قيادتهم وهو ما يبدو اقرب لوضع بعض العوائق حتى لا تأخذ القوانين طريقها للاقرار ولعل مرد ذلك يرجع الى حجم الانشطار داخل الحزب والذي تسعى القيادة للملمته حتى لا يتسع ولا يصلح معه حينها الاصلاح وعلى كل فان القوانين الاسلامية تحظى بتأييد الاغلبية في مجلس الوزراء كما تحظى باغلبية ساحقة داخل الجمعية التأسيسية هو ما يكفل ضمان اقرارها... ويتم كل هذا والشارع السوداني يراقب ويتفاعل بدرجة عالية مع مواقف القيادات السياسية التي ترمي الى تحقيق طموحه في اصلاح السياسة بانتهاج الشريعة الاسلامية (حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله).

بيان رقم (٢٦)

هذا بلع للناس وليتذروا به

«واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله»

ليكن يوم الخميس ٨٨/٧/٢١ يوم مواجهة شاملة ونعد للاحتلال

الصدام اليومي المتواصل يثبت شعبنا انه حي لا يقهر، وانه مصمم على الوصول الى اهدافه وحقوقه كاملة مهما بلغت وعظمت التضحيات، ومهما نوع العدو الصهيوني من اساليبه وضغوطه واجراءاته المتمثلة في:

- محاولة حفر نفق، تحت ارض الاقصى المبارك تحديا لمشاعر المسلمين في ارجاء الدنيا، ويهيب مسلمو الاقصى ليسقطوا هذه المحاولة، فتحية اكيابر

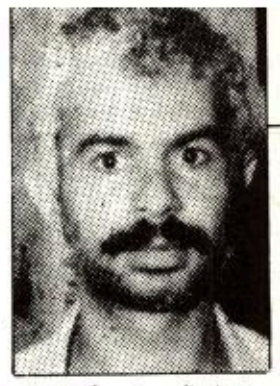
الحمد لله قاهر المتجبرين ومذل التكبريين والصلاة والسلام على رسوله الامين، اما بعد: ايها المسلمون على تراب فلسطين الطاهرة من خلال شلال الدم المتدفق من دماء شهدائنا الابرار، ومن خلال أنات الجرحى والمكسرين في المستشفيات، ومن خلال دموع النساء وصراخ الاطفال في كل ارجاء وطننا المحتل، من خلال



• محمد محمود صالح الاسواني



• عصام الدين محمد كمال الغري • خيس محمد مسلم



وزر الآخرين، فما دخل الاقرباء والجيران
الابرياء في عمليات عجزت اجهزة الامن حتى
في تصويرها المنطقي للجماهير والمساجد فمتى
كانت المساجد دورا محاصر بواسطة الاجهزة
الامنية ومنع فيها ذكر الله؟ اليس في ذلك
تعدي واضح على حرمة الله في الشهر
الحرام؟ (ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان
يذكر فيها اسمه) ثم ما ذنب اعضاء
الجماعات الاسلامية الاخرى حتى تكون عرضة
للاعتقال او ليس في ذلك تحطيط للحكم
الاسلامي (ولا تزر وازرة وزر اخرى) وتحطيط
لسيادة القانون تحت نظام دستوري ديمقراطي
وربما كان الاوفق لاجهزة الامن بدلا من ان
تشيع روح الارهاب في اوساط المواطنين مما
يحتم معها عدم التعاون ان تقيم حدث
المحروب في اطره القانونية وتبذل جهدها في
اقتناع المواطنين بضرورة التعاون معها من اجل
تحقيق العدالة مما يوفر الثقة بين الاجهزة
والمواطن فهل تدرك اجهزة الامن ذلك المعنى
حتى لا تزيد من الهوة بينها وبين المواطن!!

بيانات وزارة الداخلية وتناقض المعلومات حول
عملية (المحروب) والتي ما زالت تغمم حولها
تساؤلات عدة مما يجعل الشارع المصري لا يقبل
القناعات التي ساقتها وزارة الداخلية.
فاجهزة الامن لم تكف في سعيها لمعالجة قضية
المحروب بالتفتيش بل وسعته الى القبض على
بعض قيادات وشباب الجماعات الاسلامية
والتي لا علم لها بالحدث ولا صلة لها
(بالمحاربين) كما انها حاصرت المساجد ومنازل
اقرباء (المحاربين) واخضعتها لتفتيش دوري
يتم يوميا بعد منتصف الليل وهو ما يمكن
وصفه باقتحام الامن الفردي للانسان وتعميله

الماضي وتكرار ذات الشيء مع بعض الاحياء
القاهرة في شبرا وعين شمس وبولاق حيث
نكثرت فيها أنشطة الجماعات الاسلامية وشملت
اعمال التفتيش منازل اقارب (المحاربين)
واصدقائهم وجيرانهم كما شهد مسجد الجمعية
الشرعية باسيوط حصارا من قبل قوات الامن
وتفتيش كل من يقترب منه ويبدو ان وزارة
الداخلية المصرية كعادتها دوما تخرج بردود
الفعل عن الاطار القانوني الذي يحكمه وعلى
الرغم من ان الشارع المصري قد اصابته
الدهشة من الحدث الا انه احتفظ بقدر كبير
من الاستغراب على التضارب الذي منيت به

ولتقام الافطارات الجماعية في المساجد ولنتوجه الى
الله بالدعاء ان يذل اليهود واخوانهم.
ب - التوجه للمساجد يوم العيد بمسيرات
مصحوبة بالتكبير.
ج - اداء صلاة العيد ثم صلاة الغائب على
ارواح الشهداء.
د - زيارة الارحام واسر الشهداء والمعتقلين
والجرى في المستشفيات.
هـ - قيام المومنين بتوزيع لحوم الاضاحي على
الفقراء والمحتاجين.
٤ - التحذير من المنشورات المدسوسة من قبل
السلطة العسكرية وعملاتها فقد وزعت السلطة
باسم حركة المقاومة الاسلامية - حماس منشور
(٢٥) والذي يفتح باب الصراع مع اللجان
الشعبية ويهاجمها، ومنشور (٢٦) الذي يهاجم
نداء القيادة الموحدة رقم (٢١) اننا نستنكر
ونرفض هذه البيانات ولا نسمح لانفسنا بالظن
والتجريح حفاظا على وحدة الامة وتساعد
الانتفاضة.
وانه لجهاد في سبيل الله حتى النصر او
الشهادة.

حركة المقاومة الاسلامية - فلسطين

حماس

يهدف بث الذعر والخوف بين المواطنين.
- وتعلن السلطات العسكرية الغاشمة عن ابعاد
مجموعة جديدة من المواطنين متحدية بذلك اجماع
العالم على رفض هذه السياسة التي لم تنته بعد،
وليعلن اليهود ان ابعاد اي مواطن لن يكون ثمنه
الا نفى عدد من اليهود ولكن الى الجحيم.
وحركة المقاومة الاسلامية اذ تحيي كل ابناء
شعبنا المسلم المرباط وتحديدهم لكل الوان البطش
الصهيوني المجرم لتؤكد على ما يلي:
١ - ندعو اخواننا في القدس والضواحي لتكثيف
تواجدهم في الاقصى لافشال تصميم اليهود على
شق نفق باب الغوافة على ضوء تصريحات وزير
الاديان اليهودي. وندعو كافة المسلمين في يوم
عرفات ان يتدارسوا وضع الاقصى الاسير ويجيروا
حكامهم على تطبيق الاسلام عقيدة وشريعة ونظام
حياة لانه الطريق الوحيد لتوحيد الامة وتحرير
الاقصى وكل البلاد الاسلامية.
٢ - ليكن يوم الخميس ١٩٨٨/٧/٢١ يوم مواجهة
شاملة وتحد مع المحتلين ولتشتعل الارض نارا من
تحت اقدامهم في كل مكان من ارضنا الطيبة.
٣ - وليكن برنامج عيد الاضحى كما يلي:
أ - صيام يوم عرفة (يوم الوقفة) لقوله عليه
السلام عن صيامه «يكفر السنة الماضية والباقية»

واجلال لكل الذين شاركوا في الذود عن تراب
الاقصى والقدس الشريف يوم الاحد ١٩٨٨/٧/٣.
- الاستمرار في هدم البيوت واغلاق الاخرى في
ابشع صورة من العقاب الجماعي للنساء والشيوخ
والاطفال مما يفوق جرائم النازية.
- الاستمرار في سياسة التجهيل لابنائنا عن طريق
اغلاق الجامعات والمدارس.
- تصاعد سياسة الصهانية في منع الناس من
السفر سواء كانوا طلابا او تجارا لخنق المواطنين
والاسوأ من كل ذلك ان يمنع الحجاج من السفر
الى بيت الله الحرام لاداء فريضة الله على العباد
وليس غريبا على اليهود ذلك، وهم يغلون المساجد
ويمنعون اداء الصلاة في ايام متوالية وجمع متعددة
ويصادرون مكبرات الصوت منها حتى لا يرفع
الاذان لاداء فريضة الصلاة.
- استنزاف الاموال من المواطنين لاشباع الجشع
الصهيوني عن طريق تغيير بطاقات الهوية او تغيير
نمر السيارات وعن طريق الجمارك والضرائب
الباهظة التي لا تنتهي محاولين بذلك خنق السكان
وادخال الاراضي المحتلة في وضع من الافلاس
والجوع والحرمان.
- قطع المياه والكهرباء عن المخيمات والقرى،
واغلاق الطرق واقتحام البيوت في جرف الليل

هل الدول المتقدمة تسعى لإعانة الدول المتخلفة ؟

بقلم : محمد حبيب ابو فارس



والتحذير من خطر هذا الاتساع الذي لا يهدد فقراء الارض فقط بل اغنياءها كذلك.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف وصلنا الى هذا الوضع ؟ وهل لطبيعة العلاقات بين النظم الصناعية المتطورة ونظم العالم الثالث مسؤولية في ذلك رغم ما تدعيه الدول المتقدمة من انها تسعى لاعانة الدول المتخلفة على اللحاق بركب التقدم ؟

كيف حدث غم التخلف ؟

في البداية عملت الرأسمالية الغربية - وتبعها فيما بعد الشيوعية - في اطار ما سموه بـ «تقسيم العمل» على جعل الدول الفقيرة تفتقد الى القدرة على الانتاج الحر الكامل لتظل دائما مزودا لدول المركز الرأسمالي بال خامات والطاقت وحتى الرجال ومستهلكا لبضائعها وهكذا تعددت منذ البداية

قبل شهور قليلة من الانتخابات الفرنسية الاخيرة سألت مجلة «الاكسپرس» الفرنسية رئيس وزراء فرنسا السابق جاك شيراك السؤال التالي :
● هل ترون بعد بصيصا من الامل لفقراء الكرة الارضية ؟
وكان الجواب :

وآسفاه ! انه عالم ثالث يغوص باستمرار في البؤس، هذه الاجابة البسيطة تكشف لنا ان المصطلحات وحدها من نوع الدول النامية او الدول السائرة في طريق النمو لا يمكن ان تغطي الواقع المر اكثر مما غطته وانها لم تعد تعد احد بعد ان فشلت دول العالم الثالث عموما وينسب متفاوتة في تضيق الهوة التي تفصلها عن الدول المتقدمة بل ان الجميع يشعرون الان ان هذه الهوة آخذة في الاتساع ومن هنا توالى صيحات الفرع

العلاقات بين الاغنياء والفقراء لصالح من تراكمت لديه رؤوس الاموال وبقيت دول العالم الثالث تعاني من استنزاف متواصل ومشارع تجسد مؤخرا في رقم هائل للديون هو «٨٠٠» مليار دولار كما تجسد في ارتباط اكبر فأكبر ببضائع الغرب التي غيرت انماطنا الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية حيث لم نعد نستطيع التخلي عنها وحيث ان انماطنا التقليدية قضي عليها تدريجيا واندرت شيئا فشيئا ولكننا في نفس الوقت لم نستطع ان نكون رأسماليين منتجين على مثال الرأسمالية الغربية لان المنطق المركزي للرأسمالية يستوجب ان تبقى مجموعة الدول المتخلفة على الحافة او الهامش.

والمحاولة الاولى لاختضاع الدول وجعلها تنخرط في دورها الثانوي خدمة للرأسمالية المركزية هي الحروب الاستعمارية وفتح الاسواق الدولية عنوة وقسرا مثلما حصل في الهند والصين ومصر حيث ظهرت بوادر نهضة وطنية وغو رأسمالي مستقل ولو لم يضرب اسطول محمد علي من طرف الانجليز والفرنسيين لربما اختلف الوضع في مصر بل في العالم العربي كله عما هو عليه الان.

وهكذا فان الذي انخرط في نظام يسك بزمائه الآخرون وتحطمت نظمه الخاصة به او توقفت عن النمو لا يمكن الا ان يكون تابعا متخلفا ومعنى ذلك ان تقسيم العمل بالمفهوم الرأسمالي الغريب يعني ان تبقى دول الهامش موظفة لامكاناتها وطاقتها لدول المركز وسوقا استهلاكية لبضائعه وحتى تدفق القروض والتسهيلات على عدد كبير من بلدان العالم الثالث تدخل في صلب هذه الاستراتيجية بمعنى ان هذه القروض - وحتى المنع احيانا - انما تقدم لدول العالم الثالث في صورة اجهزة ومواد وبضائع او في اطار استهلاكي من اي نوع تحدده شروط الدائن.

فاذا ادركنا ان مجتمعات العالم الثالث قد شكلتها القوى الرأسمالية وبصورة اقل ربيبتها القوى الشيوعية بحيث تتسارع وتيرة تحولها الى مجتمعات استهلاكية تلبيبة لمشتطلبات المركز الرأسمالي بالخصوص وان هذه المجتمعات تعاني من تناقص عجيف في قدرتها على الانتاج على كل صعيد ولا يستثنى من ذلك حتى الثقافة فاننا لا يمكن ان نراها الا تسير الى الخلف لا الى الامام.

صدقات قيمتها ١% من الدخل القومي

لراحة الضمير والقيام بالواجب !!

كل القمم التي جمعت رؤساء الدول الصناعية المتقدمة (الاغنياء السبعة) لم تول قضية الحوار بين

الشمال والجنوب وقضية تخلف دول العالم الثالث اي اهتمام يذكر وكانت منشغلة بحل مشاكلها والازمة المالية والاقتصادية التي لا تهدأ الا لتعود للصف من جديد منذ ما يقرب من ثلاث سنين ولعلنا لا نغفح الرئيس الفرنسي ولا نبالغ في القول اذا ما اعتبرناه الرئيس الوحيد الذي حمل اكثر من غيره هموم العالم الثالث الى القمم الصناعية الاخيرة ليس من باب الحرص على مصالح دول العالم الثالث بل من باب الوعي بخطورة تزايد الفجوة بين الاغنياء والفقراء على العالم بأسره حيث يقول ما معناه ان أولئك (زعماء الدول الصناعية) الذين يعتقدون ان الخروج من الازمة الاقتصادية بفردهم هو امر ممكن يحدون انفسهم لان ذلك لن يستمر طويلا ولا بد ان تنفجر الازمة من جديد ولهذا لا بد من استمرار الحوار بين الشمال والجنوب من اجل بناء قاعدة صلبة للتعاون ومع ذلك خرج الرئيس ميثران بخيبات امل من معظم القمم الصناعية التي حضرها لانه لم يلق أذانا صاغية بخصوص هذه النقطة بل لعل حكومته نفسها التي كان يتزعمها شيراك لم تكن تشاطره رأيه هذا ومع ذلك يتجشع الغربيون بانهم يقومون بواجبهم واكثر ازاء العالم الثالث ويذكرون بالمعونات والمساعدات التي يقدمونها للدول الفقيرة والدول الاكثر فقرا ويذهب بعضهم الى القول لو لم تكن اغنياء كيف سيكون مصير هؤلاء الفقراء؟ يا لها من حجج!! انهم يعتقدون ان دفع نصف المائنة او على اقصى تقدير ١ بالمائة من دخلهم القومي يريح ضمائرهم ويخلصهم من مسؤولياتهم ولو امعنا النظر فيما تقوم به الدول الغنية ازاء الدول الفقيرة لوجدنا في الحقيقة هيمنة واستغلالا فظيعين لا تغطيها سوى غلالة من الكرم الزائف:

— ان المعونات التي تخصصها الدول الغنية للدول الفقيرة هي مبالغ تافهة بالنسبة للثروات الكبيرة التي تجمعها من خلال استراتيجيات وقوانين الاستغلال الظاهرة والخفية لشعوب العالم حيث تتراوح تلك المعونات بين ٠.٢٣% و ١% من الدخل القومي في حين تخصص بعض الدول الصغيرة مثل الكويت ٣.٨% من دخلها لمعونة الفقراء.

— ان المعونات العينية — خاصة المواد الغذائية للجوعى — تقتطع من الفوائض الزائدة عن حاجات السوق والتي لم تبع.

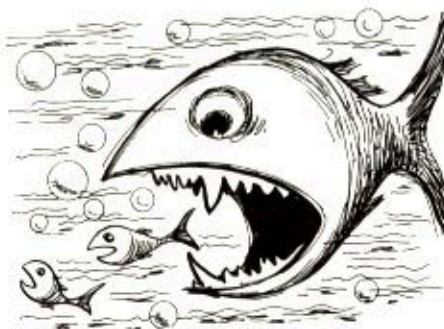
— ان امريكا واتباعها من الدول الغنية تسلط كل ضغوطاتها على حكومات الدول النامية بقصد اثائها عن تنفيذ مشاريع اقتصادية وقلاحية انتاجية ذات جدوى وتخدم مصلحة الشعوب وما محاولة

امريكا إنشاء السعودية عن تنفيذ مشروع انتاج القمح السعودي بحجة ان تكلفته اكبر من تكلفة القمح الامريكي المورد الا دليل واضح على ذلك. وفي نفس السياق رفضت البنوك العالمية التي تسيرها امريكا في الحفاء تمويل مشروع انتاج قمح في السودان رغم ما يقاسيه السودان من نقص في المواد الغذائية.

— ان الدول الغربية التي تنادي برفع الحواجز الجمركية وبالتبادل الحر للبضائع تضع الحواجز والعقبات امام دخول بعض البضائع التي استطاعت صناعات العالم الثالث انتاجها ووضح مثال على ذلك صناعة البتروكيماويات السعودية والخليجية التي لا تريد الدول الغربية معاملتها مثلما تعامل دول الخليج البضائع القادمة من اوروا.

— في الثمانينات صار اتجاه رؤوس الاموال من الجنوب نحو الشمال وليس العكس وذلك بفعل النظم الربوية الاستغلالية حيث فاق ما يدفعه العالم الثالث للدول الصناعية من ديون مستحقة وقوائدها القروض الجديدة التي تقدمها له الدول الصناعية وهذا ما جعل زعماء بعض دول العالم الثالث يشيرون على الوضع القائم، فقد هاجم مثلا رئيس وزراء البيرو صندوق النقد الدولي ووصفه بأنه «مؤسسة سياسية تقوم مقام الاستعمار القديم» كما وصف الولايات المتحدة بانها دولة لا تخضع هي ذاتها لاية مراقبة وانها تعرض دول العالم الثالث للمجاعة من اجل اعادة التوازن لاقتصادها وفي افريقيا عبر رئيس جمهورية تنزانيا امام المؤتمر الحادي والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا عام ١٩٨٥ عن حقيقة مشاريع افريقيا عندما قال: «ان الدول الافريقية لن تسمح لنفسها بان تتضور جوعا لكي ينسئ لها تسديد ديونها للدول الصناعية».

— ان الدول الصناعية الكبرى تستمر على نهج الحكومات العميلة والمتسلطة لخيرات الشعوب في



العالم الثالث وكل الاموال المهربة من العالم الثالث تجرد الامن والامان في خزائن البنوك الغربية حيث توفر هذه البنوك الملجأ والسرية وساسة الدول الصناعية يعلمون ذلك حق العلم ويغضضون اعينهم عليه ان لم يشجعوه، فالثروة الشخصية لرئيس الفلبين السابق ماركوس تعادل نصف الديون الخارجية للبلاد ورئيس زائر موبوتو الذي يحكم البلاد منذ عشرين سنة والذي يعتبر بلاده من افقر بلدان العالم الثالث يتوفر على ثروة هائلة تجعله في مصاف ائري اثرياء العالم ومن المؤكد ان خزان بنوك سويسرا وامريكا تحتوي على اسرار تفسر جزئيا ما نكبت به شعوب العالم الثالث من تخلف.

— اخيرا وليس اخرا لا بد ان نذكر اثاره الحروب المحلية والقتال التي تجرد فيها القوى الكبرى مرتعا خصبا للاستغلال واستنزاف خيرات الشعوب وطاقتها مقابل تقديم ادوات القتل والدمار. فنشعوب العالم الثالث تدفع من قوت يومها للاغنياء المصدرين للسلاح وقوت بنفس السلاح ومن يبقى يبقى فقيرا واقعا في شباك التبعية وها هي الحرب العراقية الايرانية التي يعمل الكبار على استغلالها ابشع استغلال بعدم قيامهم بواجبهم نحو ايقافها وبغذية نيرانها التي لم تخمد منذ حوالي ثماني سنوات.

وبعد، ان العالم اليوم يبدو اكثر تفرقا والفوارق اكثر اتساعا وعمقا نتيجة الانانية المفرطة والنظرة الضيقة للمصالح الذاتية فحسب والدول الغنية تعمل بكل ما في وسعها على مراكمة الاموال لتطوير التسليح وزيادة حجمه على حساب البؤساء والفقراء والجوعى في العالم متصلة من واجباتها تجاههم في حين ان الخطر يتهدد الجميع من جراء السياق المحموم نحو التسليح ومن جراء حب الهيمنة والسيطرة ونعتقد ان جزءا ضئيلا من الاعتمادات المخصصة للتسلح والانفاق عليه كفيل بانقاذ ما تبقى انقاذه واذا كان الرئيس ميثران يعرب عن نواياه الطيبة بالدعوة من جديد الى حوار بين الشمال والجنوب للخروج من المأزق فانه يعلم قبل غيره ان النوايا الحسنة وحدها لا تطعم الجوعى ولا تفك ضائقة المعوزين وهو يدرك ايضا ان أولئك الذين لم يصغوا اليه وعلى رأسهم الرئيس ريغان ماضون في سياستهم الاقتصادية المجحفة بالعالم الثالث بهدف الحفاظ على مصالح امريكا وهيمنتها على العالم ولكن هل يبقى العالم الثالث ينتظر رحمة الكبار وعودة وعيهم اليهم حتى يعدلوا عن سياستهم — وما نظنهم بفاعلين — ؟ ذلك هو السؤال.

الجماعة الاسلامية في لبنان:

الحقيقية لليهود والتي يمكن حصرها بهدف وحيد هو توريث المقاومة الاسلامية بمعارك جانبية كالذي حدث في شرق صيدا عام ١٩٨٥ لتخفيف الضغط عن العدو وقواته في الجنوب ودخل فلسطين المحتلة، وتهيدا لتنفيذ مؤامرة في منطقة جزين بالشغافم والتعاون مع القوات اللبنانية وسمر جميع.

رابعا: ما هو مطلوب الان وفي المستقبل ان تنامي المقاومة لتكون في النهاية مقاومة الامة الاسلامية بكاملها تستفيد من طاقاتها وتكون المرحلة الاولى لا بد منها على طريق وحدتها. وان تعزيز دور المقاومة الاسلامية ودعمها هو الدلالة الوحيدة على مدى صدق الانظمة والدول التي تحكم الشعوب الاسلامية وذلك من خلال تمكينها من القوة والسلاح ودعوة جيوشها وابنائها للالتحاق بركبها الى جانب الفلسطيني واللبناني اللذين يدفان الشرع الجميع وبجاهدان دفاعا عن كرامة الامة وتصميما على تحرير الارض الاسلامية بكاملها.



• المقاومة الاسلامية ثبات وصمود ورفض لكل الحلول الاستسلامية.

تحية تقدير للمقاومة الإسلامية في الجنوب

ثانيا: ان الحشود اليهودية على الحدود اللبنانية الفلسطينية وفي الشريط الحدودي المحتل وصولا الى منطقة كفرالوس في شرق صيدا. والمجازر التي ترتكبها طائرات العدو ومذمقته بحق اهلنا في غيمات صيدا والجنوب والقرى والبلدات المحاذية للمنطقة الجنوبية المحتلة. والتهديدات التي يطلقها العدو والرد على اعتداءاته البربرية الذي وحده يدفع الخطر بإذن الله. لا يسعنا الا ان نتوجه بالتحية والتقدير الى مجاهدينا في المقاومة الاسلامية في الجنوب وفي فلسطين المحتلة الذين اثبتوا بصمودهم وعملياتهم البطولية ضد هذا العدو اليهودي المحتل بانهم اقوياء وانهم أمناء على القضية.

ثالثا: ان التهديدات التي يطلقها العميل لحد منذرا بانته سيعيد مهجري شرق صيدا الى قراهم بقوة السلاح ما هي الا غطاء على الاهداف

إن البكاء على اعتاب الظلمة لن يثمر، واستجداء الغرب والشرق عبر مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة لن يعالج القضية ومؤتمرات يعدها اليهود ويشرفون عليها لن تعيد ارضا ولن تنهي احتلالا. فقدسنا بحملنا مسؤولية تحريره ويدعونا الى اسلامنا والى الجهاد في سبيل الله بمسكين ببنادقنا ميممين شطر المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله، اولى القبلتين وثالث الحرمين.

وازاء الظروف التي تمر بهذه الامة نوكد على: **اولا:** لا بد من متابعة الجهود المتواصلة وبمختلف الاساليب المتاحة وصولا الى الاصلاح الشامل عن طريق اسقاط المارونية السياسية المتسلطة والمتأثرة بخطة مرحلية تنهي خلافاتنا وصراعاتنا الحزبية المقيتة التي دمرت الكثير وقتلت الكثير على ساحتنا الاسلامية، وتجمع طاقاتها وتوجهها الوجهة المطلوبة عبر اقصر الطرق المؤدية الى هدفنا الاصلاحى المنشود.

خامسا: ان اي مؤتمرد دولي تسعى اسرائيل بالتعاون مع حلفائها واعوانها الى عقده في هذه الظروف هو محاولة يهودية مأكرة ترمي من خلالها الى استدراج منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من الانظمة العربية الى الاعتراف رسميا بشرعية التسلط اليهودي في فلسطين بعدما فقدت كل امل لها بارغام الشعب الفلسطيني على التسليم بهذا الاحتلال عن طريق استعمال القوة العسكرية من خلال حروبها المتواصلة التي شنتها على مقاومة هذا الشعب وبغيماته ومن خلال المجازر الوحشية التي ارتكبتها بحق النساء والاطفال داخل فلسطين المحتلة وخارجها.

سادسا: اننا ندعو جميع المسلمين في مختلف البلدان الاسلامية ان يبنذوا خلافاتهم ويقفوا حروبهم وان يحشوا السعي لتوحيد شعوبهم وقواتهم، ويتوجهوا صفا واحدا باتجاه فلسطين لتحريرها وكذلك تحرير افغانستان وكل الارض الاسلامية المغتصبة تحت راية الجهاد في سبيل الله. وانه لا يسع المسلم المتبصر الا ان يعترف بان اليهود واحلافهم المستعمرين في الشرق والغرب هم المستفيدون من هذه الحروب بين المسلمين حيث تطول سنوات الحرب وتهدر الطاقات ويقتل الالاف بالعشرات بل بالمئات من المسلمين، دون ان يسقط الزعيم والنظام الذي يجد الفرصة متاحة امامه بشكل اكبر لاثارة نغرات الفرقة وتدعيم موقفه بها فاذا هو حامي حى المسلمين والدائد عن حياضهم.



الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الإسلامية

الملوكي REGAL

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

”دجاج كامل وقطع“

الوكيل العام في الكويت :

شركة أكرم وعقوب أغال لغذية

تلفون الإدارة: ٤٧٣٤٣٣٢ / ٤٧١٢٩٥٩ - المارز: ٤٨٣٦٩١٥ - تليكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس: ٤٧٣٨٧٨٧

البيع: معرض الشركة - طريق شجرة الخمار - ت ٤٨١٠٦٠٦ / ٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية



الإسلامية ذات العلاقة وأصحاب الخير للتعاون معه لانجاح مشروع كافل اليتيم الذي يتبناه المجلس مؤخرا حيث يقوم باختيار إيتام المسلمين حسب مستوياتهم الفكرية لتوزيعهم على المدارس النظامية والمدارس المهنية الإسلامية ويقوم في الوقت ذاته بدفع نفقات تعليمهم مما يسهل لهم العيش الكريم.

عنوان المجلس:
- GHANA - P.O. BOX 5303
ACCRA

■ علاقات

العلاقات بين الكيان الصهيوني والمانيا الشرقية أخذت في التوسع على الرغم من تصريحات الزعماء الألمان الشرقيين بأنهم يناصرون قضايا العرب. فقد أعلنت وكالة أنباء المانيا الشرقية عن تأسيس مؤسسة يهودية جديدة في برلين الشرقية أطلق عليها اسم الكنيس اليهودي الجديد وستولى المؤسسة إعادة ترميم الكنيس اليهودي القديم وإقامة ما وصف بنصب تذكاري. والجدير بالذكر أن رئيس مجلس الدولة والحزب الألماني الشرقي هونيكر قد دعم شخصيا هذا المشروع !!

■ حتى أنت يا راجيف !!



أبدي راجيف غاندي رئيس وزراء الهند قلقه من احتمال

بقطع الغيار الخاصة بأسلحتهم إلا إذا تم الدفع نقدا أو بالعملية الصعبة، إضافة إلى أن الروس رفضوا مطالب تلك الدولة الخاصة بشراء أحدث الأسلحة الروسية مبررين موقفهم بأن تلك الدولة لن تحسن استخدام وصيانة تلك الأسلحة ولا المحافظة على أسرارها وربما قام العدو الصهيوني بالاستيلاء عليها أو أن يقوم بعض ضباط جيش تلك الدولة ببيعها للغرب !!

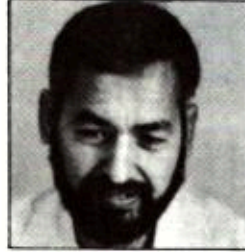
■ اتصالات خفية !!

كشفت مجلة الوطن العربي عن قيام نظام عربي مشرقي بأجراء اتصالات مع الكيان الصهيوني بواسطة قنوات سرية لبحث القضايا المتعلقة بقوات الردع في لبنان والتواجد الفلسطيني في جنوب لبنان، وأوضحت المجلة في عددها الأخير أن إحدى القنوات السرية لهذه الاتصالات تشتمل بواسطة أحد مستشاري رئيس ذلك النظام ورجل الأعمال اليهودي آدم شادو، وأشارت الوطن العربي إلى أن عدة اجتماعات عقدت بين هذين الرجلين لبحث مجموعة من القضايا التي تهم الطرفين !!

■ مناشدة

تنهج المنظمات التنصيرية والقاديانية في أفريقيا أسلوبا جديدا لجلب أبناء المسلمين لاعتناق عقائدهم المحرفة.. ويقوم الأسلوب على تبني إيتام المسلمين وإبناء فقراء المسلمين وتوفير العناية المركزة لهم وتشمل هذه العناية دفع نفقات التعليم والتغذية والكسوة والرعاية الطبية وما إن هذا الأمر خطير للغاية فقد قام مجلس التنمية وترجمة الكتاب الإسلامي في غانا بمناشدة الجهات

■ الشريعة ليست قوالب جاهزة



في مقابلة مع صحيفة الصباح التونسية أكد مؤخرا الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة الاتجاه الإسلامي في تونس أن الاختيار الوطني لا يمكن أن يكون بين مؤمن وكافر دائما وإنما يكون بين منهج حياة ومنهج آخر وأشار إلى أن القضية الأمنية لا تندرج ضمن توجهات حركة الاتجاه الإسلامي مؤكدا رفض الحركة للعنف والتزامها بالمنهج الديمقراطي وعدم العمل داخل المؤسسات العسكرية والأمنية وأضاف الأستاذ الغنوشي: إن الشريعة ليست قوالب فوقية متعالية جاهزة للتطبيق بقدر ما هي جملة من القيم والقواعد والمبادئ العليا المطلوب تطبيقها مع خصوصيات العصر وهو من أجل الوصول إلى تدين أصيل متطور يدفع لنمو الحياة نحو المثل العليا بدلا من تحميدها.

■ فتور

قالت الايكونومست في مقال نشر فيها مؤخرا إن السوفيات أصبحوا أكثر صرامة في تعاملهم مع دولة مواجهة عربية مشرقية على الصعيدين المالي والعسكري فهم أي السوفيات يطالبون تلك الدولة باصرار بدفع جميع الديون كما أنهم لا يقومون بتزويدها

قراءات

● الأجهزة الأمنية والعسكرية في بلد عربي تحقق في الأسباب التي تُقف وراء التقصير في ملاحقة وإسقاط طائفة استطلاع صهيونية عبرت ثلاث مرات أجواء تلك الدولة وفي فترة ثلاثة أيام علما أن كل المواقع والأجهزة العسكرية المختصة كانت في أعلى درجات التأهب بسبب أحداث هامة كانت تشهدها تلك الدولة !!

● دول المغرب العربي (الجزائر، المغرب، ليبيا، موريتانيا) تستعد لإصدار جواز سفر مغربي موحد على طراز جواز السفر الأوروبي الموحد.

● قال الخبير الصهيوني بنيامين هلامي في دراسة أعدها عن سياسة تل أبيب الخارجية أن سياسة الكيان الصهيوني تقوم تقليديا على التحالفات الخبيثة مع الانظمة الديكتاتورية العسكرية والدموية في العالم.

● تقرير خطر عن الأزمة الراهنة التي يعيشها اقتصاد دولة مواجهة عربية مشرقية معروض أمام رئيس الدولة. التقرير يقترح تغيير النظام الاشتراكي القائم وتحويله إلى نظام رأسمالي.

● نتائج الانتخابات البينية الأخيرة أصابت البعثيين والسبتمبريين والماركسيين والناصرين بهزيمة منكرة فيما أثبت التيار الإسلامي أصالته في صفوف الشعب البيني.

● بلغ مجموع الدين الخارجي لمصر ٥٣ مليار دولار غير الدين العسكري الأمريكي والبالغ نحو ٥ مليارات دولار كل ذلك في عصر الانفتاح !!

في الهدف موت الالهة

روسيا الشيوعية المستعمرة
تواصل الاضطهاد وتمارس
الاستبداد مع الشعوب المسلمة في
جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية
المستعمرة.

يفيد تقرير سري مرسل من تلك
الجمهوريات المنكوبة ان السلطة
الشيوعية الغاشمة سنت قانونا
لتحديد النسل وفرضته على
المسلمين للحد من تكاثرهم
وتناسلهم.

حجنتهم التي يسوقونها لتبرير
عملهم اللاإنساني هذا داحضة.
فهم يقولون ان الزيادة في
السكان ادت الى تدهور صحة
الاطفال والامهات وسببت نقصا
كبيرا في فرص العمل والتعليم!!
الشيوعية التي سلبت الحريات من
اجل الجنة تقول هذا الكلام بعد
ستين عاما!!

السكان المسلمون يقاومون هذا
القانون التعسفي ويؤكدون ان
الخدمات الصحية متدهورة وان
سائر الخدمات الاخرى ضعيفة
ومتدنية ولكن السبب ليس في
التوالد والتكاثر ولكن في السياسة
الزراعية الخاطئة التي تقضي
بزراعة القطن فقط ومنع زراعة
المحاصيل الاخرى

خوف الشيوعيين الروس -
القيصرية الجدد - ليس مرده
الحجج الواهية الواهنة التي
ساقوها ولكن مرده ان المسلمين
يتزايدون بنسبة ٣% سنويا كما
ذكر التقرير وهذا سيؤدي في نهاية
الامر الى تراجع العنصر الروسي
وتقدم العنصر المسلم في اوائل
القرن القادم مما يهدد الوجود
الروسي ذاته.

لقد ماتت آفة الشيوعيين،
الانتاج، الآلة، حتمية التاريخ!!
فهل يتحرك المسلمون هناك لتل
الاستقلال؟

محمد اليقظان

في اوساطهم المهيرويين
والكوكابين والخمر والجنس فهو
امر مرفوض لان هذا الفن
المهابط لا يخدم الا الصهيونية
والغرب وذكر البيان بمقولة
الماسونيين من ان اليوم الذي
تجذب فيه المرأة الى صفنا هو
اليوم الذي نكسب فيه الجولة
وكأس وغانية تفعل في امة
محمد اكثر من فعل الف
مدفع!

■ تحذير للمنظمة فقط..!



ذكرت صحيفة الجيروزاليم
بوست عن مصادر دبلوماسية في
القدس ان الملك حسين صرح
لمارغريت تاتشر رئيسة وزراء
بريطانيا ان مؤتمر قمة الجزائر
الآخر لم يغلق الباب امام
مبادرات السلام ولم يرفض
مبادرة شولتز او اجراء عملية
سلام وذكر المصادر
الدبلوماسية على لسان الملك
حسين قوله ان تصريحاته في الآونة
الاخيرة بشأن الاراضي المحتلة لم
يكن يقصد بها التخلي عن الضفة
الغربية بل انها كانت تحذيرا
للمنظمة ووسيلة ضغط عليها
للتفكير مليا في اي عمل يمكن ان
تقوم به بشكل مستقل.

□ □ □

لتحديد النسل! يا سبحان الله
لقد نسي هؤلاء الناعقون عن
قصد او دون قصد ان قضية
التزايد السكاني في مصر
وغيرها من اقطار العالم الثالث
ليست هي سبب الفقر والجوع
والتخلف والازمات الاخرى
وانما يعود السبب اولا واخيرا
الى سوء استغلال الموارد
والامكانيات وسيطرة المنتفعين
والانتهازيين على مقدرات
الامة... هؤلاء الناعقين
المعتوهين تقول: ان مصر وغير
مصر لن يرقى ولن يتخلص من
ازماته ولو فقد ثلاثة ارباع
سكانه ما دام المرتزقة
واللصوص يسيطرون على
مقدراته.

■ الجماعات الاسلامية في مصر: لا للفن المهابط



ندد بيان اصدرته
الجماعات الاسلامية في مصر
مؤخرا بالاسلوب المباحثي الذي
تنتهجه وزارة الاعلام المصرية
والقائم على الاستفزاز والتحدي
الصارخ لله ورسوله واكد البيان
عدم معاداة الجماعات
الاسلامية للفن كفن شريف
يخدم قضايا الامة اما الفن
القائم على الزنا والقبيلات
الحارة من هؤلاء الذين ينتشر

وصول حكومة اسلامية اصولية الى
السلطة في افغانستان جاء ذلك في
مؤتمر صحفي عقده خلال زيارته
الاخيرة لاسبانيا و اضاف غاندي:
لا اعتراض لدينا على ظهور اتجاه
ديني قوي ولكننا نود الابقاء على
الدين بعيدا عن السياسة وزعم
غاندي ان استلام المجاهدين
للسلطة في افغانستان سيترك اثارا
سلبية للغاية على الهند والدول
المجاورة الاخرى.

■ عبور من اجل التطبيع!!

قال المتحدث باسم وزارة
داخلية العدو الصهيوني ان ٤٧
شخصا من دروز الجولان عبروا
مؤخرا الخط الفاصل بين المواقع
السورية والصهيونية عند القنيطرة
للانضمام لمدة شهر الى اقربائهم
وذلك في اطار برنامج لجمع شمل
العائلات وقال المتحدث ان الزوار
حملوا معهم ارز وطحينا وسكرا
ومعلبات بهدف مساعدة اخوانهم
في سوريا الذين يعانون من قحط
خطير ومضى المتحدث يقول ان
حكومة العدو رضخت بخطوتها
هذه الى المطالب التي كررها
مسؤولو الطائفة الدرزية الصهيونية
في الجليل الاعلى وقال: اننا
سننظر في فرص حصول زيارات
اخرى مماثلة في ضوء موقف دروز
الجولان!!

■ مرة اخرى ترتفع اصوات الناعقين

عادت الى الظهور مرة
اخرى في مصر اصوات نشار
تعدو الى تكثيف الجهود لمواجهة
التزايد السكاني وتلقى هذه
الاصوات اللوم في هذه المرة
على عاتق الاسلاميين المتشددین
الذين يعارضون وبضراوة كل
الجهود التي تتخذها الدولة

أين يقف العرب والمسلمون في الق...

بقلم الاستاذ عبدالله موسى

العرب المسلمون.. الذين مضى على نزول الرسالة السماوية فيهم قرابة خمسة عشر قرناً أو تزيد، أين موقعهم الآن بالنسبة للعالم بعد رحلتهم مع العزة والمجد والسيادة وقيادة البشرية لعدة قرون من الزمان؟

هذه القيادة التي سقطت بسقوط آخر القلاع الاسلامية في خلافة آل عثمان والتي وإن لم تكن خيراً خالصاً فإنها لم تكن شراً خالصاً كذلك، والتي تأمرت عليها القوى الدولية كلها لاسقاطها لا لشيء الا لانها تحمل اسم الاسلام!

أين تقع هذه الامة الآن من أمم الارض، هذه الامة التي نزل فيها قول الله تعالى: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»؟

سنأخذك ايها القارئ المسلم الى مقارنة عامة وشاملة بين قوى الارض العالمية كالولايات المتحدة وروسيا والصين، والبلاد العربية وحدها، ثم البلاد الاسلامية كلها بما فيها العربي، ونترك للارقام والحقائق مهمة الافصاح عما بين السطور لتبين عن بعض ما تعجز الكلمات عن شرحه او يقصر البيان عن وصفه.

باع عقله وروحه لغير الله. ان هذا المارد الممزق لم يعد لانتصائه الاسلامي اثر واضح في منهج حياته ولا في سلوكه وتعامله اليومي ولا مكان لديه لدين الله في الحكم او في التشريع، خرج الاسلام من قلبه فاضاع اخرته وخربت دنياه.

ان مستقبل العالم اليوم يكمن في الاسلام وعزرن ثرواته البشرية والمادية موجود في العالم الثالث ومعظم دوله اسلامية ولا سبيل لكسبه الا بالاسلام... ان الذي يؤمن بالاسلام وقدرته على حل المشكلات العالمية المعاصرة وقيادة العالم من جديد، سوف يكسب التاريخ والجغرافيا ويربح الدنيا والاخرة! فما هي ثروات العالم الاسلامي وقدراته مقارنة بالامم الاخرى؟

عقائدي واحد هو الاسلام نجد اننا نتعامل فيما بين بعضنا البعض بتمييز واضح وعنصرية بغیضة. ومن المؤسف ان يتعامل المسلمون كذلك فيما بينهم لا بلغة الاسلام والقرآن وهي العربية وانما بلغات الاستعمار كالانجليزية والفرنسية!

ها هم يتوزعون قسماً يزيد على ٧٥ دولة، يشكلون الاغلبية في ٤٠ منها.. عددهم مساو لربع سكان الكرة الارضية وتتوسط بلادهم العالم ولديهم من الثروات اعظمها الذهب والنفط، واراضهم من اخصب الاراضي، لكنهم لا زالوا يستهلكون ما لا يصنعون ويلبسون ما لا ينسجون وياكلون ما لا يزرعون..

والسبب واضح بسيط، رغم انه يجابه بالانكار من دعاة القومية والشوعية واللا دينية في كل قطر مسلم، ان المارد الاسلامي الضخم قد

يتمتع العالم الاسلامي بكثير من الثروات ولديه الكثير من القدرات - رغم ضعفها - الا انه عاجز عن تأليف ثرواته مع قدراته او تنظيمها لتصبح قوة دافعة الى النهضة الشاملة، لاسباب كثيرة ومختلفة. ان العالم الاسلامي يحيا حالة هدر مستمرة للثروات والقدرات، فهي تنفقها وتستنزفها دون غاية او هدف ودون ان تصل الى نتيجة.. فتمزق العالم الاسلامي الى انظمة سياسية واقتصادية وحالات اجتماعية مختلفة ومتنافرة ومتشاحرة احياناً، واشتراكها جميعاً في التبعة للشرق او الغرب وانعدام الاستقرار، كل هذا مجتمع يؤدي الى نتيجة واحدة هي الفشل في كل ميدان.

ومن المخجل انه حين تعاملنا أمم العالم الاخرى على أننا وحدة واحدة وأمة ذات انتماء

رون العشرين ؟



اولا: الثروات:

١ - البشر:

يعتبر العنصر البشري هو اعظم ثروة تملكها اي امة، فهو العنصر الفاعل في التاريخ والجغرافيا وهو اهم عوامل التقدم واهم محاوره واهم اهدافه كذلك. فبدون البشر لا توجد المجتمعات ولا الامم، وبقدر رقي هذا العنصر ترتقي الدول وتنهض الحضارات. ان امة كثيرة قامت من لا شيء حتى اصبحت حضارات عظيمة بقيادة فرد فيها. ليست امة العرب اعظم مثال لذلك ثم ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم قائد فيها وخير من برز منها ١

عدد المسلمين اليوم: الف مليون نسمة، وهم مساوون للصين من حيث العدد وهم اكبر اتباع الديانات في الارض، وقد تزايد عددهم في

الخمسين سنة الاخيرة خمسة اضعاف تزايد النصرى وضعف تزايد الهندوس لنفس الفترة. يبلغ تعداد العرب فيهم ١٥٠ مليون نسمة اي حوالي ١٥% من اجمالي عدد المسلمين.. في حين يبلغ عدد سكان الاتحاد السوفياتي (بما فيهم الاقلية الاسلامية في الجنوب) حوالي ٢٨٠ مليون نسمة، وعدد سكان الولايات المتحدة الامريكية ٢٥٠ مليون نسمة فقط. فالمسلمون يشكلون خمسة اضعاف سكان روسيا او امريكا كما ان عدد المسلمين يساوي مرة ونصف عدد سكان القارة الاوروبية مجتمعة. وهم يساوون ٢٥% من سكان الارض.

لكنهم وللأسف الاقل حظا من التعليم والصحة ومعدل الاعمار، كما انهم الاقل انتاجا صناعيا وزراعيا.

٢ - الارض:

لقد حبا الله تعالى العالم الاسلامي بموقع جغرافي متميز يتوسط العالم وسيطر على اهم طرق التجارة العالمية والمضائق البحرية، كما يتميز بعدد كبير من الانهار واطولها في العالم. كما يتميز بطبيعة جغرافية متنوعة ما بين صحارى ومناطق زراعية وغابات وجبال وسهول. كما ان طبيعة المناخ المعتدلة في كثير من البقاع جعل منها افضل بيئة للسكنى في العالم.

ويتمتع العالم الاسلامي في مساحة كبيرة من الارض تفوق في مجموعها ٩٥ مليون ميل مربع تمثل خمس مساحة العالم، واما المساحة التي يقطنها مسلمون فتبلغ حوالي ١٢٥ مليون ميل مربع وهي تمثل ربع مساحة العالم تقريبا. وهي تمثل ٣ اضعاف الصين او الولايات المتحدة واكبر من مساحة الاتحاد السوفياتي بنسبة الثلث. وتبلغ في مساحتها اكبر من مساحة قارة افريقيا بقليل او ثلاثة اضعاف مساحة قارة اوروبا.

والمسلمون يحتلون لوحدهم ثلث قارة اسيا ونصف القارة الافريقية بالتقريب. والعالم الاسلامي كوحدة واحدة، يعتبر اعظم وحدة جغرافية على الاطلاق واكبرها على الاطلاق من حيث المساحة او عدد السكان.

اطول نهر في العالم موجود في بلاد المسلمين وهو النيل، واكبر صحراء في العالم موجودة في بلاد المسلمين وهي الصحراء الكبرى، كما ان لديهم اشد اراضي الارض خصوبة وعطاء لو زرعت.

ورغم ان الصحراء تحتل رقعة كبيرة من بلاد المسلمين تبلغ حوالي ٤٥% من اجمالي مساحتها، الا ان هذه الصحاري تحييها خامات ومعادن نفيسة

كثيرة كالذهب والنفط واليورانيوم وغيرها، كما ان تحتها غزونا هائلا من المياه الجوفية العذبة التي تكفي لاستصلاح هذه الصحاري لعدة قرون!! وتشرف بلاد المسلمين على اهم سبع مضائق بحرية عالمية تتحكم في طرق الملاحة البحرية والتجارة ما بين الشرق والغرب وتتدفق منها اهم موارد الحياة للعالم وهي: ملقا - هرمز - باب المندب - قناة السويس - الدردنيل - البسفور - جبل طارق. ويعتبر كل من الخليج العربي والبحر الاحمر بحيرتين اسلاميتين - بالكامل واما البحر المتوسط فقد كان تحت سيطرة المسلمين حتى نهاية القرن التاسع عشر، حيث كانت امريكا وهولندا تدفع ضريبة للجزائر وليبيا لقاء مرور سفنها فيه. وكذلك بحر قزوين الذي كان بحيرة خالصة للمسلمين قبل احتلال الروس لبخارى وبلاد القوقاز.

ثانيا: الخامات والمعادن:

ومن اهم الخامات الموجودة في بلاد المسلمين ما يلي نخسار عشرين فقط كالتالي وبدون ترتيب للاهمية وغزارة الانتاج:

الذهب - الفضة - البلاتين - البترول - الغاز - الفحم - الحديد - النحاس - الكروم - النيكل - الزنك - الرصاص - القصدير - اليورانيوم - تيتانيوم - الكوبالت - الفوسفات - المنيوم - تنجستن - بوتاسيوم.

وهذه الثروات لا تجتمع في مثل وفرة الاحتياطي منها في الولايات المتحدة او روسيا او الصين لوحدها مثل ما هو موجود في العالم الاسلامي.

ومع ذلك فان بلادنا الاسلامية هي الاقل انتاجا في كثير من المعادن الصناعية باستثناء المحروقات، وهي كذلك الاقل استهلاكاً لهذه المعادن النفيسة وحتى للمحروقات التي تغطي الطاقة للعالم اذا علمنا ان دول العالم تقيس تقدمها بما تستهلكه من طاقة. فالعالم الاسلامي ينتج حوالي ٩٠% من نفط العالم وغازه الطبيعي ولا يستهلك سوى ١٠% فقط منها.

ثالثا: الانتاج الصناعي:

تعتبر الولايات المتحدة اعظم امة صناعية على وجه الارض تليها اليابان واوروبا كوحدة متكاملة ثم الاتحاد السوفياتي ثم الصين، والحقيقة ان هذه الامم قد بنت وجودها وقيادتها العالمية لا على المبادئ والافكار بقدر ما استسها على الانتاج الصناعي والاكتفاء الزراعي والقدرة العسكرية.

ان معظم ما يوجد في بلادنا الاسلامية من صناعات يتركز على اساليب تكرير وتنقية الخامات المعدنية والزراعية لتصبح بعدها جاهزة للتصدير



• الجيش العراقي اكبر جيش اسلامي.

وغني عن القول ان الذي لا يملك لقمته، لا يملك ارادته.

خامسا: القوة العسكرية:

تعتبر القوة العسكرية لاي امة من الامم رمزا لمنعتها وعزتها وكرامتها، ولهذا فان الامة الواعية القوية تحرص على اعداد جيش قوي مؤهل ومجهز بافضل الاسلحة واقواها. ولقد حث الله المسلمين على الاعداد القوي في مواجهة الاعداء ويبدو ذلك واضحا من التوجيه القرآني الكريم في قوله تعالى (واعدوهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم).

فاين يقف المسلمون من المسألة العسكرية؟

ان عدد افراد الجيوش النظامية العربية التابع للدول المسجلة في الجامعة العربية حوالي ٢٥٧٠ مليون فرد، وهو يمثل ٣٨، ٥٠٪ من اجمالي افراد جيوش منظمة المؤتمر الاسلامي والبالغ عددهم خمسة ملايين وربع فرد.

والرقم العربي وحده يمثل نصف السكان اليهود في فلسطين و١٨ ضعف عدد افراد الجيش النظامي اليهودي.

اكبر جيش اسلامي هو الجيش العراقي والبالغ عدده (الارقام بالالاف) ٨٤٥٥٠٠ فرد واقلها عددا جيش جزر القمر والبالغ عدد افراد ٧٥٠ فردا فقط.. واما جزر المالديف فليس لديها جيش نظامي على الاطلاق!

اعادة بناء سد مارب لتحقيق الامن الغذائي فيها ولا زالت اليمس تحت رحمة زراعة القات التي دمرت معظم الزراعات اليمسية كزراعة البن وغيرها.

ولا زال العديد من دول العالم الاسلامي عاجزا عن الاستفادة من مياه الامطار والفيضانات التي تغرق الارض الزراعية الاسيوية كل عام خاصة في بنغلادش، في حين تعاني الدول الافريقية من التصحر والجفاف.

وبرغم وجود العديد من الانهار والسهول الزراعية وتنوع البيئة الطبيعية والموارد لدول العالم الاسلامي فانها تفتقر الى سياسات زراعية وغذائية واضحة تحقق الامن الغذائي الذي يكفل لها الاكتفاء الذاتي، ولا زالت تتبع نفس السياسات الزراعية التي وضعها المستعمر لخدمة اهدافه واغراضه يسوم كان له السيطرة الكاملة، لا حسب ما يتفعها هي وتحقق لها الكفاية من كل شيء!

ان العرب يزرعون ٢٠٪ فقط من الارض الصالحة للزراعة ويحتاجون لدفع ٢٠ مليار دولار على مدى خمس سنوات لاستصلاح هذه الارض، لكنهم بدلا من ذلك يدفعون ٤٥ مليار دولار سنويا لشراء الغذاء... وانهم في عام ٢٠٠٠ قد يعجزون مجتمعين عن شراء الطعام بكل ما لديهم من اموال. كما ان المسلمين في ٧٥٪ من دول العالم الاسلامي لا يجدون الغذاء الكافي، و٩٠٪ منهم لا يجدون ماء الشرب النقي في قراهم ومدنهم.

والصنيع في الغرب او الشرق. لكن هذه النظرة القاصرة لا تتجه الى ابعاد من ذلك لتشمل استغلال الخامات المكررة لاقامة صناعات انتاجية حقيقية لخلق الفائض التجاري وتشغيل الايدي العاملة عن العمل والسير نحو الاكتفاء الذاتي فالتقدم.

فالانتاج الصناعي الامريكي يبلغ ضعف الانتاج الصناعي السوفياتي او الانتاج الصناعي الياباني، في حين ان دول أوروبا مجتمعة يقل انتاجها عن انتاج امريكا لوحدها بنسبة ١٣٪ تقريبا. (بناء على قيمة الانتاج الصناعي بالدولار الامريكي). ويبلغ الانتاج الصناعي العربي مجمله ٥٪ من اجمالي الانتاج الامريكي. في حين يبلغ انتاج العالم الاسلامي حوالي ٢٠٪ فقط... اما من ناحية التقدم التكنولوجي وتطبيقاته العامة فتعتبر اليابان اعظم الامم التكنولوجية على الاطلاق، تليها الولايات المتحدة ثم الاتحاد السوفياتي وأوروبا ثم الصين واستراليا. ويبلغ عدد العلماء والمهندسين في كل من روسيا وامريكا واليابان والسويد اكثر من ٢٥٠ لكل مائة الف من السكان. تليها استراليا ثم فرنسا وبريطانيا والنرويج والتي تتراوح فيها نسبة العلماء والمهندسين ما بين ١٢٠ و ٢٠٠ لكل مائة الف من السكان. وتنخفض في بلاد العالم الاسلامي مجملها الى اقل من ٥٠ لكل مائة الف من السكان، والتي اقل من ٣٠ في بلاد العالم العربي وحده.

ان فائض الانتاج الصناعي الامريكي يكفي لشراء ايطاليا وبريطانيا وفرنسا وسويسرا ويبقى بعد ذلك فائض لشراء خمسة عشر دولة نفطية عربية. في حين ان اكثر من ٨٠٪ من دول العالم الاسلامي تعاني العجز في ميزانياتها وتعاني من الديون الباهظة والفوائد القاحلة وتعتمد على المساعدات الاقتصادية

رابعا: الانتاج الزراعي:

تعتبر معظم الدول الاسلامية متأخرة من ناحية الانتاج الزراعي وتعتمد على غيرها من الدول في تحقيق الاكتفاء الغذائي، حيث يفتقر العالم العربي بالذات الى موارد غذائية مستقلة، فرغم وجود النيل في مصر ونهري دجلة والفرات في العراق فان مصر تستورد اكثر من ٣٠٪ من حاجتها من القمح من امريكا واستراليا في حين تستورد العراق قرابة ٤٠٪ من قمحها من روسيا. وحتى وقت قريب لم تكن اليمن بقيادة على

تتفق الولايات المتحدة سنويا حوالي ٢٥٪ من اجمالي الدخل القومي على الشؤون العسكرية، وهذا يعني قرابة ٢٢٠ بليون دولار (لعام ١٩٨٥) اي ما يساوي ١٢ ضعفا للاتفاق العسكري السعودي والذي بلغ ١٧.٥ بليون دولار لنفس العام.. في حين ان الاتفاق العسكري الروسي يقترب من ٥٠٪ من اجمالي الدخل القومي، وهذا الرقم يقترب من ٣٥٪ بالنسبة للدول الاوروبية مجتمعة، في حين ينفق العالم الاسلامي مجتمعا ما يقرب من ٣٠٪ من دخله على الاتفاق العسكري وشراء السلاح لا انتاجه! وبالنسبة لمبيعات السلاح العالمية فان الولايات المتحدة تصدر قائمة الدول المصدرة للسلاح حيث تستأثر وحدها بـ ٣٧.٨٪ من السوق العالمية، يليها الاتحاد السوفياتي والذي تقرب حصته من ٣٢.٨٪ لـ ٦.٢٪ لفرنسا و٥٪ فقط لبريطانيا. وتتفوق الولايات المتحدة من حيث نوع وكم السلاح النووي بنسبة ٤٠٪ على روسيا واربعة اضعاف اوروبا في حين تقترب القوة الجوية الروسية من القوة الجوية الامريكية من حيث العدد (لا النوع) حيث تملك كل منهما ٦٠٠٠ طائرة عسكرية تقريبا، وفي حين لا تملك اوروبا كلها سوى ٥٠٠٠ طائرة عسكرية فقط، ولا يملك العالم الاسلامي كله سوى ٣٥٠٠ طائرة عسكرية فقط.

وينتشر الجيش الامريكي والروسي في معظم انحاء العالم ولهما قواعد عسكرية في انحاء مختلفة من العالم سواء بصفة رسمية او صفة خبراء، او تحت غطاء التسهيلات الاستراتيجية، وتستطيع الولايات المتحدة مثلا ان تحشد في حاملة طائرات واحدة ما يقرب من خمسة الاف فرد اي ما يعادل جيش دولة مثل مالي او جيبوتي.

خلاصة القول:

اخي القارئ المسلم، لقد تركنا الارقام تشرح وتشكل عن الواقع الاليم لعالم المسلمين اليوم فاذا كنت قد قرأت المقال بعجلة في المرة الاولى فاعد قراءته مرة اخرى فسوف تجد في كل مرة تعيد فيها قراءته حقيقة جديدة.

وامام امتنا طريق واحد للرقى والتقدم لتغيير هذا الحاضر المؤسف الذي يتوارى خجلا امام ماضيها المجيد وامكاناتها الحاضرة المائلة، الا وهو اعادة بناء العنصر البشري، والذي هو الثروة الحقيقية للامم والشعوب، على اساس المنهج القرآني وسنة الله في التغيير.

«ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»
صدق الله العظيم.

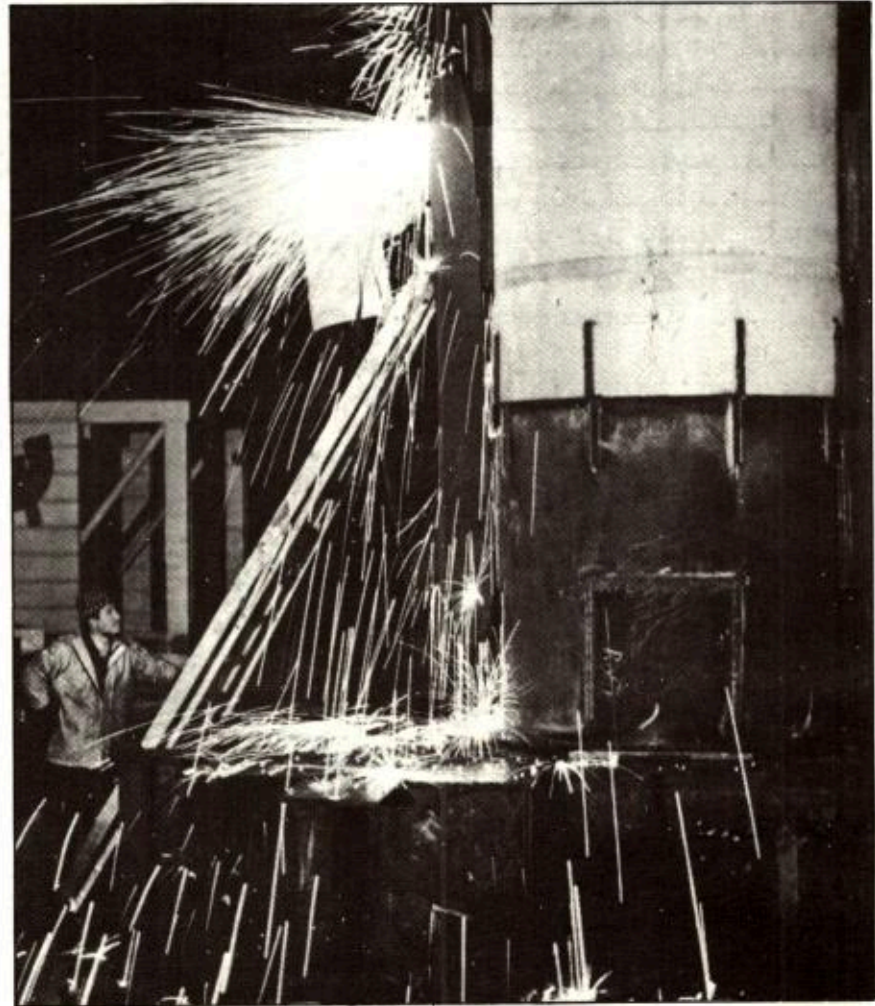
اسلامية تتلقى مساعدات عسكرية من القوى العظمى على شكل ديون وهبات ومنح عسكرية. يبلغ عدد افراد الجيش النظامي الامريكي حوالي ٢.٥٠ مليون فرد وهو رقم اقل من الرقم العربي بحوالي نصف مليون، وعدد افراد الجيش الصيني حوالي ٤.٥ مليون واكبر الدول العظمى من حيث حجم الجيش هو الاتحاد السوفياتي والذي يبلغ عدد افراده خمسة ملايين نسمة، وهو اقل من الرقم الاسلامي بربع مليون نسمة.

يبلغ عدد افراد الجيش التركي ٦٤٥.٤٠٠ فردا، والاييراني ٧٠٤.٥٠٠ فردا والباكستاني ٤٨٠.٦٠٠ فردا والمصري ٤٤٥.٠٠٠ فردا، وهي كلها ارقام تفوق الجزء المسلم غير العربي من القارة الافريقية والذي لا يملك في جيوشه النظامية سوى ٣٠٨.٥٠٠ فردا فقط.. (هذه الارقام بالطبع لا تشمل المتطوعين).

وهناك تواجد عسكري اجنبي في حوالي ٢٦ دولة اسلامية مستقلة، وهناك اكثر من ٣٠ دولة

• تفتقر دول العالم الاسلامي لسياسات زراعية وغذائية واضحة تحقق الامن الغذائي.

• فائض الانتاج الصناعي الامريكي يكفي لشراء ايطاليا وبريطانيا وفرنسا وسويسرا!!

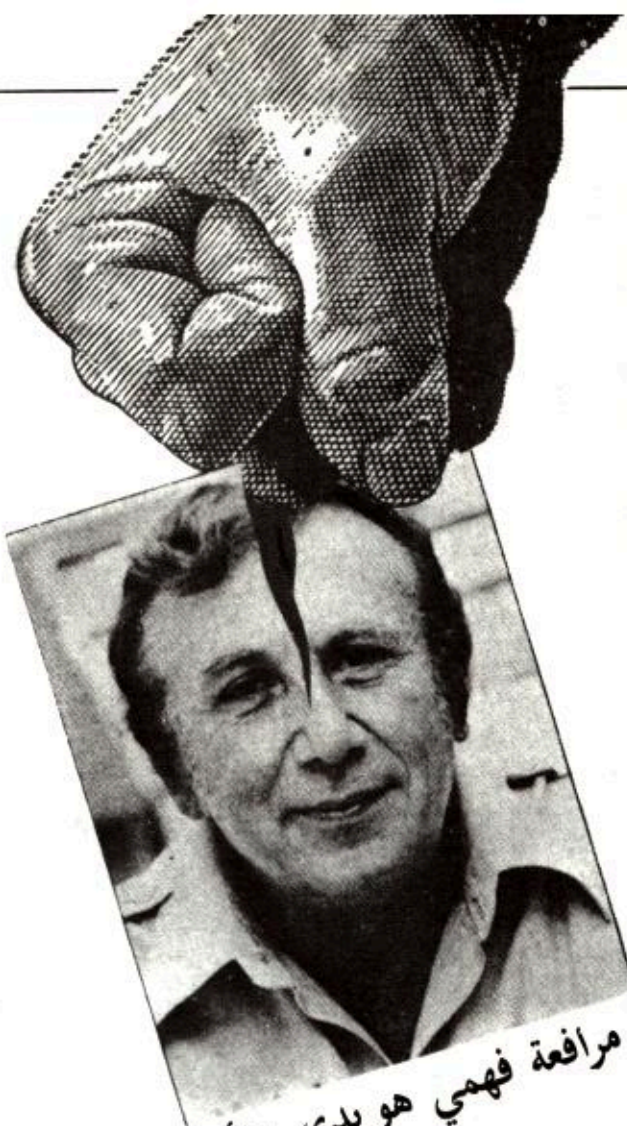


• المسلمون مطالبون باقامة صناعات انتاجية حقيقية.

التي وجهت اليه في المساجد والشوارع بانها محاكمة علنية، قال الاستاذ فهمي: (ان اي عقل سوي او رشيد من اي ملة كانت، وبصرف النظر عن تدبير صاحبه يرفض اي مساس بالذات الالهية، وهو امر مقطوع به لا يحتمل المساومة او المناقشة اما النقطة التي ارجوان اثبتها تتمثل في امرين اولهما: حق الكاتب او الشاعر وحرية في الابداع، وثانيهما: احتمال شططه واحسان الظن به، فالكلام الذي صدر عن نزار قباني لا يدخل في اطار انكار الله بطبيعة الحال، وان تمينا ان يتسم حديثه عن الله سبحانه وتعالى بالقدر الواجب من الاجلال والتوقير، الا اننا اذا استقبلناه بحسبانه صادرا عن شاعر فقد نقول انه غلب اعتبارات الصنعة، واطلق العنان للتعبير بغير ضابط، فجاء كلامه على هذا النحو الغير مستحب، ولو ان هذا الكلام ذاته صدر عن مفكر، او احد من اهل العلم والسياسة لكان انكارنا له اشد، وادانتنا لقولته اقطع، ولكن الشعراء لهم خصوصية جديرة بان توضع في الحسبان وهم الذين وصفهم القرآن الكريم بانهم في كل واد يهييمون، وانهم يقولون ما لا يفعلون بعد ان ذكر انهم يتبعهم الغاؤون، هذه الخصوصية في شأن الشعراء ربما كانت داعية لنا لكي نفرق ونستفهم ونحتمل حتى ونحن ننكر عليهم ما يقولونه، وربما لو لقت انتظارهم، واسدى اليهم النصيح بالرفق المفترض والمطلوب دينا لكانوا اكثر مراعاة لشاعر الناس، واكثر تدقيقا في القيم التي يدافعون عنها، و يروجون لها).

اذا كان الشاعر قد اشتط الى حد المساس بالمقدسات، او كان في بعض اشعاره يدعو الى الاباحية والانحراف، هل نعذره في ذلك ونترفق به كما يرى الاستاذ فهمي؟ لو ان ذلك حصل مرة واحدة او مرتين لقلنا ان ذلك شططا غير مقصود، لكن ان يتخذ الشطط والدعوة الى الاباحية منهجا فكيف يعذر صاحبه؟ والاستاذ فهمي عندما ذكر الآية عن الشعراء وانهم في كل واد يهييمون، وانهم يتبعهم الغاؤون فقد ترك الآية الاخرى التي فيها الاستثناء وهي (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون)، اي ان ذلك الشطط هو من شأن من لا يؤمن ولا يعمل الصالحات من الشعراء، اما الذين يؤمنون ويعملون الصالحات فليسا بذلك الوصف، اذ المؤمنون لا يحبطون خيط عشواء في شعرهم، ولا يهييمون في كل اودية القول.

كيف نعذر نزار وهو يتبع بالجنس ويدعو الى



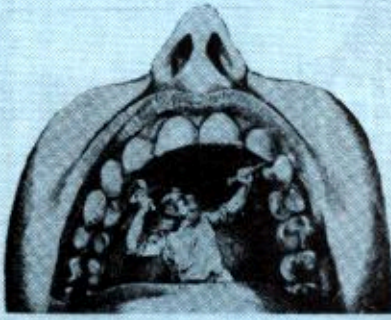
ردا على مرافعة فهمي هويدي بشأن نزار:

لا نذر لنزار وهو يتبع بالجنس

بقلم: الاستاذ عبدالقادر العماري

ليس غريبا ان يطعن نزار قباني في الذات الالهية، او ان يقول شيئا آخر لا يبيحه الدين، او يدعو الى الاباحية فذلك ديدنه، ولكن الغريب هو تبرير الاستاذ فهمي هويدي لهذا القول. قال الاستاذ فهمي في تبريره او مرافعته عن نزار قباني، وقلنا مرافعته لانه وصف الاتهامات

كتب الاستاذ فهمي هويدي في جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢١ عن الاتهامات التي وجهت الى نزار قباني بسبب طعنه في الذات الالهية مثل قوله: اين غرور الله من غروري؟ وتعجب الله - ولا تسافري مرة اخرى لان الملك دخل في نوبة بكاء عصبية واضرب عن الطعام.



جهاد صخر، بلا ماء ولا نار

«ولو ان كل كلب عوى القمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا، بدينار»
الله يعطي لاختوتنا... وقد بدأوا
جهاد صخر... بلا ماء ولا نار
عددهم فكثير... من كل حادثة
وهم قليل... في الحرب مكثار
كأنهم شهب، في صخرهم هب
في قلبهم صخب.. تأييد جبار
تغدو صغارهم في الحرب قد صرعوا
جند اليهود، فالحق لي جاري
هذا نذير الحق قد بات يمنعهم
من الحقود، فظلمنا سالباً داري
هذا نذير العدل، كيما يؤيدهم
في صحوة طفرت، بوركت يا قارى
فلتقرأ القرآن في كل طارفة
يصبح عدوك مذلولاً باعسار
كي تنزل الاملاك نصراً لمظلمة
كي تهتف الافلاك، تسبح الباري
كي ترفل الطيور، تهفو الى العيور
تزجر البحور، بأمر جبار
كي يخذل الجبان، ويسحق المخذول
ويصمت المخبول، بدون انصار
الله يلهمكم، نوراً فيشملكم
بالنصر يعمركم، سبحان قهار
محمد عادل طابع

الاستاذ وانما امر الله نبيه ان يذكر ويبلغ، وانه لا
يملك من امر قلوبهم شيئا، فامر القلوب بيد الله
فليرح اعصابه، ولا يذهب نفسه عليهم حشرات
ولا يبضعها، فدوره التذكير والتبليغ اما القلوب
فبين اصابع الرحمن يقلبها لا يقدر عليها انسان،
والجهاد الذي فرض لم يكن لحمل الناس على
الايمان، انما كان لازالة العقبات من وجه الدعوة،
وهذه الكلمات يجب ان تقرأ متصلة بما قبلها وما
بعدها، لا ان تبتسر ويؤخذ منها الحكم مستقلة،
فالآية (فذكر انما انت مذكر، لست عليهم
بسيطر، الا من تولى وكفر، فيعذبه الله العذاب
الاكبر، ان اليينا اياهم، ثم ان علينا حسابهم)
والآية الاخرى (واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك
عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً، وقل
الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس
الشراب وساءت مرتفعاً) فواضح ان المعنى هو ان
الحق عزيز ولا ينحني، وهؤلاء التكبرون الذين
ارادوا التمييز على الفقراء لا يجب ان يطاعوا وما
دامت قلوبهم غافلة عن الله فلا حاجة للاسلام
فيهم، لقد جاء الاسلام ليسوي بين الرؤوس امام
الله، فلا تفاضل بينها جال، ولا نسب، ولا جاه،
فلا تكثر يا محمد بهؤلاء التكبرين فمن شاء
منهم فليؤمن، ومن شاء فليكفر، والاسلام لا
يشمل احداء، ولا يزن الناس بموازين الجاهلية
الاولى، ولا اي جاهلية تقسيم للناس ميزانا غير
ميزاته، والاسلام ايضا لا يشمل هؤلاء الذين سمو
انفسهم مفكرين ومبدعين، فان شاءوا ان يؤمنوا
فليؤمنوا، وان شاءوا ان يكفروا فليكفروا فان
وراءهم نار جهنم جزاء غفلتهم عن ذكر الله،
اعدها للظالمين والكافرين، وهم قد ظلموا انفسهم
بالكفر بالله الذي خلقهم ووجدهم في هذه الحياة
واستخفوا به واستهزأوا بآياته، واستهزأوا بالمؤمنين،
وصدوا عن سبيل الله بنشر افكار الانحراف عن
طريق الله، فاذا نحن تدبرنا الآيات وربطناها
بآيات القرآن كلها لفهمنا الاحكام فهما صحيحا،
وهكذا تؤخذ الاحكام من القرآن عند اهل الفقه
والعلم، لا تؤخذ مبتورة من الآيات حسب المزاج
والهوى، فباب الايمان مفتوح، وباب الكفر مفتوح
(ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده
الكفر وان تشكروا يرضه لكم ولا تذر وازرة وزر
اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم
تعملون انه عليم بذات الصدور) صدق الله
العظيم.

الانحراف في كثير من قصائده حيث يصور في احد
قصائده الاباحية البذيئة صورة الفارس ونزواته
ولكن في مجال الجنس وبين النهود ويعطي
التفاصيل الدقيقة للعمل الجنسي دونما خجل او
حياء ولولا البذاءة التي تخدش الحياء لاوردت
القصيدة ولكني اكثني بالآيات الآتية:

وكنت شعرا لا يطاول سحره
الا كلام الله في النبوة
مارست الف عبادة وعبادة
فرجحت افضلها عبادة ذاتي
وهو القائل:

علمني كيف اقص جذور هواك من الاعماق
علمني كيف يموت الله وتتجر الاشواق
يقول الاستاذ فهمي (ان المعارضين على هذه
الاقوال يشغلون انفسهم بمعتقدات الناس ودخائل
ضمايرهم، وانهم ليسوا غيورين على دينهم، وانهم
يجدون في الفراغ الديني فرصة للتضخم باسم
الدفاع عن العقيدة وتنقيتها من البدع والضلالات،
وانهم لا يعرفون شيئا عن هموم الامة، ولا حقوق
الناس، واطلاق اللحن عندهم اهم من اطلاق
الحريات وتحرير الناس من زيارة القبور اولى من
تحرير الوطن من المحتلين والغاصبين، واتباع
السلف اجدى من ابتداء الحلف).

نلاحظ هنا ان الاستاذ فهمي يعمم حكمه
على كل المعارضين، ويتهمهم بانهم ليسوا غيورين
على الدين، وقد سمح لنفسه ان يحكم على دخائل
الناس وضمايرهم بينما هو يستنكر ذلك من
الآخرين، واذا كان بعض الناس قد قصروا
اهتمامهم على اطلاق اللحن، وتحرير الناس من
زيارة القبور اولى عندهم من تحرير الوطن من
المحتلين والغاصبين، فليس من حقه ان يعمم ذلك
على كل المعارضين، ومن الظلم البين ان يسلك
الاستاذ فهمي هذا المسلك المجازف، الذي لا
نرضاه له، ونلاحظ انه كلما تحدث عن موضوع
ادخل هؤلاء فيه، وقال هذا الكلام عن السلف
والخلف بمناسبة او غير مناسبة، وكأن بينه وبينهم
ثأر قديم، وليأتينا الاستاذ فهمي بشخصية اسلامية
واحدة سواء من شيوخ الازهر او من الاخوان
المسلمين او الصوفية، او من غيرهم توافقه في
تبريره لما جاء في شعر نزار قباني من طعن في
الذات الالهية.

وهناك ملاحظة على ما فهمه الاستاذ فهمي
هو يدي بما جاء في القرآن في قوله تعالى: (وما
انت عليهم بسيطر، ومن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر)، والمعنى في هذه الآيات ليس كما فهم



الطاعة في الدعوة

بقلم: عبد الحميد البلالي

بيعة الانصار:

عن ابي الوليد عباد بن الصامت رضي الله عنه قال: «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وولي اثرة علينا، وعلى ان لا ننزع الامراهله، الا ان ثروا كفرا بواحا عندكم من الله تعالى فيه برهان، وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم» (١).

فاول بند في بيعة الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم كان يتحدث عن السمع والطاعة ويصف هذه الطاعة بصفات محددة لا تتجلى الطاعة الا فيها، فالدعوة تحتاج من جنودها طاعة لا تقتزج فيها الاهواء ولا تؤثر فيها الامزجة، ولا تغيرها حالات العسر واليسر التي يمر بها الداعية كأي انسان يعيش على هذه الارض، طاعة مطلقة ما دامت في طاعة الله حتى وان كانت تلك الاوامر مما تكره نفوسنا او هي معاكسة لآرائنا واهوائنا (في المنشط والمكره) فالمنشط واليسر لا يدلان ايدا على درجة طاعة الدعاة لان الطاعة آنذاك سهلة على النفوس، انما تبرز الطاعة الحقبة لمطالبات الدعوة، حينما تكون في العسر والمكره. على مثل هذا اللون من الطاعة بايع الرعيل الاول من الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• سعد يتذكر البيعة:

وفي اللحظات الحرجة التي مر بها الرسول صلى

وفهم منذ البيعة الاولى التي تحدث عنها عبادة بن الصامت بانها تقتضي بان يبيعوا بذلك الاموال والانفس في سبيل الله لا يخافون بالله لومة لائم، وانهم يخوضون غمرات الموت في سبيل ذلك، ولا ادل على ذلك من قوله «فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد» ومن المعروف ان الصحابة كان معظمهم لا يعرف السباحة، ولكنها الطاعة التي فهموها منذ اللحظات الاولى من البيعة.

• دقة الجندية الاسلامية:

«قال جندب بن مكيث الجهني: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلابي الى بني الملوح لكديد، وامره ان يغير عليهم، وكنت في سريته، فعمدت الى تل يطلعي على الحاضر، فانبطحت عليه، وذلك قبل غروب الشمس، فخرج رجل منهم فنظر فرآني منبطحا على التل، فقال لامرأته: اني لارى سوادا على هذا التل ما رأيته في اول النهار، فانظري لا تكون الكلاب اجترت بعض اوعيتك؟ فنظرت فقالت: والله ما افقد منها شيئا، قال: فناوليني قوسي وسهمين من نبلي، فناولته فرماني بسهم في جني او قال في جيبني فنزعته فوضعت، ولم اتحرك، ثم رماني بالاخر فوضعه في رأس منكب، فنزعته فوضعت ولم اتحرك، فقال لامرأته اما والله لقد خالطه سهماي ولو كان ريبه لتحرك، فاذا أصبحت فابغني سهمي فخذيهما لا تفصهما علي الكلاب، قال: فأملنا حتى اذا راحت روائحهم، وحتى احتلبوا وعطوا وسكنوا، وذهبت غمة من الليل شننا عليهم الغارة، فقتلنا واستقنا النعم» (٣).

انها مثال الدقة بالطاعة، والتحمل من اجل تنفيذ اوامر القيادة فلو تحرك رجا فسد كل شيء. وفي غزوة الخندق بعث الرسول صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان ليأتي بخبر القوم، وقال له «إئتني بخبر القوم ولا تذعهم علي» (٤) يقول حذيفة: «فمضيت كأنما امشي في حمام حتى اتيتهم فاذا ابو سفيان يصلي ظهره بالنار، فوضعت سهمي في كبد قوسي، وارتدت ان ارميه، ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تذعهم علي، ولو رميته لاصبته، فرجعت كأنما امشي في حمام، فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابني البرد حين رجعت وقررت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم، والبسني من فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها، فلم ابرح نائما حتى الصبح، فلما ان أصبحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم يا نومان!» (٥). انها كانت

الله عليه وسلم قبيل معركة بدر وهو يعلم ان قريشا يعدون له العدة لملاقاته في اول معركة بين الحق والباطل، وهو لا يملك الا نفسه والمهاجرين، فكان يردد «اشيروا علي ايها الناس» وكان الذي يرد عليه اصحابه من المهاجرين، فكلما انتهى احدهم من بيان الاستعداد لخوض المعركة، كرر نفس السؤال: «اشيروا علي ايها الناس» هنا تنبه احد قادة الانصار، الصحابي الجليل الذي اهتز له العرش عند موته «سعد بن معاذ» وقال له: «والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال: اجل. قال: فقد آتانا بك، وصدقناك، وشهدنا ان ما جئت به هو الحق، واعطيناك على ذلك عهدونا، وموثقنا على السمع والطاعة لك، فامض يا رسول الله لما اردت، فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد» (٢).

وقول سعد رضي الله عنه «والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟» ينبىء بان سعدا لم يظن ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يريد جواب الانصار على سؤاله المتكرر، لان نصوص البيعة لا تلزم الانصار بالحرب مع الرسول صلى الله عليه وسلم وحمايته خارج المدينة، بل انه اعتقد بان اجوبة المهاجرين المتكررة كانت تمثل الجميع بما فيهم الانصار فلا داعي لسماع اجوبة الطرفين ما داموا جميعا يمثلون «كتلة المؤمنين».

ليلة من اشد ليالي الشتاء بردا وظلمة، مما جعل الصحابة رضي الله عنهم لا يقومون عندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «الا رجل يأتييني بخير القوم» (٦) ولكنه عندما وجه الامر لاحدهم وهو حذيفة امثله حالاً، ودوفاً تردد، وهو يعلم مشقة المهمة المرسل اليها، ويعلم ان نفسه تأبى الخروج في مثل هذه الليلة الشديدة البرد، ثم ترد دقة حذيفة رضي الله عنه في التنفيذ، انه يرى ابا سفيان قائد جيوش الاحزاب بارزاً امامه دون حائل، ويكاد ان يقتله، ولكنه يتذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوقف عن الاجتهاد بما لم يؤمر به، لتلا يؤدي اجتهاده الى ردود فعل غير متوقعة، او الى نتائج سلبية، غير ما كان يرجو. ان كثيراً من الخطط بصيها الارتباك بسبب اجتهاد القائمين على التنفيذ بغير ما امروا به، واتفقوا عليه ولقد اوقع بعض الدعاة جماعاتهم في حرج شديد، وجروا عليهم من البلاء الذي لم يخططوا لمواجهة الكثير الكثير، بسبب اجتهاداتهم وخروجهم عما امروا به زيادة او نقصاً او تحديداً كاملاً، يختلف تماماً عن الاوامر الاصلية.

● لماذا يطيعون:

انهم يطيعون قيادة الدعوة، لانهم يعلمون ان طاعة امير الدعوة من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله، كما ذكر ذلك في الحديث الشريف «من اطاعني فقد اطاع الله، ومن يعصيني فقد عصى الله، ومن يطيع اميري فقد اطاعني، ومن يعصي اميري فقد عصاني» (٧) وليس مهما عندهم ان يكون الامير فلان بن فلان او فلان بن فلان ما دام يأمر بالحق وينقاد اليه، ذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «اسمع واطع ولو لعبد حبشي كان رأسه زبيبة» (٨) ذلك لاهمية الطاعة في حياة المجموعة ليسل سيرها، وتحقيق اهدافها، فالسمع والطاعة كما يقول الدكتور محمد السيد الوكيل «هما من اهم حقوق القيادة في كل زمان ومكان، اذ بغير السمع والطاعة لا يمكن الضبط والربط، كما لا يمكن تكوين جيش رادع لعدوه يدافع عن وطنه، وبغير السمع والطاعة تكون الفوضى التي لا نظام فيها والاضطراب الذي لا استقرار معه» (٩).

(١) البخاري ٥/١٣ ومسلم ١٧٠٩

(٢) البداية والنهاية ٢٦٢/٣

(٣) البداية والنهاية ٢٢٣/٤

(٤) (٥) (٦) رواء مسلم (١٧٨٨) كتاب الجهاد والسير.

(٧) مسلم (١٨٣٥).

(٨) رواء البخاري ١٠٨/١٣

(٩) القيادة والجندي ص ٢١٠

رسائل الاجهاد

الصدقة على أهل القبيلة

بقلم الاستاذ نادر النوري

عن جابر بن عبد الله، ان الطفيل بن عمرو قال للنبي صلى الله عليه وسلم: هل لك في حصن ومنعة حصن دوس؟ قال: فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الله للانصار. فهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه، فمرض الرجل ففصر فحببا (زحفا على يديه من شدة المرض) الى قرن (جمعية السهام) فاخذ مشقفا (سهما) فقطع ودجيه (رواية مسلم فشخت يده حتى مات) فمات (اي انتحر) فرآه الطفيل في المنام (زاد مسلم: وهيته حسنة، ورآه مغطياً يديه).

قال ما فعل الله بك (عند مسلم: ما صنع بك ربك، ما لي اراك مغطياً يديك؟) قال: غفر لي بهجرتي الى النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: ما شأن يديك؟ قال قليل: انا لا تصلح منك ما افسدت يديك. قال: فقصها الطفيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اللهم وليدي فاعفهم» ورفع يديه. انتهى ورواه مسلم واحمد وغيرهم.

قال النووي في شرح مسلم: وفي هذا الحديث حجة لقاعدة عظيمة لاهل السنة ان من قتل نفسه او ارتكب معصية غيرها ومات من غير توبة فليس بكافر ولا يقطع له بالنار بل هو في حكم المشيئة. انتهى

وذهب جمهور العلماء الى انه يصل على الغال (الذي سرق من الغنمة) وقاتل نفسه وسائر المعصاة. قال السنوي: قال القاضي «مذهب العلماء كافة: الصلاة على كل مسلم ومعدود (اقسم عليه الحد) ومرجوم وقاتل نفسه وولد الزنا» وما روى انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على الغال وقاتل نفسه، فلعله للزجر عن هذا الفعل كما امتنع عن الصلاة على المدين وامرهم بالصلاة عليه.

قال ابن حزم: ويصل على كل مسلم، بر، او فاجر، مقتول في حد او حاربة او في بغى، ويصل عليهم الامام وغيره، وكذلك على المبتدع ما

لم يبلغ الكفر وعلى من قتل نفسه وعلى من قتل غيره. ولو انه شر من على ظهر الارض، اذا مات مسلماً، لعموم امر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «صلوا على صاحبكم» والمسلم صاحب لنا، قال تعالى: (انما المؤمنون اخوة) وقال تعالى: (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) فمن منع الصلاة على مسلم، فقد قال قولاً عظيماً وان الفاسق لأخوج الى دعاء اخواته المؤمنين من الفاضل المرحوم!! وصح عن عطاء انه يصل على ولد الزنا، وعلى أمه، وعلى المتلاعنين وعلى الذي يقاد منه، وعلى المرجوم، وعلى الذي يفر من الزحف فيقتل.

قال عطاء: لا ادع الصلاة على من قال: (لا إله الا الله)

وصح عن قتادة انه قال: ما اعلم احداً من اهل العلم اجتنب الصلاة عن من قال: (لا إله الا الله).

وصح عن ابن سيرين، ما ادركت احداً يتأثم من الصلاة على احد من اهل القبلة.

وعن ابي غالب: قلت لابي امامه الباهلي: الرجل يشرب الخمر، ايصل عليه؟ قال: نعم. لعله اضطلع مرة على فراش فقال: (لا إله الا الله) فغفر له.

ولا يجوز لمسلم ان يصل على كافر، لقول الله تعالى: (ولا تصل على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله) وقال: (ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه، فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه).

وكذلك لا يصل على اطفالهم لان لهم حكم آباءهم الا من حكمنا باسلامه بان يسلم احد ابويه او يموت او يسبى متفرداً من ابويه او من احدها فانه يصل عليه. انتهى فقه السنة، الادب المفرد للبخاري، المحلى، شرح مسلم.

المتقبل وليد المحاضر
فمن نظم حاضره ضمن
بإذن الله مستقبله.

...

حياة المؤمن تقوم على
الاتزان وبذل الجهد
لضمان دنياه وآخرته !!

وانا اقرأ كتابا للشيخ الفاضل محمد الغزالي
اثار انتباهي موضوعه الجميل وقد بدأه بعبارة لنجدد
حياتنا... وسرت معه لكي اعرف طريقته الجديدة
في تجديد الحياة... فمن منا لا يحب تجديد
حياته؟؟ ولم يعط الشيخ الكريم وصفه سحرية..
ولم يعط اسما لدواء معين يجدد العمر... انما
اعطى رأيا نابعا عن نظرة عميقة للأمور ودقيقة في
آن واحد..

يومنا كيف يمضي؟!

هذا اليوم الذي يمضي بدون ان نشعر به كيف
مضى؟؟ هذه الساعات التي تمر سريعة او بطيئة
تبعاً لحالة كل منا... هذا النهار الذي يبدأ رضيعاً
ثم ينتهي كهلاً بلا حياة... اصبحنا لا نحس به
وذلك بتأثير الالف والعادة...
ولكن الاسلام يحذّرنا ان يجب ان يتولد احساس
الانسان المسلم تجاه الكون وظواهره.. انما يجب
الانسان التأمل في كل صغيرة او كبيرة.. فيصبح
صاحب الاحساس المرفه والمشارع الجياشة..
وكثيراً ما نراه ينهنا الى ما في الكون من جمال
وروعة وسحر وكأنه يطالبنا بتجديد نظرتنا اليه
لكي لا يفقد جماله في أعيننا لمجرد اننا اصبحنا
نراه كل يوم.

خطورة العادة

كل شيء في بدايته جميل ولكنه بفعل العادة
والالف يصبح عادياً في نظرتنا هكذا قال محمد
قطب في كتابه منهج التربية الاسلامية: ما
اعجب كل شيء يحدث لأول مرة! انه تجربة
نفسية رائعة حية.. كأنها لمسة رقيقة تلمس عصباً
مكشوفاً فيتقزز ويتأثر وينقل اللمسة الى مركز
الحس بكامل وقعها وكامل تدفقها... انها عملية
جيلة ممتعة... تملأ الحياة ثراء وسعة ومتعة متجدداً
على الدوام.

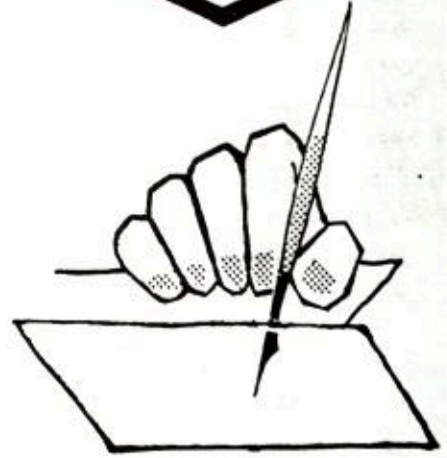
تساؤل..

انا لا اريد ان احدث هنا عن تجديد نظرتنا
للكون بأكمله انما اريد التركيز على يوم واحد
فقط.. يوم من أيام العمر هو العمر بأكمله للنسي
ان هناك عمراً طويلاً ينتظر كلا منا... ولنعمش
في حدود يومنا، ولنجعل من هذا اليوم عمراً كاملاً
ليقل كل منا انا لم اخلق الا ليوم واحد... ترى
لوفعلنا هذا ماذا سيحصل؟؟

لو كان العمر يوماً!!

سيصبح للدقيقة وزناً وستصبح الثانية ذات
قيمة، والا هم من هذا وذلك ان عبارة «فيما
بعد» ستنمحي من حياتنا.. هذه العبارة التي

يوميات امرأة
مسلمة:



بقلم السيدة ابتهاج قدور

كيف
نجدد
نظرتنا
للوقت ؟

تكون السبب الاكبر لتقاعسنا عن اعمال ضرورية
وهامة.

وسنجدد انفسنا نخلق برامج دقيقة تتيح لنا استغلال
كل دقيقة من هذا اليوم على الوجه الذي يرجع
بالفائدة والمنفعة علينا وعلى من حولنا.
سأنظر حولي وارى الكون جيلاً وهذا سيعطيني
دقائق حيوية للعمل بنفسية فعالة... وستغير
نظرتي لكل شيء... فيما كانت نظرتي عابرة
للأشياء... ستصبح نظرة متأملة.. مفكرة.

قصة من الواقع

ويحضرني هنا... موقف مررت به ولا بد ان
معظمنا قد مر به... اصبحت يمرض عابراً... ولكن
موقف الطبيب كان غامضاً، واعتقدت ان وراء
غموضه سرا لمرض خطير يخفي علي... واقنعت
نفسي بذلك ووجدت نفسي اتغير نهائياً تغيراً ما
كان من السهل حدوثه لولا هذه الحادثة... اصبحت
لكل شيء أهمية.. والا هم من كل شيء هو
تفكيرتي بانني سألقى ربي بعد اشهر قليلة...
فرحت استعد لذلك اللقاء بكل ما اعطيت من قوة
وصبر... صلاتي اصبحت غير الصلاة المعتادة
دعائتي اصبحت دعاء فقير لغني.. وضعيف لقوي..
اصبحت دعاء عبد لرب واصبحت الدنيا في نظري لا

«من أصبح آمنا في يومه معاف في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها» الترمذي.

قال رسولنا صلوات الله عليه... من أصبح، وأصبح أرى فيها يوما واحدا لا أكثر، فلو أصبح عليك اليوم وقد ملكك الامان والمافية والرزق لهذا اليوم فكأنك ملكك الدنيا..

اجارنا الله من طول الامل... بينما لا نملك الساعات...!! والملاحظ في طول الامل ان الانسان ينشط في طلب الحاجات الدنيوية في حين يؤجل اعمال اخرته.

فبينما يشعر طويل الامل انه يجب ان يدرك نفسه لان العمر قصير يحمد نفسه يؤجل عباداته وحسن طاعته لان العمر طويل وما زال في مقتبله.. وهذا تناقض عجيب...!!!

فلو طرحنا موضوعا دنيويا مثلا امام انسان طويل الامل ستجد انه يجب ان يدرك الايام ليحقق لنفسه ولولاده من الحاجات المادية ما امكن فالساعات تمر بسرعة... وفي نفس اللحظة اطرح موضوعا يخص العبادات والطاعات ستجد ان الجواب سيكون معاكسا تماما.. فما زلنا في مقتبل العمر.. والايام ما زالت طويلة... عجبني للانسان.

ويستمر في معاصيه على أمل ان يتوب غدا... ذلك الغد البعيد الذي قد لا يدركه... ويترك نهاره يمضي هباء وتبكي الساعات على تفریط العبد بها.. بينما لا يجد العبد اهميتها الا في تسخيرها طبقا لحاجاته الدنيوية..

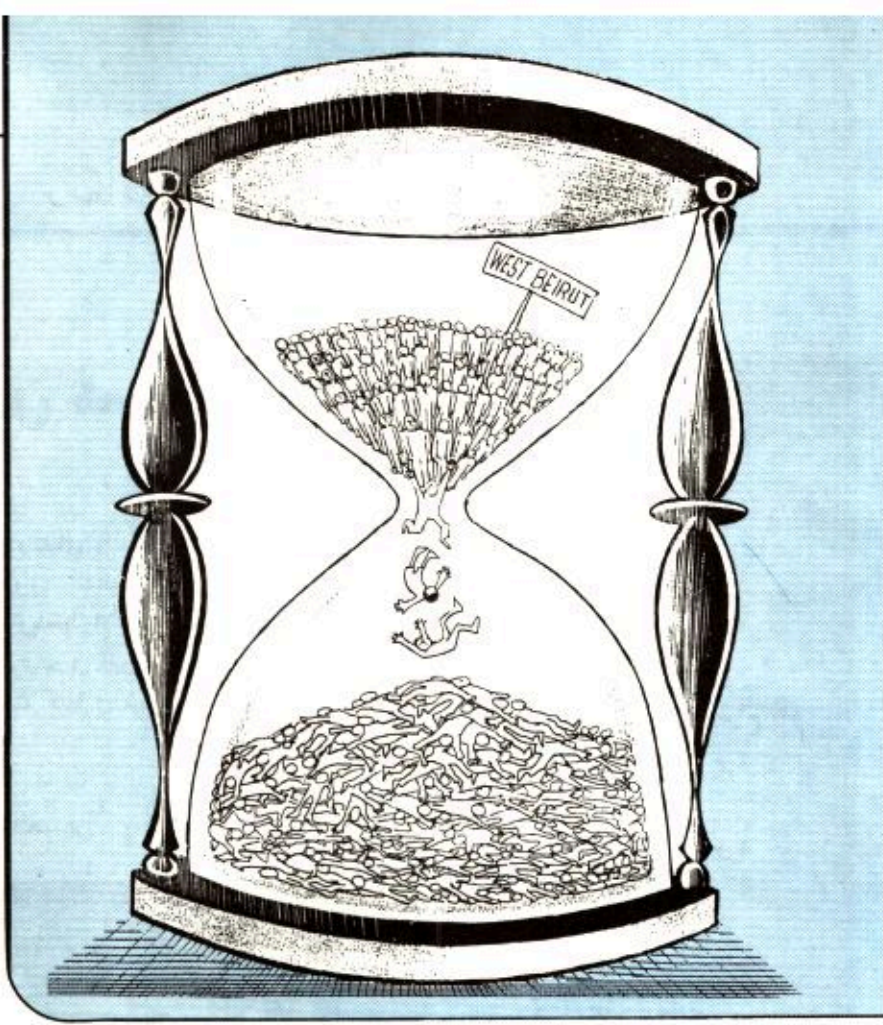
الاتزان عند المؤمن

ولكن الاتزان عند الانسان المؤمن يجعله ينظر للامور على حقيقتها وبدون شوائب من التناقضات.

فالعمر ان كان قصيرا فهو قصير على جميع الاصعدة.

وان كان طويلا فهو طويل في جميع الميادين... فعندنا... العمر قصير، معرضون للموت في كل لحظة.. ولا نملك ساعتنا لذلك لا نستطيع تأجيل اعمال دنيانا وامال مسؤولياتنا.. وفي ذات الوقت هو قصير فيجب ان نستغله في كسب ما نستطيع من حسنات تؤهلنا لخوض الامتحان الاكبر.

وحاليا لا نملك سوى يومنا الذي يشبه الى حد كبير عمرنا فيبدأ صغيرا ندبا ثم يشرق... فيصل الى قمة ضيائه... ثم يأخذ بعد ذلك بالانقراض تدريجيا الى ان يصبح ظلاما دامسا بلا حياة.... فلو نظمناه كأنه العمر... نكون قد كسبنا ما قدر لنا من العمر...!!!



الذي نعيشه فلو اننا نظمناه التنظيم الدقيق سنكتشف اننا قد نظمنا كل ايام حياتنا بدون ان نشعر...!!! لان المستقبل هو ابن الحاضر!! وإذا كان الحاضر يولد من احشاء الماضي فان المستقبل يولد من احشاء الحاضر.. ومن نظم حاضرة ضمن بإذن الله مستقبله!!

اعتقد انه ضرب من الحماسة ان نرسم لانفسنا مستقبلا معينا ثم نروج نستعد لهذا المستقبل... اعرف اناسا قدروا ان الازمة الاقتصادية مستقبلا ستاكل العالم... فامتنعوا سلفا عن انجاب الاطفال!! بالإضافة لجريهم المتلاحق وراء الطرق المؤدية لجمع المال من اجل اتقاء الازمة الاقتصادية المتوقعة...!!!

وفي غمرة البحث عن المستقبل واستشراف المتوقع نسوا حاضرههم، وإذا بالغد يلتهم الحاضر، وبالمستقبل يبذل الطاقات، وبذلك يخسر اولئك حاضرههم ومستقبلهم.

الاتجاه الى الحاضر دنيا وآخرة بقوة خلافة

اليس افضل من هذا، العمل خلال اليوم بقوة خلافة؟؟ اليس الافضل ان يضاعف مجهوده وانتاجه؟؟

من قال انه سيعيش للسنة القادمة؟؟

تساوي شيئا... وظهرت على حقيقتها فهي حقا لا تساوي جناح بعوضة.. تطلعاتي بدأت تتوجه الى اليوم الآخر وماذا سأحقق فيه.

صوت الحقيقة الكبرى

قد يقول قائل: «ولكن هذه الحالة قد تخلق نوعا من التقاعس في اداء الواجبات اليومية وتعطي انسانا خاملا غير منتج» واقول لا... قد يحدث هذا عند غير المسلم، الذي كتب الله له حصة على كل عمل يؤديه في صالح نفسه واسرته ومجتمعه ما دام لوجه الله. ولكن ما يحصل حين تفكر في العيش ليوم واحد انك تفيق من نوم عميق على صوت الحقيقة الكبرى التي تنتظرك لا محالة.

الحاضر والمستقبل

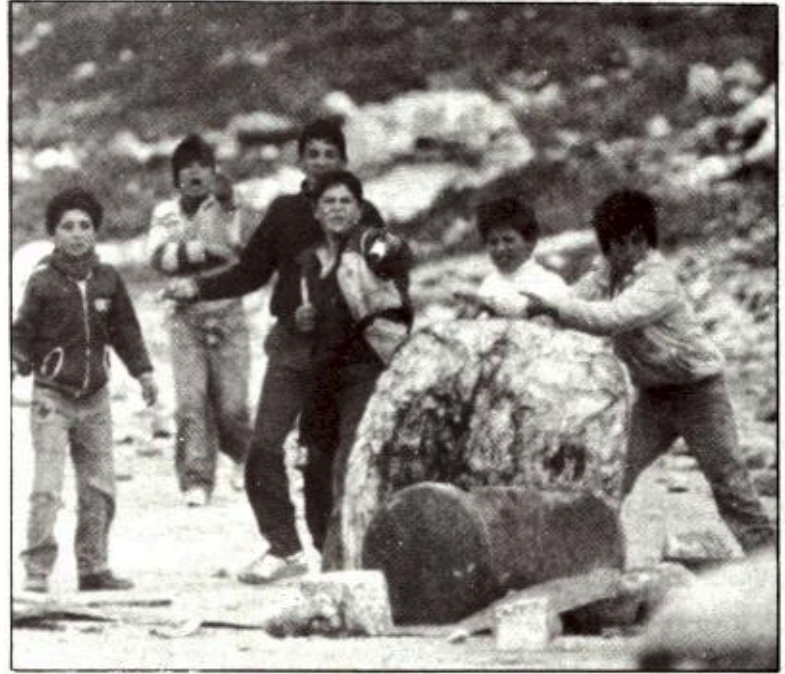
ما اراه ايضا هو اننا حين نركز معظم تفكيرنا لتنظيم يوم واحد، تصبح النتائج افضل من ان نشئت تفكيرنا في تنظيم الايام القادمة التي لا نعرف ماذا سيحدث فيها من اشياء خارجة عن ارادتنا.. بالإضافة الى كوننا لا نملك الايام القادمة فكيف نخطط لها.. كيف نخطط لايام لا نملكها ولا نعرف ماذا سيحصل لنا فيها... اما يومنا



رسالة من غزة

«ظلت رسالة غزة تحوب البحار والفيافي والمدن والقرى أكثر من سبعة شهور. ما أصابها وهن ولا دوار.. تلفظها هيئة يريد إلى هيئة أخرى.. مع أن العنوان واضح وصريح وبالخط الأحمر. وهذا هو المقطع الوحيد من الرسالة الذي غافل مقص الرقيب في البريد العربي الموحد، مخلفاً اثنين وعشرين مقطعا سقطت كلها في شباك الرقيب اليقظ جداً!!!»

خالد أبو العمرين



لا أتاجر لا اسوم
أزرع الأرض ببحي وسليم وفراس
وانادي في العواصم
أدمنت خر النعاس
هذه القدس أذان بالخلاص
ولنابلس الإقامة
فلتسوا صفكم
ولنصلي كلنا خلف «حماس» (١)
بيديها الف مقلع وسكين وفاس
ولئن شح الفرات العذب بالماء القراح
وعصى العاصي ونال النيل يأس وجراح
فتيمم يا أخا الاسلام بالحجر المباح
من ظلام الليل ينبجج الصباح
في عيون الفتية الابطال تمتد «حماس»
في حقول اللوز ازهار حماس
تبذر الأرض امانني
يزهر الوادي سلاح
تدحر الليل ليأتي خالد ثم صلاح
يمتطي صهوة آمالي إلى القدس
على ظهر الرياح
وله يحدو بلال
هاتفنا «الله اكبر»
كل احبابي معي
كالخيل تمشي تتبختر
انه البركان في بلدي تفجر
انه الميلاد، لاعظم تكسر
انها البيعة لله
دماء مثلما المسك واكثر
انهم غرس شيوخ
انهم غرس معطر
انه خير غراس
في عيون الفتية الابطال تمتد حماس
بيديها الف مقلع وسكين وفاس
في هتاف الوالد المبعد صبرا «إياس» (٢)
وتساوي بين يافا والخليل
وتغني دولتي في الشام في اسوط في اعماق فاس
وتؤاخي بين عمان وكابول وازهار الجليل

راية الاسلام والسيف المهند
كلنا شعب موحد
كلنا خلف رجال
آمنوا بالله واتبعوا محمد
إنني غزة هاشم
درة النصر وآيات الملاحم

ابرق الليل وارعد
ولاطفالي طريق الفجر مزروع معبد
والاطارات واحجار المخيم
والصبايا والرجال السمر كل قد تجند
في خلاياي صهيل وسرايا وتمرد
وعلى الشاطئ ترسو

صدر صدياً

• في سلسلة «دراسات منهجية في علوم العربية»

صدر للدكتور احمد محمد الخراط، الاستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة:

١ - الهزمة في الاملاء العربي (المشكلة والحل) في «٦٥» صفحة من القطع المتوسط.

٢ - منهج الاخفش في اعراب القرآن في «٥٥» صفحة من القطع المتوسط.

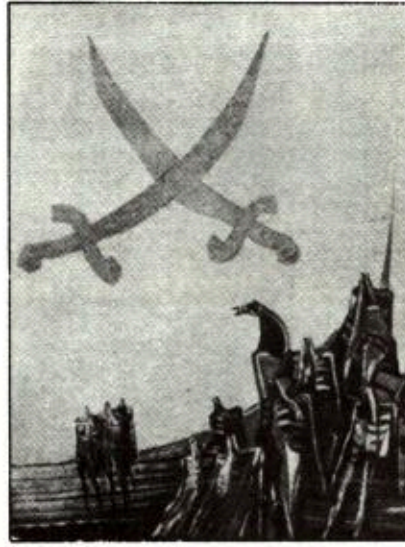
٣ - منهج البغدادي في تحقيق النصوص اللغوية من خلال خزنة الادب في «٢٤٨» صفحة من القطع المتوسط.

وهذه السلسلة صدرت عن دار القلم بدمشق، ودار العلوم ببيروت وتقوم بتوزيعها دار المنارة بجدة - ص. ب: ١٢٥٠ - المملكة العربية السعودية.

• الثورة الايرانية في ميزان الاسلام - تأليف الشيخ محمد منظور نعماني (كبير علماء الهند) ترجمه الدكتور محمد البنداري وقدم له العلامة ابو الحسن علي الحسيني الندوي، والشيخ محمد ابراهيم شقرة مدير الحرم القدسي في «٢٢٦» صفحة من القطع الكبير - الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م.

• كما صدر ايضا كتاب «كشف الاسرار» تأليف روح الله خنيني في «٣٤٤» صفحة من القطع الكبير - الطبعة الاولى بالعربية ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م وقدم له د. محمد احمد الخطيب الاستاذ في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية حيث يقول عن الكتاب: «طبع باللغة الفارسية في طهران عام ١٩٤١ م، وتظهر اهمية هذا الكتاب في انه يحوي تفصيلا واضحا وكاملا لافكار واعتقادات الخميني». ترجمه عن الفارسية د. محمد البذاري، وعلق عليه سليم الهلالي.

والكتابان الاخيران من اصدار دار عمار - الاردن - عمان - ص. ب: ٩٢١٦٩١



سيوف الفاتحين

وسلام القادرين

انها القدس

من القاف الى الدال الى السين

قلوب ودماء وسيوف

وثكالي ويتامي وطبوف

من محيط الخليج

اين اخواني اما سمعوا نشيج

اين اخواني؟!

من الليل الى الليل ضجيج

سثمتكم حانة الذل

اما ازف الخروج

اصبح العرب غشاء ومطايا ومداس

فلتسوا صفكم

ولتصلوا كلكم خلف «حماس»

بيديها الف مقلع وسكين وفاس

بيديها تمطر الحب على بغداد دفلى ونخيل

مثلما الخرطوم في قلبي ودكا ورفح

آه يا دير البلح

تشعل العين شموخا وفرح

مثلما قوس قرح

يطلع الاطفال مثل القمح

ما احلاه جيل

يشرب الشرف الداوي دهورا في الوصول

منبر «الشاطيء» يسأل عن خليل (٣)

اين دفق القلب، قد كان الدليل

وخليل صار مبعد

واجبائي

شهيد او جريح او مقيد

انها رايات احمد

في «الغازي» كل شريان ينادي: للامام (٤)

كل فوج يستمد العزم من «عبدالسلام» (٥)

اول الزحف عمامة

راية الفجر «حمامة» (٦)

هكذا علمنا يوما عمر

انما ارضي من البحر الى عمق النهر

ان يافا لفلسطين القمر

انما اللد لسيناء المطر

انما المجدل للافغان حلم وصور

انها القاف

قلوب زيتها القرآن تحلم بالجهاد

وقيادات من المسجد طلقت الرقاد

انها الدال

دعاء في تخوم الليل يا رب العباد

ودماء مثلما الكحل بعيني البلاد

انها السين

(١) حماس: حركة المقاومة الاسلامية.

(٢، ٣) اياس احد ابناء الاستاذ خليل القوقا خطيب مسجد الشاطيء بغزة والذي ابعد اليهود.

(٤) الغازي: نجيم من المعسكرات الوسطى بقطاع غزة.

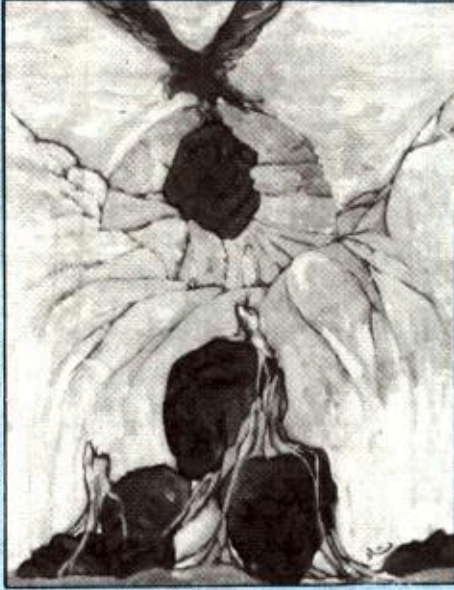
(٥) الشهيد عبدالسلام افتيحه من اوائل شهداء الحركة الاسلامية، استشهد فوق قبة مسجد نجيم الغازي وهو يرفع شعارات المقاومة.

(٦) قرية «حمامة» احتلها اليهود في سنة ١٩٤٨ وهي قرية الاستاذ خليل القوقا والشهيد عبدالسلام اقتيحه والبطل ياسر الحواجة.



أيها المرففون :

ارقصوا مائما تستهنون !!



شعر: محمود مفلح

عل التغم الفرد هات الاناشيد « يا ابن
زريق »
ودعنا على شرفات المساء نوقع افراحنا
الموسمية
إن لنا ان نشاطر هذا المساء اخضرار
القناديل
دعنا من المعنين بتلك الفجيعة، لا وقت
للجدل المأسوي
حسب القناديل ان الشتاء قريب
وان طيور « حزيان » تبحث عن عشها
الآن
من قال ان الطيور تباع باقاصها آخر
الليل
غن كما شئت، فالليل الثمن من ان يمر
ونحن نشرق آذاننا للكوارث
مثل العذاري تمر النجوم، وفاكهة الليل
تهفو اليكم
قصير هو الليل بين العذاري !
طويل هو الزاحف الافعوان

قليل من الموت وسط المخيم لا بأس
بعض الرصاصات أرت هناك لا ضير
شيخ، وطفل.. وأم وبنت
ولحم تطاير عبر الشوارع وال....
ماذا اذن بعد ذلك
هل من جديد. !

كلوا واشربوا
ان خط القذائف لا ينحني باتجاه بيوتكم
العامة
كلوا واشربوا إن آثارها لا تمس حجارة
اسواركم
ان كل القذائف مشغولة بالذين هناك
تلاحقهم واحدا واحدا
وتكمل حوهم الدائرة

كلوا واشربوا ايها المعمون
فان الخيول تحمم في الشاشة اليعربية
والرقصات تسيل على زغردات النساء
وان النساء يسافرن بين الحناجر
أية مملكة للنضارة فيها النساء ؟!
وأية راتعة تلکم المهرة الراقصة ؟
غدا نكمل القصة الناقصة..

وشيكاً وشيكاً سيأتي الطعام
تلال الارز المتوج باللحم
واللحم اتضج ما تشتهون
كلوا واهنوا ايها المترفون
تعالوا خفافاً وسوف تعودون مثل التلال
التلال البطون !
ولا تسمعا ما يقول الرواة
سحابة صيف تمر وبرق تعريد فيه الظنون

الله أكبر بيت الله معتمر

القيت في حفل تكريم قلة من المحافظين
لكتاب الله اقامته جاعة تحفيظ القرآن الكريم
بمدينة حائل بالملكة العربية السعودية.
الله اكبر بيت الله معتمر
يرتاده فتية لله قد ذكروا
فالنفس تكبرهم حبا ومفخرة
قوامهم شرعة غراء تزدهر
هذا الكتاب استقر في جوانحهم
فهو السمع لهم والعرف والشذر
يتلونونه مخبتين في هزيعهم
والناس في اللهو قد تاهوا وقد سدروا
زكت نفوسهم تضوعت أرجأ
من فيضه نهلوا فنبعه كثر
في فيضه قد سما آباؤنا صعدا
قد امتطوا صهوة الاجداد وانتصروا
اجادنا اليوم قد عفت معالمها
فالنفس آسية والعين تستعبر
لقد نأينا عن الاسلام في سفه
فليلنا حالك والعز منحس
في السرافديين وإيران دم دافق
قد ضمخ الارض والشلال ينهمر
في ارض افغان احوال مروعة
تأرثت في ضرام الحقد تستعمر
حتى متى هؤلاء الحمر في بغيمهم
قد اججوا غيظهم واطاير الشرر
اهلكهم ربنا وخذهم بددا
فظلمهم ضج منه السهل والوعر
مسرى الرسول ينادي عاتبا حزنا
حتى متى يتفشى امتي الخدر؟
جيل الحجارة ابطال اولو شم
يوم الكريهة لا جبن ولا خور
قد قال قائلهم والشوق يحفره
جنات عدن بدت يا اخوتي فاظفروا
يا ايها المسلمون وحدوا صنفكم
ثوبوا الى الشرعة الفيحاء تنتصروا
واستمسكوا بالذي اوحى الرسول لكم
في ظله المجد والاخلاق والغرر
الشيخ محمد عبدالله فرهود

أدونيس عقلية تخريبية

ادونيس الذي يتهم على العقل العربي، ويتهمة بسيادة الذهنية الدينية، والذي يصير على ان رسالته هي استمرار تخريب العقلية العربية، ونفس الاسس الدينية، ونفيها خارج العقل العربي، ادونيس الذي يرى نفسه فنيقا، ويرى وطنه لبنان يعيش بحاضره في ماضي حضارته الفينيقية.

ومع ذلك كله يرحب به في القاهرة شاعرا عربيا كبيرا وكأنه المتنبي جاء لعاصمة مصر العربية الاسلامية القاهرة لا استطيع ان افهم ذلك.

ولا يستطيع عقلي ان يستسيغ مثل هذا الاستقبال الذي يجاني المنطق، والدوق والوطنية.

ولو ان هذا الاستقبال كان من فرد او من هيئة محدودة لكان ذلك مستساغا ولكنه كان استقبالا رسميا.

ليتنا نكون منطقيين مع انفسنا ومع شخصيتنا ومع مبادئنا الاساسية، ومقوماتنا الاصلية، التي نتبناها وندعو اليها ليلا ونهارا، وتردها

ونغنيها، نحن عرب، نحن مسلمون.. بل وينص عليها دستورنا في صدر مواده التي نلتزم بها ونبني على اساسها حياتنا ونظمتنا وكل شؤون حياتنا.

د. محمد عبد المنعم الحفاجي

ادونيس هذا الشاعر العجيب، الذي زار القاهرة اخيرا، فاحتفلت به الدولة بصفة رسمية، واقيمت له امسية شعرية القى فيها الشاعر مقتطفات من ديوانه «وقت بين الرماد والورد» ومقتطفات من قصيدة «الوقت من كتاب الحصار».

وكتبت عنه صحفنا ومجلاتنا مقالات طويلة، وتبعت اخباره ومقابلاته وكأنه رئيس دولة كبرى وانا لا ادري كيف يحدث هذا، وفي اي عصر يمكن ان يحدث مثل ذلك، ولاي سبب يكون هذا الاستقبال الذي لم يحظ به شاعر عربي قدم الى القاهرة؟

ادونيس الذي يصرخ معترفا مقرا، واصفا نفسه بقوله:

انا شيعي، انا شعوبي وشاعر، اعترف بانني غريب عظيم.

يقول ذلك في وسط القاهرة التي احتفلت به والقاهرة عربية وادونيس شعوبي اي يحارب العروبة.

والقاهرة عاصمة اسلامية وادونيس مخرب عظيم، وفي اول ما يحاربه في شعره الاسلام.

ادونيس الذي وصف فترة الوحدة المصرية السورية بعصر الحذاء الذهبي، وراح يحذر من قدوم الفراعنة الى دمشق.

وبالامس خضنا غمار الجهاد!!
وتلك السيوف اذا شئت فاسأل
اليست من الصخر ثقت
وتلك الزغاريد نهر الفتوحات
والنسوة اليعربيات فوق الجياد
لماذا اذن تطلعون البلاد؟!
فدع عنك موت المخيم، ما قاله المرجفون
وما زيفوه عن الخنجر اليعربي الذي
يعشق الظهر في آخر الليل
عن قصة الصمت

ان السكوت يقينا ذهب
وهذا الذي ما رآته العرب
وهل يقذف البحر ذرا، اذا مسه طائف
من غضب
وماذا اذا مات بعض الذين يغضون في
الموت حتى الركب؟
كلام هراء
وما شأنهم هؤلاء؟

اذا ما تخاصم سعد وعمر واورق في
الخنجرين الظلام
غدا سوف تشرق شمس السلام!
ويغدو المخيم عرسا جديدا
غدا سوف تعقد مؤتمرا للسلام
وسوف تكون القرارات حسما
وسوف توزع بالعدل كل البلاغات
سوف غدا نشجب المعتدين
سنقصهم صيغة لم يروها
نؤدب كل الذين يسيئون ظن الشهامة
فيها

على ضفة النهر نام الغزال
على جرة القلب حط السؤال
تراهن غرة ان القصائد تثبت قمحا
تراهن بيسروت ان السنايل في العطين
عاشت
يراهن من لا يراهن ان الرمال ستغزو
الرمال
تسير
فتبعنا البرتقال
تسير فتكتينا «العاديات» نهارا جديدا
لم نفتقر بعد كيما نقول كلاما جديدا
ولم تفقد النار طعم السؤال
ولم تفقد النار طعم السؤال...

ان العروبة لم ينكشف صدرها للفرقة...
يفيء الدروب لها سيف خالد
تشرب من مائها الشهد... وبالنجم
فرسانها يهتدون
وان الجباه تقيء مساحات احلامنا
العربية
قالاه لا يغدر الماء
ونحن كما قبل عنا كماء اباة غلاظ
شداد

اذا تعيدون هذا النشيد؟
ما الموت حق وكل الخيام التي في
لمفارق نهب الرياح
لايس على فعلها من جناح
كل الرصاص الذي هز ليل المخيم كان
من البحر
والبحر من طبعه ان يغون
لماذا اذن يرجف المرجفون؟!
كلوا واشربوا واهنوا وارقصوا مثلما
نشتهون..
خذوا حذرکم

ان هذا المساء يفتش عن جثة ثانية
قيموا حصونا وظلوا كما أنتمو الآن
سدوا الوافد حتى تمر رياح الخوارج
اربعوا على عتبات البيوت كؤوس المدام
سلام عليكم
عليكم سلام

وماذا تقول الاذاعات قبل المنام وبعد
النام
صراخ وقصف وهدم وموت
ولكن كل الاذاعات كذب
وما في المخيم غير شجار يمارسه صبية
طاشون
وغیر أنین کککل الاثین الذي قد عهدناه
منذ خلقنا
وغیر احتجاج بلا نكهة..
كثير هي الزوابع التي في الفناجين
ثارت..
فلا من جياح ولا يحزنون...
فليس صحيحا بان الفدائف تسقط فوق
المخيم

وان المخيم وجه حزين.. وان الحمايم
تحت الخناجر تصرخ
ليس صحيحا بان العروبة تأكل من
ثديها الآن.

ان العروبة لم ينكشف صدرها للفرقة...
يفيء الدروب لها سيف خالد
تشرب من مائها الشهد... وبالنجم
فرسانها يهتدون
وان الجباه تقيء مساحات احلامنا
العربية
قالاه لا يغدر الماء
ونحن كما قبل عنا كماء اباة غلاظ
شداد

استراحة المجتمع

فوازير

- ١ - متى يكون جيبك فارغا ومع ذلك يكون به شيء؟
- ٢ - ما هو السؤال الذي لا يمكن الانسان ان يجيب عليه بكلمة نعم؟
- ٣ - اذا كانت اخت خالك ليست خالتك فمن تكون؟
- ٤ - من يستطيع ان يقول بلا كذب ولا مبالغة «كنت بالامس غدا.. وغدا سوف اصبح أمس»؟
- ٥ - ثمة شيء اخف من الريش ولكنك برغم ذلك لا تستطيع ان تمسكه او تحبسه اكثر من عشر دقائق فما هو هذا الشيء؟
- ٦ - ما الشيء الذي له قدم من كلا جانبيين... وقدم اخرى في الوسط؟
- ٧ - كم مرة نستطيع ان نطرح (١٠) من (١٠٠)؟
- ٨ - ما الطائر الذي لا يطير؟
- ٩ - ما الشيء الذي يكفي ان تذكر اسمه حتى تكسره؟
- ١٠ - ما الشيء الذي يفرك حين نستعمله؟

من هو؟

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

صحابي جليل:

مجلة اسلامية ٨ + ١ + ٧ + ٢ + ٧ + ١٠
من سور القرآن الكريم في الجزء ٢٤ ٥ + ٩ + ٦ + ٨

حيوب ١١ + ٣ + ٤ + ٢
حاكم ١٢ + ٧ + ١ + ٣
المطر الخفيف ٤ + ١٠ + ٤ + ٥ + ٧ + ١



٩ - اهجري (معكوسة) - بهز

من هو: العنكبوت.

اللوحات المتشابهة: ١ - ٦ و، ٢ -

٤ ط، ٣ - ١٢ ز، ٤ - ٧ ج، ٥ -

١ ط

كلمة السر: سلمان الفارسي

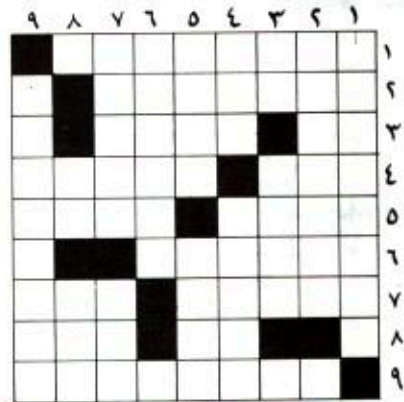
الكلمات المتقاطعة

- ١ - حبيب بن عدي
- ٢ - بلال - دنار
- ٣ - ياسر
- ٤ - بلر - عكاشة
- ٥ - نافع (معكوسة)
- ٦ - ند - كاد
- ٧ - عثمان - علي
- ٨ - دا - طلحة

اجابات

العدد

«٨٧٥»



كلمات متقاطعة

أفقيا وعموديا:

- ١ - احدى سور القرآن الكريم.
- ٢ - البيوت المهدامة (معكوسة).
- ٣ - شمس - شمس + شهد (معكوسة).
- ٤ - شطوط (متفرقة) - مدن (معكوسة)
- ٥ - كسر في الارض - يكسر في الكلام.
- ٦ - دولة عربية.
- ٧ - ي + ربي الاولاد - عكس غنى (معكوسة).
- ٨ - ابعد - غير مستقر.
- ٩ - صفة صاحبها في الدرك الاسفل من النار

خمس عشرة خصلة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل فيها البلاء... قيل وما هي يا رسول الله؟ قال: «اذا كان المقيم دولا... والامانة مغنما... والزكاة مغرما... واطاع الرجل زوجته وعق أمه... وبر صديقه وجفا اباه... وارتفعت الاصوات في المساجد... وكان زعيم القوم ارداهم واكرم الرجل غافة شره... وشربت الخمر... ولبس الحرير... واتخذت القينات والمعازف... ولعن آخر هذه الامة اوها... فليترقبوا عند ذلك ريحا حراء او خسفا او مسخا» رواه الترمذي.

كلمات مضية

الاستثمار

دعا اعرابي فقال: اللهم ان كان رزقي نائيا فقربه او قريبا فيسره او ميسرا فعجله او قليلا فكثره او كثيرا فتمره.

فتنة الدراهم

قيل: لما ضربت الدراهم والدنانير صرخ ابلis بعشيرته واصحابه: لقد وجدت ما استغنيت به عنكم.

الدنيا

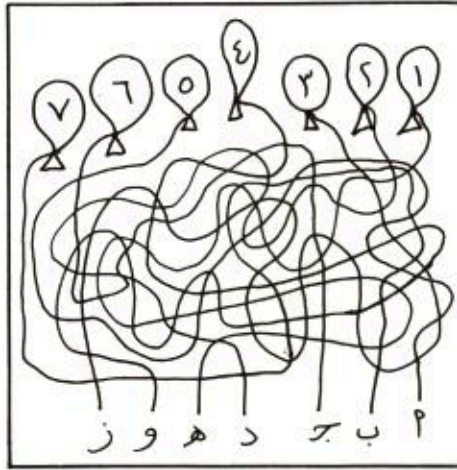
اغما الدنيا فناء
لبس للدنيا ثبوت
هذه الدنيا كبيت
نسجت العنكبوت
ولقد يكفيك منها
ابها العاقل قوت

احد روحان

ان روح الانسان هي التي تدفعه الى التغيير فان كانت روحا متوثبة دفعت الى الامام والا قعدت به وجعلت الخمول والكسل يسيطران عليه ويهيطنان به الى حضيض الحياة.

نعم الصديق هو

مدح اعرابي صديقا له فقال: مجالسته غنيمة وصحبته سليمة ومؤاخاته كريمة وهو كالمسك ان بعته نفق وان تركته عبق.



أي خيط هو الخاص
بأعلى بالونية

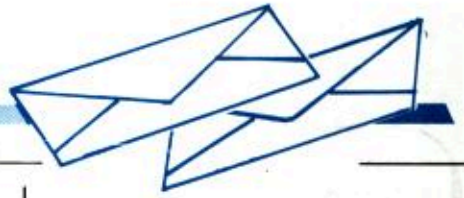
لهرائف
ولهرايف

- تبخر مغفل في ثيابه الثمينة فاحترقت فحلف ان لا يتبخر بعدها الا عربانا.
- الزبون: استطع ان اعرف عمر الدجاج بالاسنان.
- الجرسون: ولكن ليس للدجاج اسنان
- الزبون: لا ولكن انا عندي اسنان
- كان تريستان برنار الاديب الفرنسي المشهور يحضر عملية جراحية لاحد اصدقائه فالتفت اليه الجراح خلال العمل وقال انك ولا شك تتمثلني جزارا فاجابه تريستان: كلا فالجزار يقتل اولا ثم يقطع.
- انزلت سيارة التاكسي الى منحدر سحيق فصاح السائق برعب لا استطع توقيف السيارة ماذا افعل؟ فصاح الراكب البخيل اوقف عداد التاكسي على الاقل.

كلمة السر

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	م	ن	و	ص	ي	ة	ع	ب	ن	ي	أ
٢	أ	ب	ل	ق	أ	ل	ل	ي	ق	ن	أ
٣	ل	أ	ب	ن	هـ	ن	م	ك	ت	ع	ن
٤	ص	ح	ب	ة	ح	أ	ج	ة	ك	ن	أ
٥	أ	ل	ر	ج	أ	ل	م	ب	ح	ص	أ
٦	أ	ن	ص	ح	ب	ت	هـ	هـ	ك	ن	أ
٧	و	أ	ن	خ	د	م	ت	هـ	ب	و	أ
٨	ت	ك	ر	ع	ن	ب	هـ	ل	ك	ن	أ
٩	م	أ	ق	ق	ق	و	ل	ك	ب	د	د
١٠	ن	ن	ل	د	و	أ	ن	ص	و	ل	ك
١١	ن	م	ت	ص	ص	ل	ت	ر	أ	م	ي
١٢	ي	ن	أ	و	ل	د	ك	ل	أ	ن	و

من هو قائل هذه
الوصية لابنه واسمه من ثلاثة
مقاطع واحد عشر حرفا.
من - وصية - أب - لابنه - يا
- بني - ان - نزعتك - الى -
صحبة - الرجال - حاجة -
فاصبح - من - ان - صحبته
- زانك - وان - خدمته -
صانك - وان - عركت - به -
مانك - من - ان - قلت -
صدق - قولك - وان - صلت -
سدد - صولك - يزاوول - عنك -
من - رام - ونالك.



متابعات

• اسلامية الانتفاضة ! •

ان روح الجهاد الاسلامي المقدس هي الباعث والمؤجج للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وهي الحفاظ والضامن لمسيرتها، والا فما الذي يجعل الشعب الاعزل نساؤه واطفاله يتصدون بالحجارة وحدها لعدو مجرم حاقك لثيم مدحج باحدث الاسلحة، واخبت ما تفتقت عنه عبقرية الشيطان من ادوات البطش والتفكيك والتدمير، ومن الذي يخطيء سمعه ذلك الغتاف المدوي الذي يتصاعد من اقواء الصغار: «خير خير يا يهود، دين محمد سوف يعود»، ان تلك الروح الاسلامية المجاهدة لمي الامل والبشرى ولهي اول خطوات الطريق الصحيح نحو تحرير الارض وتطهيرها من دنس الغزاة البرابرة المتخلفين.

• انور سالم الشريف
السعودية — مكة المكرمة

• خشبة مسرح ! •

خشبة المسرح وضعت لبدء الرأي الصائب امام القرار الخاطيء لكي يصحح هذا القرار ان كان خاطئا فعلا، ولكن عندما تحفل خشبة مسارحنا للطنن في فئات صالحة في المجتمع ما هي النتيجة التي ينتظرها هذا الممثل ؟ بلا شك سيجعل من نفسه ورقة يضاء تنخبط به الاقلام وستشوه اعماله الماضية فمن اجل ذلك نقول: اما تكفي امتنا الاسلامية الفتن والمشاكل الخارجية حتى يكون لها مشاكل داخلية بين فئاتها. ان الذين يطعنون بالدين وبالتدينين ايا كانوا ومن كانوا اصبحوا في الضوء هكذا مكشوفين امام الناس ولن تنطلي علينا كل خدعهم وكل افكارهم !

• ابو نعيم — السعودية — الدمام

• أنيس وحدتي ! •

لقد جعلته صاحبي ورفيقي انما كنت ذهبت ولكن يا للأسف فالكثير ابتعد عن هذا النور وانشغل بقصة ورواية لا تمت الى الاسلام بصلة شغلته عن ذكر الله وذكر كتابه ولقد تأملت عندما قرأت قوله تعالى (وقال الرسول يا رب ان

قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) نعم مهجور من قبل الفاسقين المنافقين الذين استبدلوا به الادنى والاذل. فادعوكم اخوتي ان تجربوا قراءته وتدبروا عن ظهر قلب ولتشعروا بعد ذلك بالانس واللذة معا.

• أم اسامة العليان

• مسرحية اسيوط ! •

قرأت عددكم الصادر في ٣٠ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ١٤ يوسيو ١٩٨٨ في العدد ٨٧٠ عن ما عانته اسيوط في مصر بنزل ارضها المهرج عادل امام !!! وما بدر منه من اعتداء على الشريعة الاسلامية ومن سوء تصرفات قام بها على خشبة المسرح. وكيف كان رد الشباب المسلم الغيور على دينه.

• اقبال محمود — السعودية

• جذوة الايمان •

ان الشباب المسلم يكاد يطير فرحا وغبطة وسرورا وتحدر قطرات دموع طاهرة من عينيه، لما يسمع عن الشهداء من الشباب وغيرهم وكراماتهم التي اجرها الله لهم في الدنيا والآخرة وذلك شوقا للقاء ربهم سبحانه.

واني لاحسب ان الاعداء من الشيوعيين وغيرهم من الغربيين والشرقيين والمرجفين واذا بهم قد عرفوا هذه الحقيقة الجهادية فاصبحت من ضمن الاسباب الخفية وراء محاولة عقد اتفاقيات الانسحاب من الاراضي الافغانية.

• سعد بن محمد — السعودية

• وسائل الاعلام •

من كان بالامس عدوا غاصبا على البلاد دخيل. اصبح اليوم في اعلامنا نعم ناصح وخير خليل. زجوا في مناهج التعليم ما شاءوا وعلى الطلبة التحصيل. بل والفهم والتسديق والحفظ والتأصيل. ناهيك عن الذين اشاعوا الفاحشة تحت ستار التمثيل ! والاغاني المانعات يهتز لها الهائم الوهان ويميل ! والراقصات العاريات غيرن خلق الله بفن التجميل !!

واذا ما قام حر يشكف الخداع وبين التضييل قالوا عنه اربابي متطرف رجعي عميل ! قاموا الى الدعاة الطيبين بالسجن والتفكيك ! بحجة انهم يخططون لقلب نظام الحكم الاصيل ! كما ارسل فرعون في المدائن حاشرين تعلموا الغواية

والتضييل.. ان موسى يريد ان يخرجكم من ارضكم ويذهب بطريقكم التي ليس لها مثل • حسام الدين احمد خليل اليمن الشمالي

• حرب مدمرة ! •

اقترح على حكام ايران وقف الحرب، وخصوصا وان الامور تسير في غير صالح ايران، وبعد الهزائم المتلاحقة على الجبهات العسكرية وبعد الفشل في العلاقات الخارجية والقنوات السياسية.

واقترح ايضا ان يعكف حكام ايران على دراسة الانهيار الاقتصادي في ايران، وتزايد العاطلين عن العمل وارتفاع نسبة الاجرام وقطاع الطرق بدلا من التآمر على العراق والخليج وغيرها.

• بدر العازمي — الكويت — الرميثة

• اطفال الحجارة •

ذهبا سويا لمشاهدة الصور المأساوية في المعرض الذي اقيم باحد الاندية الرياضية تضامنا مع ابطال ثورة الحجارة في ارض الاسراء والمراج. وامام اللقطات المدمية للقلوب قال الاول مخاطبا اخوانه في جميع بلدان المسلمين:

ايها الابطال مدوها (الايادي) وادعوا الاطفال ثوار الحجارة فالاعادي (الكلاب) رمز التماذي في الدعارة والتشدد بالحضارة هتكوا الاعراض.. يا ابتاء بلادي !!

في اراضي القدس عنوان الطهارة فانصروهم.. آرزوهم في الجهاد فالفلاح والفوز في تلك التجارة • توفيق القديمي — اليمن — صنعاء

• علم الله عز وجل •

قال تعالى: «ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت». حول هذه الآية الشريفة يقول الداعية فضيلة الشيخ عبدالمجيد الزداني نائب رئيس الجمعية العلمية باليمن.

اذا تأملنا في الآية ماذا نجد؟

نجد ان الآية قد اشتملت على نوعين من النفي. نفي مطلق ونفي جزئي.

ردود قصيرة

• الاخ ابن فلسطين...

مقالتك «القاعدة والقيادة» وصلتنا ولكنها بحاجة الى صياغة جديدة... حاول التركيز اكثر في الكتابة... وفقك الله ورعاك.

• الاخ عبد الملك محمد - لندن

نشكرك على ثقتك بنا... وسنحقق طلبك في القريب العاجل ان شاء الله.

• الاخ صالح الشافعي - الكويت

نحن لم ندع لما اشرت اليه وموضوع الاناشيد الاسلامية لا بأس بها.

• الاخ محمد بن صالح والاخ ناصر السوادي - السعودية

الدعاية والاعلان المنشور لشركة «تويوتا» وليست لبيت التمويل الكويتي... جزاكم الله خيرا.

• الاخ علوي العطاس - اندونيسيا

نرحب بك.. فاهلا بك اخا وصديقا للمجلة..

• الاخ موسى عفيف - الاردن

رسالتك موضوع انشائي نرجو الاعادة وترتيب العبارات في المرة القادمة.. وفقك الله واعانك.

• الاخ صالح بن عبدالله - الكويت

توقف المجلة في تلك الفترة يكون لعدة اعتبارات.. منها اجازة الرقابة في وزارة الاعلام.. مع خالص شكرنا لحسن متابعتك للمجلة.

• الاخ عبد الحالق بن محمد - مكة المكرمة

اطلق ذلك الاسم نسبة الى ان الحجارة هي السلاح الوحيد الذي استخدمه الاطفال والنساء هناك.

• الاخ ابو زكريا اليماني - المدينة المنورة

الشيوعية وبال وعذاب على شعوب العالم ونؤيدك فيما ورد برسالتك فشكرا.

• الاخ خالد الحيشي - الكويت

بامكانك مراسلة ومراجعة لجنة الدعوة الاسلامية لتحقيق طلبك على العنوان التالي:

لجنة الدعوة الاسلامية - الكويت - ص. ب: ٦٦٧٢٣ - بيان - 43758 - الكويت

منبر مسجد البسام في الجهراء ومنبر مسجد الدوحة في الصليبخات ومنبر مسجد العليان في كيفان ومنبر مسجد المزني على شارع الخليج ومنبر مسجد الكليب في قرطبة حاليا.

اضافة الى الدروس الاسبوعية والمحاضرات والندوات التي شارك بها سواء في داخل الكويت او خارجها.

له اشرفة كثيرة تربو على الـ ٣٠٠ شريط من خطب الجمعة والدروس والندوات في مجالات متنوعة في السيرة والدعوة والتفسير والعقيدة والحوار الايماني والشعر السياسي.

صدرت له كتب قيمة عديدة منها:

«اجابات الآباء نحو الابناء» و«التذكرة للدعاة» و«سري جدا للنساء فقط» و«هارون الرشيد الخليفة المظلم» و«الموعظة للمؤمنين» وهو عبارة عن سلسلة المقالات التي كان يكتبها الشيخ في مجلة المجتمع في زاويته المعهودة «موعظة للمؤمنين».

اما بالنسبة لطلب الاخوة لعنوان الشيخ فيامكانهم مراسلته على عنوان المجلة.

• الماسونية

• الاخ محمد ابا حسن - الدمام

يقول في رسالته: ماذا تعني الماسونية عندما تنادي بالوطنية؟

المجتمع: الماسونية جمعية سرية قديمة لم تعرفها بلاد الاسلام الا في العصور المتأخرة!! آخذة اياها عن البلاد الغربية من فرنسا وانجلترا واطاليا والمانيا وغيرها.. والذي يلفت للنظر ويدعو الى التساؤل وامعان الفكر على الدوام ان مصطلحات الماسونية وكلماتها واشاراتها ورموزها وتعاييرها كلها تقريبا (عبرية اللغة)!! مما يدل على ان لليهود اليد الطولى في تأسيسها!!

والحقيقة ان الماسونية كانت ابتكارا يهوديا يهدف الى استقطاب القوى والامكانات اليهودية الموزعة في انحاء المعمورة سعيًا وراء غايتهم المنشودة وهي اعادة تأسيس مملكة اسرائيل واستئناف مجد «يهودا» الزائل!!

فكيف تأتي تلك الوطنية التي تشدق بها الماسونية والماسونيون؟؟ فهذه الشعارات البراقة انما هي تغطية وطعما لذيقا للمخدوعين السذج من الناس!!

فهناك ثلاث حاجات كان النفي فيها مطلقا... وهناك شيان كان النفي فيهما جزئيا. الصياغة العربية هكذا التي في الآية. ان الله عنده علم الساعة يقول علماء العربية تقديم الخبر على المبتدأ يفيد الاختصاص.. اي ان الله يختص بعلم الساعة. وينزل الغيث ليس هناك ما يفيد الاختصاص.. ففي الصياغة مجال لمشاركة غيره في شيء من العلم ويعلم ما في الارحام ليس فيه نفي وليس فيه اختصاص وفيه مجال لشيء من المشاركة. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا... نفي كامل

وما تدري نفس بأي ارض توت... نفي كامل فلماذا صيغت الآية هذه الصيغة؟! لحكمة!! فالشيان المذكوران في الآية واللذان لا نجد فيهما الاختصاص الكامل والنفي الكامل ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام.

• مسلم - فرنسا

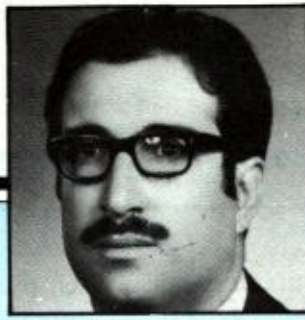
نحن نجيب

• الشيخ احمد القطان

• وصلتنا رسائل كثيرة من الاخوة القراء الذين يطلبون منا نبذة عن حياة فضيلة الشيخ احمد القطان ومن بعض الرسائل التي وصلتنا من الاخ حسن حمادي وعبدالله الحدبيري ومحمد باسعيد من اليمن والاخوة احمد المحميد وسالم بن صالح وعبدالله اليماني وخالد القاضي من السعودية يطلبون عنوان الشيخ...



المجتمع: الشيخ احمد القطان من مواليد الكويت ١٩٤٦ خريج معهد المعلمين للتربية وعمل في التدريس لمدة طويلة وعمل وكيلا لمدرسة عبدالله بن رواحة الابتدائية ويعمل حاليا وكيلا مدرسة زكريا الانصاري الابتدائية. عرف الشيخ بالجرأة في الحق من خلال المنابر التي وقف عليها وهي:



الشعر والتاريخ

ابدا، فان ما مر بنا قبل قليل يرد هذه الحتمية ويمنح الشعر فرصة كبيرة لخدمة الحقيقة وتجليتها.

والذي يمكن الشعر ان يميل صوب الايجاب ويبعد ما وسعه الجهد عن مظان السلب والتزييف انما هو (الالتزام) في التعامل مع الموضوع، حيث يجد الشاعر نفسه مدفوعا بقوة الايمان الى الا يقول الا الحق، ليس ابدا على حساب الجمالية والابداع، وانما — فقط — التزاما (بالصدق النقي) الذي يزيد العمل جالية وابداعا

وهكذا ايضا ندرك ما تعنيه الآيات القرآنية الكريمة وهي بصدد الحديث عن تجربة الشعر في حالتها الشغلة والالتزام: (والشراء يتبعهم الغاؤون، ألم تر انهم في كل واد يهيمنون. وانهم يقولون ما لا يفعلون. الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) سورة الشعراء ٢٢٤ — ٢٢٧.

واذا كنا قد اشرنا في اماكن اخرى الى البعد الفني لهذا المنظور القرآني المتوازن للمسألة الشعرية، فانا نريد ان نؤشر هنا على اضافة اخرى يقدمها كتاب الله، تلك هي انه بدعته هذه يضع الشعر، او يقربه بشكل ادق، من الواقعة التاريخية فيجعله اكثر قدرة على معاينتها، واشد صدقا في التحدث عنها ونقلها للاجيال، الامر الذي يجعل الشعر في وفاق مع التاريخ ويضع بين يدي المؤرخ ثروة من المعلومات لا تقدر بثمن.

وتعاملها مع هذا الحشد من الجزئيات او تلك.. اذن فان العمل الشعري يتميزه بالمعاصرة، والتوغل، والتغطية، يمكن ان يسند الرواية التاريخية فيمد في حجمها طولاً وعرضاً وعمقا، ويمنحها القدرة على الاقتراب اكثر من نسيج الواقعة وطبيعة تركيبها.

لكن هذا كله لا يمثل سوى جانب الايجاب من المسألة. وهناك بالضرورة جانب السلب الذي يحتم على الباحث ان يلتزم اقصى درجات الحيطة والحذر وهو يسعى لتوظيف الشعر في ميدان العمل التاريخي.

فاذا كان الشعر انعكاسا (موضوعيا) للعصر في بعض الاحيان، فانه في الوقت نفسه انعكاس (للذات) وتعبير عنها بكل ما يعنيه ذلك من اعتماد للامكانيات اللغوية في تضخيم حجم (الصغير) ومد المحدود الى مساحات بعيدة، وتجاوز لمطالب الصدق والامانة في التعامل مع الموضوع والانجراف بدرجة او بأخرى صوب نداءات الذات ورؤيتها الخاصة التي تتضمن عجالتها ونسبيتها وتحيزها ومنفعيتها، فلا تتعامل مع الواقعة الا من خلال هذه القنوات التي قد تحاصر الحقيقة فتقتلها، وقد تدخن عليها فثوها، هنالك حيث يرى الابيض اسود والاسود ابيض او رماديا. هذا فضلا عما في التجربة الشعرية من انفعالية موقوتة قد تبعد بالتعبير عن ان يكون تاريخيا حقا.

هل ان هذا الارتطام او التناقض بين ذات الشاعر وبين الواقعة هو امر محتوم؟

يمكن ان يقال الكثير عن علاقة الشعر بالتاريخ، فالمسألة تحمل وجوها عديدة من القول... وطبيعة الحوار بين هذين الطرفين ليست مسطحة بسيطة ولكنها معقدة مركبة تتضمن العديد من الطبقات.

انما في ملاحظة موجزة كهذه يمكن ان يكتفي المرء بالتأشير فحسب على بعض اوجه العلاقة تلك.

فالقصيدة ولا ريب تخدم الحقيقة التاريخية من حيث انها تحيي بمثابة شهادة عيان على جانب من الواقعة التاريخية بسبب من معاصرتها اياها، ومن حيث انها لا تكتفي — كما يفعل الشاهد التاريخي في كثير من الاحيان — بالوقوف عند ملامح الوجه في الواقعة.. قياس الطول والعرض.. ومعاينة الابعاد المنظورة بل هي تتجاوز السطح صوب الاعماق لكي تحدثنا عما يجري هناك فتضيف للمنظور بعدا ثالثا نحن بأمس الحاجة اليه لتقييم الواقعة بشكل اكثر دقة وموضوعية، من اجل معرفة ثقلها الحقيقي، لا سيما وان الذي يصنعها في معظم الاحيان هو الانسان ذو الطبقات النفسية والاغوار!

ثم ان القصيدة تقدم للباحث سبلا من الجزئيات في الزمن والمكان، والشخص والعلاقات، قد لا تقدم الرواية التاريخية عشر معشارها بل قد لا تهتم بها اساسا. فالخضور الشعري في قلب الحدث يحقق تغطية اكثر امتدادا واغنى مادة مما تقدمه المعاينة التاريخية وذلك بسبب من طبيعة التجربة الشعرية